



الشرار
دراما هادفة تشكل انعكاسا
للبدو في السعودية

14ص



نتنياهو لم يذهب
إلى واشنطن لإنهاء الحرب
وإنما لإطالتها

6ص



الحكومة الجديدة تختبر
صبر المصريين بزيادة
جديدة في أسعار الوقود

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 26/07/2024

20 محرم 1446

السنة 47 العدد 13200

Friday 26/07/2024

47th Year, Issue 13200

العراب

أكبر من مصالحة الأسد - أردوغان: بوتين يستغل انشغال الغرب ويرتب عالمه

● موسكو - يحرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الجمع بين الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس التركي رجب طيب أردوغان واستضافة لقاء مصالحة بينهما في العاصمة الروسية. لكن اللقاء ليس هدفا في حد ذاته؛ إذ يسعى بوتين من ورائه إلى استغلال انشغال الغرب بأزمات أخرى وبشواغل داخلية لترتيب نفوذ روسيا في أكثر من منطقة وتأمين مصالحها ببناء التحالفات، سواء في الشرق الأوسط أو آسيا الوسطى أو أفريقيا.

ويسعى الرئيس الروسي إلى ترتيب عالمه مستفيدا من الانشغال الأمريكي بموضوع الانتخابات الذي بالأساس سيربك الإدارة على مدى أشهر، وقد أصبح أكثر إرباكا الآن بانسحاب الرئيس جو بايدن من السباق، وفوضى فرنسا وتلتمس حكومة عمالية خطاها في بريطانيا بعد سنوات طويلة قضتها بعيدة عن الحكم، وضعف ملموس من الطرف الألماني.

وناقش الرئيس الروسي مع نظيره السوري مجموعة كبيرة من القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط، منها احتمال عقد اجتماع بين الأسد وأردوغان بالرغم من أن دمشق مازالت تضع شروطا لعودة العلاقات مع انقرة، من بينها الانسحاب التركي من الأراضي السورية، لكن مصالح موسكو وحساباتها الإقليمية تحتم التقريب بين الخصمين الأسد وأردوغان والانتقال إلى مرحلة ما بعد العداء الذي تشكل عبء التدخل التركي في الحرب الأهلية السورية.

ومن شأن التحالف التركي - السوري أن يساعد موسكو على تخفيف النفوذ الإيراني المتزايد في المنطقة وخاصة في سوريا، حيث يهدد ما كسبته روسيا من التدخل في الحرب السورية عام 2015 ودعمها بقاء الأسد.

وضمن التوازن الإقليمي تعمل روسيا على بناء علاقات اقتصادية متينة مع العراق ودول الخليج وإنشاء تحالفات تقوم على المصالح المتبادلة والعلاقات الندية، مستفيدة من الشكوك التي تحيط بآداء الولايات المتحدة في المنطقة وارتباك إستراتيجياتها، خاصة في فترة حكم بايدن.

ونجحت روسيا في استقطاب غضب عدة دول أفريقية على فرنسا والولايات المتحدة، وخاصة في منطقة الساحل والصحراء، لبناء تحالفات جديدة من خلال عمليات الدعم الأمني الذي تتولاه مجموعة فاغنر ليتطور لاحقا إلى دعم دبلوماسي ووعود بتقديم مساعدات اقتصادية إلى الدول التي شهدت انقلابات عسكرية منوطة للغرب مثل مالي والنيجر وبوركينا فاسو، والقائمة يمكن أن تتسع لتشمل دولاً أخرى.

وفي أوكرانيا، التي خطط الغرب لأن يجعل منها معركة استنزاف لروسيا، نجحت موسكو في تحقيق مكاسب ميدانية ودبلوماسية أهمها

● الرباط - تلقت الجزائر صدمة جديدة من خلال حصولها على تأكيدات من فرنسا بأنها ستعترف بمغربية الصحراء، وهو ما دفع وزارة الخارجية الجزائرية إلى استباق الإعلان الرسمي الفرنسي ببيان شديد اللهجة، محذرة باريس من عواقب هذه الخطوة، في تلميح إلى اتخاذ إجراءات ضد فرنسا.

وأعربت الجزائر الخميس، عبر بيان لوزارة الخارجية، عن "أسفها الكبير واستنكارها الشديد لقرار الحكومة الفرنسية"، مودة أنها "ستستخلص كافة النتائج والعواقب التي تنجر عن هذا القرار وتحمل الحكومة الفرنسية وحدها المسؤولية الكاملة والتامة عن ذلك".

وكانت الخطوة الفرنسية متوقعة، وسبق أن أطلق الفرنسيون تصريحات في هذا الاتجاه ضمن نقاش أوروبي أوسع يتوقع أن يقود إلى دعم كبير لمقاربة الحكم الذاتي المغربية بعد اعتراف الولايات المتحدة وإسبانيا بواقعية المقاربة المغربية واعتبارها أساسا للحل.

ووصف بيان الخارجية الجزائرية القرار الفرنسي بأنه غير موفق وغير مجد، كاشفا عن أنه "تم إبلاغ السلطات الجزائرية بفحوى هذا القرار من قبل نظيرتها الفرنسية في الأيام الأخيرة".

● الرباط - وافق الحرس الروسي على المصالحة تفهما من الأسد الذي يجد في الغطاء الروسي للمفاوضات فرصة لاستعادة أراضيه وتقوية سلطته، ومن أردوغان الذي عبر أكثر من مرة عن رغبته في لقاء الأسد والتوصل إلى تسوية.

ويريد الرئيس التركي، الذي يقضي آخر ولاية رئاسية له، أن ينهي مرحلة التوترات التي صنعها بنفسه في المحيط الإقليمي (العربي والغربي) حتى لا تبقى لعنة الأزمات تطارد حكمه لعقود. وفي الوقت الذي تطورت فيه العلاقات مع دول الخليج ومصر والولايات المتحدة واليونان تبقى الأزمة السورية هي العقدة التي يمكن أن تؤثر على صورة أردوغان على المدى البعيد داخل تركيا وخارجها.

وكان واضحا أن لقاء بوتين والأسد مهم؛ فقد بحثا التصعيد في الشرق الأوسط، بحسب بيان صدر عن الكرملين صباح الخميس، أرفقه بمقطع فيديو من اللقاء.

ونقل البيان عن بوتين قوله للأسد خلال اللقاء "لدينا فرصة للحديث عن منظومة علاقاتنا بأكملها".

وتابع بوتين "أنا مهتم جداً بمعرفة رأيكم حول كيفية تطور الوضع في المنطقة ككل، والذي يميل، لسوء الحظ، إلى التفاقم، وهذا ينطبق أيضا على سوريا بشكل مباشر".



لقاء بوتين والأسد يمهّد لمصالحة أردوغان

صدمة جزائرية جديدة: فرنسا تعترف بمغربية الصحراء

الجزائر تلوح برد الفعل وتحذر باريس من عواقب موقفها



هل انتهى الود؟

وأكد محمد لكريني، أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة المغربية، أن احتجاج الجزائر على الموقف الفرنسي من قضية الصحراء المغربية لن يغير شيئا، لأن فرنسا دولة ذات سيادة في اختيار المواقف التي تناسبها وتخدم مصالحها الحيوية، مشيرا إلى أن باريس بدأت تستوعب معادلة الربح والخسارة في ظل عدم الاعتراف بمشروع الحكم الذاتي الذي يحافظ على رموز سيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية.

لكن المسؤولين الجزائريين لم يلتقطوا هذه الإشارات؛ إذ زعمت الخارجية أن قرار فرنسا الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه "يسعى إلى تحريف وتزييف وتشويه الحقائق من خلال تأييد واقع استعماري وتقديم دعم غير مبرر لسيادة المغرب المزعومة والوهمية على إقليم الصحراء".

ويعتقد المراقبون أن اعتراف فرنسا بمغربية الصحراء سيفتح الطريق أمام اعتراف أوسع في أوروبا، ويبدد التردد لدى بعض الدول التي ستستفيد من اعتراف الولايات المتحدة وإسبانيا وعدة دول أفريقية وآسيوية.

وأضاف أن وضع الجزائر حاليا لا يسمح لها البتة باتخاذ أي موقف معاكس لما تسعى إليه فرنسا لأن ملف الصحراء قد تم حسمه، وهذا الأمر يدخل في إطار سلسلة من الانتكاسات التي تعرفها الجزائر.

وبعثت فرنسا إشارات إيجابية باتجاه تجاوز البرود الذي خيم على علاقتها بالمغرب منذ نحو سنتين، وهو ما جعل مراقبين يتوقعون أن تكون باريس تخطت لإعلان قريبا عن تغيير موقفها من قضية الصحراء والاعتراف بشكل لا لبس فيه بسيادة المغرب على كافة أراضيه الصحراوية.

وسبق لوزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه أن قال في مقابلة نشرت ضمن صحيفة "وست فرانس" في فبراير الماضي إنه سيعمل شخصيا على تحقيق التقارب بين فرنسا والمغرب بعدما شهدت العلاقات توترا في السنوات الأخيرة، وشدد على أن "رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون) طلب مني الاستئتمان شخصيا في العلاقة الفرنسية - المغربية وأيضا كتابة فصل جديد في علاقتنا. وسالترزم بذلك".

التي تسببت في خلقها على وجه التحديد خطة الحكم الذاتي المغربية لأكثر من سبعة عشر عاما".

ولا يريد الجزائريون الاعتراف بأن الوضع الإقليمي يتغير في غير صالحهم، وأن دور المغرب بات أكثر أهمية من دور بلادهم، خاصة أن الرباط نجحت في أن تتحول إلى حلقة ربط متينة بين أوروبا وأفريقيا، ونجحت في تقديم مبادرات حولتها إلى مركز ثقل اقتصادي وعسكري في المنطقة.

وأكد محمد الطيار، الباحث المغربي في الدراسات الأمنية والإستراتيجية، أن قرار فرنسا البدء بالاعتراف النهائي بمغربية الصحراء كان نتيجة تغير في التوازنات والمعادلات الدولية ورغبة المجتمع الدولي في طي هذا الملف بعد التاكيد من عدالة القضية المغربية.

ولفت الطيار، في تصريح لـ "العرب"، إلى أن تشنج الجزائر من الموقف الفرنسي يوحي بأنها بدأت تدرك أن التوازنات الإقليمية حولها قد تغيرت، وحتى الاتحاد الأفريقي وضع حدا لحضور بوليساريو في الملتقيات الاقتصادية للاتحاد مع الدول الكبرى.

تونس تدعم الآلية الثلاثية ومع إحياء الاتحاد المغاربي

● تونس - لا تجد تونس أي تناقض بين الآلية الثلاثية التشاورية، التي دعت إليها الجزائر وشاركت في اجتماعاتها تونس وليبيا، وبين تفعيل عمل الاتحاد المغاربي كفضاء جامع لكل الدول المغربية، وهي بهذا الموقف تنأى بنفسها عن خطة جزائرية لإنهاء عمل المؤسسة المغربية الخماسية وتعويضها باللية جديدة يستثنى المغرب من عضويتها.

وترى تونس في الآلية الثلاثية فضاء لمناقشة قضايا مشتركة بينها وبين جيرانها المباشرين، الجزائر وليبيا، وخاصة موضوع الهجرة غير النظامية التي باتت تلقي بثقلها على تونس بصفة خاصة وتحتاج إلى تنسيق أوسع للنصدي لها، لكنها تعود وتلتقي مع الليبيين في سعيهم للعمل ضمن الاتحاد المغاربي، وهو ما يعني في النهاية أنه لا توجد أي حساسية لدى كل من تونس وليبيا تجاه التعامل مع المغرب.

وأعلن وزير الخارجية التونسي نبيل عمار أن المشاركة في الآلية الثلاثية "تندرج في إطار حرص المشترك لقادة البلدان الثلاثة على تعزيز التشاور والتنسيق حيال التحديات الأمنية ومواجهة المخاطر التي تصدق ببلداننا جراء استفحال ظاهرة الهجرة غير النظامية والجريمة العابرة للحدود".

وحرص وزير الخارجية التونسي في حوار مع جريدة "الصباح" المحلية على تأكيد أن "الآلية الثلاثية التشاورية مع الجزائر وطرابلس لا تشكل بديلا عن اتحاد المغرب العربي".

ويرى الرئيس التونسي قيس سعيد أن من واجب بلاده المساعدة على تحريك العمل المغاربي المشترك ولو بشكل جزئي بدلا من رهنة خلافات من الصعب حسمها. وقال المحلل السياسي التونسي خليفة الشيباني إن "اتحاد المغرب العربي يبقى حلما وهدفا إستراتيجيا اسمي لمختلف الأجيال، والتنسيق

● تونس - لا تجد تونس أي تناقض بين الآلية الثلاثية التشاورية، التي دعت إليها الجزائر وشاركت في اجتماعاتها تونس وليبيا، وبين تفعيل عمل الاتحاد المغاربي كفضاء جامع لكل الدول المغربية، وهي بهذا الموقف تنأى بنفسها عن خطة جزائرية لإنهاء عمل المؤسسة المغربية الخماسية وتعويضها باللية جديدة يستثنى المغرب من عضويتها.

وترى تونس في الآلية الثلاثية فضاء لمناقشة قضايا مشتركة بينها وبين جيرانها المباشرين، الجزائر وليبيا، وخاصة موضوع الهجرة غير النظامية التي باتت تلقي بثقلها على تونس بصفة خاصة وتحتاج إلى تنسيق أوسع للنصدي لها، لكنها تعود وتلتقي مع الليبيين في سعيهم للعمل ضمن الاتحاد المغاربي، وهو ما يعني في النهاية أنه لا توجد أي حساسية لدى كل من تونس وليبيا تجاه التعامل مع المغرب.

في أبريل الماضي رسالة خطية إلى



خليفة الشيباني

تونس تتعامل مع كل المسارات التي تخدم مصالحها

الحكومة الجديدة تختبر صبر المصريين بزيادة جديدة في أسعار الوقود

نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي مرهون بضبط غضب الشارع



المصريون يتخطون في حلقة مفرغة من الزيادات

الماضي من قبل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي) عند أدنى مستوياتها، مقارنة بارتفاع الأسعار في الفترة السابقة، وبلغت نحو 27.5 في المئة هبوطاً من 34 في المئة في بداية العام الجاري.

وأوضح الخبير الاقتصادي أن ما يحد من ارتفاع معدلات التضخم هو وصول الأسعار إلى قمتهـا، فضلاً عن ترشيد الإنفاق والاستهلاك من قبل المواطنين، وأصبح الهدف الأساسي توفير السلع الرئيسية التي تعين الأفراد على مجابهة غلاء المعيشة.

وأشار في حديثه لـ"العرب" إلى أن مصر مضطرة إلى اتخاذ مثل هذه القرارات الصعبة لعدم وفرة منتجات الطاقة المختلفة، حيث تفاقم ذلك مؤخراً مع نقص الغاز الذي تسبب في أزمة انقطاع الكهرباء بشكل متكرر، ومن ثم ازدياد الحاجة إلى استيراد الغاز والنفط لمعالجة الخلل، وهو ما يجب أن تقوم الحكومة بتعويضه من خلال رفع الدعم عن المحروقات لعدم تفاقم عجز الموازنة العامة للدولة عن المصروفات الحالية.

ومن المتوقع أن يؤدي قرار الحكومة إلى استمرار نهج البنك المركزي المصري في سياسته النقدية المتشددة، ومن ثم استبعاد خفض أسعار الفائدة قريباً، ما يفرض مستهدفات الحكومة لتحقيق معدل نمو للاقتصاد عند 4.2 في المئة، لذلك اختلفت رؤية صندوق النقد الذي خفض النمو في مصر إلى 4.1 في المئة العام الجاري.

ولا تستوجب قرارات الحكومة زيادات جديدة في الرواتب والمعاشات وتقديم منح لمستحقي برنامج "تكافل وكرامة" الاجتماعي، مع ثبات سعر صرف الدولار في البنوك واستقرار نسبي للتضخم حتى الوقت الراهن.

ويستبعد محللون تحريكاً جديداً في العملة يؤدي إلى خفض قيمة الجنيه المصري وارتفاع قيمة الدولار، خاصة أن مصر ستحصل على شريحة من صندوق النقد بقيمة 820 مليون دولار، ويتبعها الدعم المعلن عنه مسبقاً من الاتحاد الأوروبي.

وتفادى القاهرة الدخول في صدام مع صندوق النقد بعد خلافات كبيرة مع الماضي، كي تحافظ على ثقة المؤسسات الدولية وجذب التدفقات الدوائية المباشرة وغير المباشرة (الأموال الساخنة)، وهذا سوف تدفع فئته الطبقة الأكثر فقراً.

وترى الحكومة المصرية أن المشكلة الأكبر في التعامل مع الصندوق ارتبطت بـ"تعويم الجنيه"، وهي مرحلة نجحت في عبورها، بينما الأمور الأخرى المتعلقة بالدعم باتت معتادة ومُعْلَنة عنها إعلامياً بشكل متكرر من رئيس الحكومة المصرية.

أبو ظبي - دعت الإمارات الخميس إلى "نشر بعثة دولية مؤقتة" في قطاع غزة حيث دخلت الحرب بين إسرائيل وحركة حماس شهرها العاشر، في وقت لا تزال فيه مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن بين الطرفين برعاية الوسطاء تراوح مكانها.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) عن وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي ريم الهاشمي قولها إن "ترسيخ السلام والأمن وإنهاء المعاناة الإنسانية يجب أن يبدأ بنشر بعثة دولية مؤقتة في غزة بدعوة رسمية من الحكومة الفلسطينية".

وأوضحت أن هذه "البعثة الدولية ستكون مسؤولة عن الاستجابة بكفاءة للأزمة الإنسانية التي يواجهها المواطنون في غزة، وإرساء القانون والنظام، وإرساء أسس الحكم، وتمهيد الطريق لإعادة توحيد غزة والضفة الغربية تحت سلطة فلسطينية شرعية واحدة".

وأكدت الهاشمي أن "دولة الإمارات تؤمن بأن تأمين الاستقرار والسلام في المنطقة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال حل مستدام وعادل للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ومسار سياسي يقود إلى حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، تعيش في أمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل".

وهذه ليست المرة الأولى التي تتطرق فيها دولة عربية إلى مسألة نشر قوات في غزة، فالقمة العربية الثالثة والثلاثون التي عُقدت في البحرين في مايو الماضي دعت إلى نشر قوات دولية "في الأرض الفلسطينية المحتلة" إلى حين تنفيذ حل الدولتين.

السويداء (سوريا) - احتجزت فصائل محلية في السويداء، عنصرين من الأجهزة الأمنية السورية برتبة ضابط صف، للضغط من أجل الإفراج عن ثلاثة معتقلين من أبناء المحافظة الواقعة جنوب البلاد.

جاء ذلك، بعد تهريب خمسة محتجزين من القوات الحكومية بينهم ضباط، الثلاثاء، من مكان احتجازهم لدى الفصائل. ونفذ عملية التهريب عدد من الأشخاص، أحدهم من قرية الحريسة، تقاضوا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مبالغ مالية، لقاء العملية.

ومنذ بداية العام الجاري، تواترت عمليات احتجاز عناصر من الجيش السوري والقوى الأمنية من قبل فصائل مسلحة ومجموعات أهلية، في السويداء بغرض مساومة السلطات لإطلاق سراح معتقلين من المحافظة.

وكانت مجموعة أهلية أقدمت في مايو الماضي على احتجاز عناصر من القوات الأمنية في المحافظة بهدف الضغط على السلطات لإطلاق سراح طالب جامعي من المحافظة، اعتقل في 12 فبراير الماضي بمدينة اللاذقية.

ويتراقق ذلك مع حراك شعبي تشهده السويداء ذات الأغلبية الدرزية منذ العام الماضي، وكانت مطالب المحتجين في البداية تقتصر على تحسين الأوضاع الاجتماعية والخدمات الإدارية المقدمة، وخفض أسعار المواد الأساسية، قبل أن تتحول إلى مطالب ذات بعد سياسي تطالب برحيل نظام الرئيس بشار الأسد.

وتتجنب السلطات السورية منذ اندلاع الحراك في أغسطس من العام الماضي الدخول في أي صدام مع المحتجين، لكن عمليات احتجاز عناصر أمنية وعسكرية قد تقود إلى تحول في سياسة دمشق تجاه الحراك.

ونقلت شبكة "الرائد" المحلية عن مصدر في فصيل "القوى المحلية" قوله إن قضية المحتجين الثلاثة بهاء الشاعر، وسلمان الشاعر، ومرهف الحبناني، "أخذت منعطفاً جديداً، بعد رفض المسؤولين الأمنيين في دمشق التفاوض في هذا الملف".

وأوضح المصدر أن وسطاء من السويداء نقلوا رسالة للحكومة، لكن رد

الجمعة 2024/07/26
السنة 47 العدد 13200

الإمارات تدعو إلى نشر بعثة دولية مؤقتة في غزة

العرب والدوليين (...) بناء على دعوة من السلطة الفلسطينية"، لافتة إلى أن أبو ظبي أجرت "ولا تزال تجري محادثات بشأن اليوم التالي مع كل الجهات الفاعلة المعنية في المنطقة".

وكان موقع "أكسيوس" الأميركي نقل قبل يومين عن مسؤولين إسرائيليين قولهما إن "الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات عقدت اجتماعاً في أبو ظبي الخميس الماضي لمناقشة الخطط الخاصة بغزة بعد انتهاء الحرب".

ونقل التقرير عن المصدرين أن "وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد استضاف اللقاء. وحضر من الجانب الأميركي كبير مستشاري الرئيس (جو) بايدن لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك ومستشار وزارة الخارجية توم سوليفان (...) ومن الجانب الإسرائيلي وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، الغرب من (رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو".

وبدورها تحدثت صحيفة "واشنطن بوست" عن الاجتماع. ولفتت إلى أن جوهر الاقتراح الإماراتي يستند على "سلطة فلسطينية إصلاحية، تدعو الشركاء الدوليين إلى دعم الأمن والمساعدات الإنسانية في غزة، خلال مرحلة تحقيق الاستقرار، قد تستمر مدة تصل إلى عام".

وذكرت الصحيفة أن "الإماراتيين يفضلون سلام فياض، رئيس وزراء السلطة الفلسطينية من عام 2007 إلى عام 2013، كزعيم جديد لجهود إصلاح السلطة الفلسطينية"، مشيرة إلى أنه "من المحتمل أن تكون إسرائيل على استعداد لقبول ذلك".

تواتر عمليات احتجاز ضباط في السويداء يجرح دمشق

والقيادي القتل هو قائد فصيل "لواء الجبل"، مرهج الجرماني، المعروف بمعارضته الشديدة للنظام الرئيس بشار الأسد، وقد كان له دور بارز في الحراك الشعبي المستمر، كما شارك فصيله في عمليات احتجاز ضباط من القوات الحكومية للضغط من أجل الإفراج عن معتقلين من المحافظة.

احتجزت فصائل محلية،

عنصرين من الأجهزة

الأمنية برتبة ضابط صف،

للضغط من أجل الإفراج عن

ثلاثة معتقلين

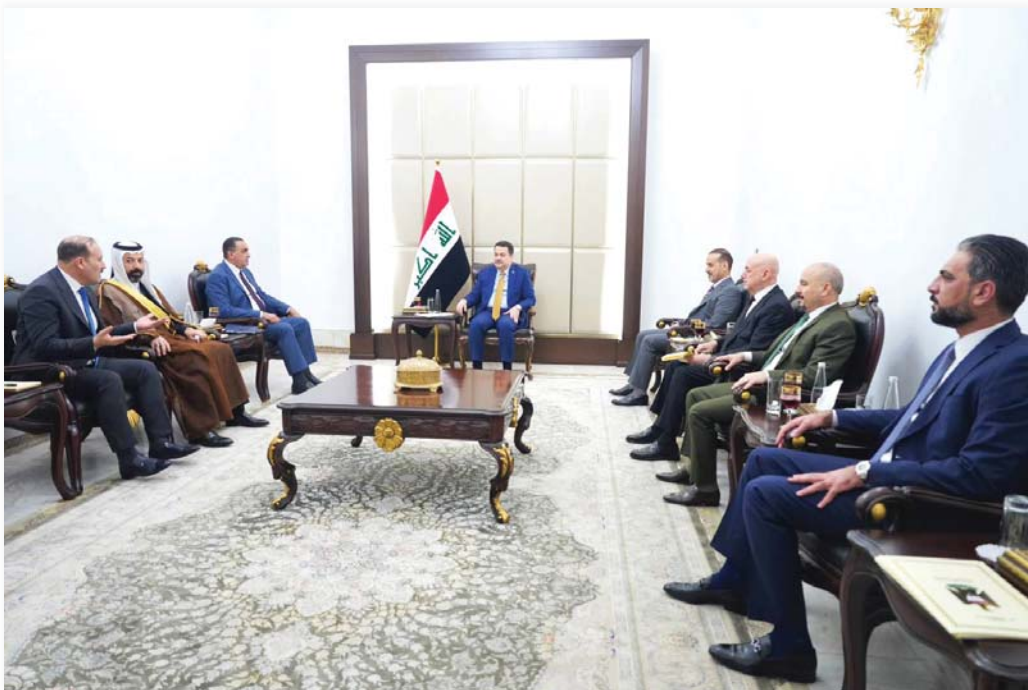
وقالت شبكة "السويداء 24"، حينها إن عملية الاغتيال جرت برصاصة واحدة أطلقت على الجرماني من مسافة قريبة من إحدى نوافذ منزله خلال نومه. وشهدت المحافظة الشهر الماضي اشتباكات مسلحة نادرة، بين فصائل محلية وقوات تابعة للأجهزة الأمنية.



صرع لا يعرف منتهاه

رئيس الوزراء العراقي يتجنب الخوض في صراع المالكي والعامري في ديالى ويصرف جهوده نحو كركوك

الوضع في المحافظتين حبر عثرة في طريق استكمال المخطط الحكومي للتنمية وبسط الاستقرار



البحث في كركوك عن تحقيق اختراق غير متاح في ديالى

استثنائيا حساسا بسبب مطالبة أكراد العراق بضمها إلى إقليمهم وتمسك السلطات الاتحادية العراقية برفض تلك المطالبة، نموذجا للثغرات القانونية والدستورية التي كثيرا ما تمنع النظام العراقي القائم بعد الغزو الأمريكي من تجاوز مشاكله وانسداداته المتكررة بسلاسة وتلافي ما ينجم عنها من توترات.

ويمكن للتهديد بإعادة الانتخابات أن يدفع فرقاء الصراع في المحافظة إلى التوافق مخافة خسارة مكاسبهم التي حصلوا عليها في الانتخابات السابقة، لكن إجراء انتخابات جديدة قد لا يمثل بحسب ذاته حلا مضمونا لعقدة تشكيل الحكومة المحلية بالنظر إلى قيام نفس الظروف والتوازنات التي جرت في ظلها الانتخابات.

وعلى هذا الأساس تعتبر دوائر سياسية عراقية أن مدار الجهود التي يبذلها رئيس الحكومة لفرض النزاع بين القوى المتصارعة في كركوك لا يتجاوز البحث عن حلول ظرفية باستخدام أساليب إبرام الصفقات، وهو أسلوب سطحي يجعل المشاكل والانسدادات تتوالد وتتركز بشكل مستمر.

حكومته، تمهيدا لخوض الانتخابات البرلمانية المقررة لسنة 2025 وأملا في الحصول على ولاية ثانية على رأس الحكومة، وذلك على أساس ما أنجزه خلال ولايته الحالية.

وأشار السوداني خلال استقباله ممثلي المكون العربي في كركوك إلى "ضرورة تعاون القوى الوطنية في المحافظة لتحقيق تطلعات أهلها واستمرار المخطط الحكومية في الجوانب الخدمية والتنمية وتحقيق نهضة اقتصادية بالتكامل مع البرنامج الحكومي".

ولفت إلى أن "نجاح الحكومة في إجراء الانتخابات المحلية في كركوك بعد تعسر إجرائها منذ سنة 2005، يمثل خطوة مهمة على طريق ترسيخ الاستقرار في المحافظة، وإلغاء بما وعدت به في برنامجها"، مؤكدا أن "مجالس المحافظات والحكومات المحلية هي الجناح التنفيذي والظهير السائد للحكومة في سعيها إلى إتمام مهامها وواجباتها الخدمية والاقتصادية، وفي مختلف مجالات التنمية".

وأصبحت كركوك، التي تضم خليطا من القوميات والطوائف وتعيش وضعاً

والأكراد ومعهم عضو مسيحي ويمتلكون عددا مماثلا من المقاعد.

ويسعى كل مكون من الأكراد والتركمان والعرب لأن يكون منصب المحافظ من نصيبه، مع وجود صراع داخلي ضمن المكون الكردي بين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

وشدد السوداني خلال اللقاء على أهمية استكمال تشكيل الحكومة المحلية والتوافق بين ممثلي المكونات وضمان مشاركة الجميع بفاعلية وعدم تهميش أي مكون في صناعة القرار لما للمحافظة من خصوصية، وفق البيان ذاته.

وسبق لرئيس الوزراء أن منح القوى المتصارعة على منصب محافظ كركوك مهلة للتوافق على تشكيل الحكومة المحلية، في ظل تلمحات لإمكانية إعادة الانتخابات في حال تعذر حدوث التوافق المنشود.

ويمثل الوضع في كركوك وكذلك في ديالى بالبنية إلى السوداني حبر عثرة في طريق استكمال ترتيب أوضاع المحافظات بشكل كامل، وتنفيذ مخطط التنمية الجهوية الذي يرغب في تسريع إنجازه خلال الفترة المتبقية من عمر

حكومة محلية، موضحا أنه لم تظهر حتى الآن أي نتيجة للاجتماع وأن بدر مازالت تطرح مثنى التميمي مرشحا لمنصب المحافظ، في حين يطرح ائتلاف دولة القانون عبدالرسول العتبي مرشحا للمنصب ذاته.

وحذر إبراهيم من أن "ديالى لا تتحمل أي سجلات سياسية ولديها جملة من التحديات الأمنية والخدمية، وأن تشكيل حكومة محلية أصبح ضرورة بعد أن بات التأخير يؤثر قلق الجميع دون استثناء".

وتواجه ديالى وضعاً استثنائيا بسبب موقعها على الحدود مع إيران وكثرة التهديدات الأمنية المترتبة بها، وتعاطم المشاكل المرتبطة بالتغير المناخي ونسبة المياه، الأمر الذي أثر على القطاع الزراعي الذي يعتبر العمود الفقري لاقتصادها.

وسبق لائتلاف المالكي أن وجه تحذيرا مبطنا للسوداني من التدخل في قضية الصراع في ديالى مستبقا أي احتياز مفترض لرئيس الوزراء إلى جانب العامري.

واعتبر الائتلاف على لسان نائبه عارف الحمادي أن إنهاء تشكيل الحكومة المحلية لمحافظة ديالى يخص الكتل السياسية وليس من صلاحية رئيس الوزراء.

واعترف الحمادي في تصريحات صحفية سابقة بوجود "تداخل سياسي في ملف ديالى"، لكنه رفض مقارنة الوضع في المحافظة بالوضع في كركوك، قائلا إن وضع الأخيرة مختلف ولا يمكن تطبيق السيناريو نفسه على المحافظتين.

ويبدو السوداني في تحركاته لاستكمال تشكيل الحكومات المحلية للمحافظات بصدد الالتزام بهذه الرؤية، حيث يركز جهوده على كركوك تاركا للقوى السياسية حل مشاكلها البينية في ديالى.

واستقبل رئيس الوزراء الخميس أعضاء مجلس محافظة كركوك من المكون العربي "ضمن متابعة جهود القوى الوطنية في المجلس لاختيار محافظ للمحافظة والمضي في تشكيل الحكومة المحلية"، بحسب ما ورد في بيان للمكتب الإعلامي للسوداني.

وتتمثل عقدة تشكيل مجلس محافظة كركوك في تساوي القوى الفائزة بمقاعد فيه، حيث يتألف المجلس من ستة عشر مقعدا وينقسم أعضاؤه إلى جهتين: التركمان والعرب ولديهم ثمانية مقاعد،

محافظتا كركوك وديالى تواجهان المشكلة نفسها لجهة تعذر تشكيل حكومتيهما المحليتين للأسباب ذاتها المتمثلة في صراع القوى السياسية على المناصب القيادية فيهما، ومع ذلك تختلف معالجة حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لفيهما تبعا لأهمية ونفوذ القوى المتصارعة وقدره قياداتها على التأثير في الحكومة.

في تشكيل تلك الحكومة، وصرف في المقابل جهوده نحو كركوك.

وقال نزار الهبيبي عضو مجلس محافظة ديالى عن حزب تقدم بقيادة رئيس البرلمان السابق محمد الحليوسي إنه "لا توجد إلى حد الآن أي تفاهات بشأن منصب المحافظ"، موضحا أنه "بعد كل جولة حوار تنازح الأمور والسبب هو عدم تواصل الأطراف الشيعية إلى تفاهم على منصب المحافظ".

وانتقد الهبيبي عدم التوصل إلى حل قائلا لموقع رووداو الإخباري "نحن في شهر يوليو وإلى حد الآن لم نقعد أي جلسة، وهذا يؤزم موقفنا أمام جماهيرنا التي انتخبت أعضاء المجلس".



وأكد عضو مجلس المحافظة أوس إبراهيم من جهته استمرار الخلافات وعدم التوافق بين كتلة بدر وائتلاف دولة القانون، قائلا في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن عقدة ديالى تسير باتجاه الإشكال.

وأكد عضو مجلس المحافظة أوس إبراهيم من جهته استمرار الخلافات وعدم التوافق بين كتلة بدر وائتلاف دولة القانون، قائلا في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن عقدة ديالى تسير باتجاه الإشكال.

وتكشف عن عقد قادة الإطراف مؤرخا اجتماعا موسعا لبحث حل عقدة ديالى السياسية وحسم الخلافات بين منظمة بدر وائتلاف دولة القانون من خلال التفاهم على طرح مرشح توافقي ليكون ذلك بداية لحل الإشكالية وبدء ولادة

ببغداد - يبذل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني جهودا استثنائية لحل مشكلة تعذر تشكيل الحكومة المحلية لمحافظة كركوك بعد مضي أكثر من نصف سنة على إجراء انتخابات مجالس المحافظات في البلاد، فيما يتغاضى عن المشكلة نفسها القائمة في محافظة ديالى وذلك لتفادي الخوض في صراع طرفين سياسيين نافذين بشكل كبير داخل الإطار التنسيقي الشيعي المشكل لحكومته.

ويتصارع على منصب محافظ ديالى كل من نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي الأسبق، زعيم حزب الدعوة الإسلامية وائتلاف دولة القانون، وهادي العامري قائد ميليشيا بدر.

بينما تتصارع على المناصب القيادية في مجلس محافظة ديالى قوى وكتلات حزبية وعرقية وطائفية ذات حضور مهم في المشهد السياسي العراقي، لكنها أقل قوة وتأثيرا من المالكي والعامري، الأمر الذي يجعل السوداني يحاول التوسط بينها دون خوف من التورط في صراعات الكبار وأملا في تحقيق اختراق سياسي بحسب في رصيده.

وتطالب منظمة بدر بالاحتفاظ بمنصب محافظ ديالى الذي تديره حاليا بالوكالة عن طريق مثنى التميمي، بينما يقيم ائتلاف دولة القانون مطالبته بالمنصب، رغم أنه لا يمتلك أي عضو منتخب في المحافظة، على ما يقول إنه اتفاقات سابقة مع بدر تضمنت تنازل الائتلاف عن مناصب في حكومات محلية لمحافظات أخرى.

ويعتبر العامري حليفا للسوداني فيما تسود عقالة الأخير بالمالكي حالة من البرود بسبب مساعي زعيم دولة القانون لإزاحته في أسرع وقت ممكن من رئاسة الحكومة عبر الدعوة إلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

وتحت طائلة الخوف من استئثار أحد الطرفين القويين في الصراع على قيادة حكومة ديالى قطع السوداني مسارا وساطة كان قد شرع فيه لإزالة الانسداد

ملاحم تحسن في الأداء الحكومي بالكويت نتيجة قرارات الأمير

المتعاقبة على عدد من محاضر اللجنة العليا لتحقيق الجنسية التي تتضمن حالات فقد وسحب الجنسية من بعض الأشخاص الذين حصلوا عليها عبر الغش والتزوير وغيرهما من الطرق غير القانونية.

ويعتبر هذا الملف الأخير من الملفات الشائكة والمزمنة الذي تعذر على الحكومات الكويتية المتعاقبة حسمها بسبب اعتراضات نواب البرلمان على مختلف مقترحات الحلول المطروحة من قبل السلطة التنفيذية.

وتقول مصادر كويتية مطلعة إن ما تم تحقيقه من تقدم في طي ملف الجنسية خلال الفترة القليلة الماضية يفوق بكثير ما تم قطعه خلال سنوات كثيرة سابقة.

ونذكر التقرير أيضا أن التوجيهات الصادرة عن مجلس الوزراء والموجهة إلى الهياكل التنفيذية المعنية شددت على تكريس العدالة ومحاربة أوجه الفساد وتعزيز دور الأجهزة الرقابية في الدولة. وفي مظهر على تنفيذ تلك التوجيهات أشار التقرير إلى تنابع الإجراءات القانونية لسحب حيازات زراعية ثبت استخدامها في أنشطة وأغراض مخالفة للقانون.

وضمن جهود تطوير الصحة العامة كلف مجلس الوزراء وزارة الصحة بالتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية لتنفيذ مشروع المسح الصحي الوطني للسكان في دولة الكويت. وفي مجال التشغيل شهدت الفترة التي شملها التقرير توفير خمسة عشر ألف وظيفة للمواطنين الباحثين عن عمل.

الثروة البشرية وتعزيز الابتكار والبحث العلمي وتحسين بيئة الأعمال والخدمات الحكومية والتحول الرقمي".

وأكد الأمير أيضا لأعضاء الحكومة أن عملهم سيكون محل متابعة من قبله، وأنه لن يتردد في محاسبة من يقصر في أداء مهامه.

سلاسة اتخاذ القرار الحكومي لم تكن متاحة في السابق مع وجود برلمان متحفز لاستخدام سلطاته الرقابية دون ضوابط

ومن القرارات الحكومية التي أوردتها تقرير وكالة الأنباء الرسمية ما تعلق بمحور الإصلاح المالي والاقتصادي، حيث كلف مجلس الوزراء وزارة المالية بتقديم تصورات حول الإصلاحات المالية والاقتصادية بما يضمن الاستفادة المالية للدولة وكذلك تعظيم الإيرادات غير النفطية. كما قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة لإعداد مشروع خطة عمل الحكومة وكلفتها بتحديد الأولويات.

وعلى صعيد تنشيط حركة الاستثمار صدرت توجيهات إلى الهيئة العامة للاستثمار والجهات الحكومية المعنية بالاستثمار بتكثيف جهودها للاستثمار داخل الكويت بهدف تنويع مصادر الدخل غير النفطية.

وبالنسبة إلى ملف الهوية الوطنية فقد وافق مجلس الوزراء خلال اجتماعاته

للمناقصات العامة مدمعا بتوجيه لمضاعفة الجهد وتسهيل الإجراءات. وأعقب ذلك تكليف مجلس الوزراء الجهات المعنية بمشروع إنشاء وتشغيل ميناء مبارك الكبير بضرورة سرعة المضي في استكمال الإجراءات اللازمة لإنجاز المشروع.

وشدد المجلس على سرعة إنجاز الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين دولة الكويت وجمهورية الصين وأحالها إلى لجنة الشؤون الاقتصادية الوزارية لإعداد تقرير بشأنها، كما أصدر المجلس تكليفات للجهات المعنية بتسريع وتيرة العمل لإنجاز عدد من المشاريع بينها مشروع مسار السكة الحديد في دولة الكويت ومشروع تطوير المخطط الهيكلي لخليج الصليبخات ومشروع تطوير الواجهة البحرية بالجھراء.

وكان الشيخ مشعل الأحمد قد وجه أعضاء حكومة الشيخ أحمد عبدالله بـ"تحديد الأولويات وتوحيد الجهود وتسخير الطاقات وفق خطة عمل وجدول زمني محددين مع التركيز على متابعة الميدان بجولات تفقدية مستمرة".

كما وجههم بـ"الإسراع في تنفيذ مشاريع إستراتيجية تنمية طال انتظارها وإحداث تطور شامل من خلال معالجة الملفات والقضايا والموضوعات المتعلقة بالبنية التحتية وتطوير الرعاية الصحية والسكنية والمنظومة التعليمية بإجراءات تراعى فيها الشفافية والمحافظة على المال العام"، بالإضافة إلى "تطوير كافة القطاعات الاقتصادية والاستثمارية وصولا إلى اقتصاد مستدام واستثمار

والتوجيهات الصادرة منذ التاسع عشر من مايو عن حكومة الشيخ أحمد عبدالله الصباح والمجالات التي شملتها. واستعرضت الوكالة في تقرير لها جاء بمثابة جردة حساب لعمل الحكومة منذ التاريخ المذكور خمسة وثلاثين قرارا وتوجيها حكوميا تتعلق بمروحة واسعة من المجالات والقضايا.

واعتبر متابعون للشأن الكويتي صدور ذلك الكم من القرارات مع توصيات بسرعة الإنجاز ومتابعته ميدانيا وتقديم تقارير مفصلة عن مدى التقدم في ذلك دليل جدي في تنفيذ توجيهات الأمير بإحكام عمل الأجهزة الحكومية بمختلف مستوياتها واختصاصاتها وإطلاق مسار الإصلاحات الذي تعثر إلى حد كبير خلال السنوات السابقة.

ورأوا أيضا أنه مظهر على سلاسة اتخاذ القرار بالسرعة المطلوبة والقدرة على الحسم في الوقت المناسب، وهما عاملان لم يكونا متاحين في السابق في ظل وجود برلمان يتمتع نوابه بصلاحيات رقابية واسعة على عمل الحكومة، لكنهم يستخدمونها عادة في مناكفة الحكومات ورؤسائها والمبالغة في مساعلتها ومناقشة قراراتها وفقا للتوجهات المختلفة لهؤلاء النواب وحتى لمصالح الجهات التي يمثلونها. وكثيرا ما مثل ذلك عائقا أمام اتخاذ قرارات ضرورية والدفع بإصلاحات حتمية تتطلبها أوضاع البلد وخصوصا منها الأوضاع الاقتصادية.

ونذكر تقرير الوكالة أن مجلس الوزراء بدأ بإقرار مشروع مرسوم بتشكيل مجلس إدارة الجهاز المركزي

مجلس الأمة (البرلمان) ووقف العمل ببعض مواد الدستور لمدة لا تزيد عن أربع سنوات.

وبنمط التحسن وفق الأرقام التي نشرتها حديثا وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا" في عدد القرارات



أريحية أكثر ومسؤولية أكبر

هل حقق مسار 25 يوليو تطلعات التونسيين

ثلاث سنوات مرت على اتخاذ قيس سعيد لإجراءات استثنائية



حصيلة مسار 25 يوليو قد تفوق قيس سعيد إلى ولاية ثانية

برلماني وسياسي مازوم غدته المشاحنات والتجاذبات بين الأحزاب. وأكد الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان أنه "تم تحقيق الكثير من تطلعات التونسيين، وأهمها تخليصهم من عشوية الخراب ومنظومة الفساد مع بدء عملية بناء فعلية، ثم كشف حقائق الجرائم الإرهابية ومحاسبة وإيقاف من كانت لديهم حصانة دولية فوق الحساب والمساءلة". وأوضح لـ"العرب"، "بخصوص الأوضاع الاقتصادية، لا يمكن أن ننفي وجود صعوبات، ولكن هي تبعات للعشوية الماضية، وباعتقادي اليوم هنالك حالة من الراحة المجتمعية، ولا ننسى أن يوم 25 يوليو 2021 كان الموت يخنم على المشهد التونسي جراء نقص الأوكسجين وسوء إدارة أزمة فيروس كورونا". وحصة دولية فوق الحساب والمساءلة". وأوضح لـ"العرب"، "بخصوص الأوضاع الاقتصادية، لا يمكن أن ننفي وجود صعوبات، ولكن هي تبعات للعشوية الماضية، وباعتقادي اليوم هنالك حالة من الراحة المجتمعية، ولا ننسى أن يوم 25 يوليو 2021 كان الموت يخنم على المشهد التونسي جراء نقص الأوكسجين وسوء إدارة أزمة فيروس كورونا". وحصة دولية فوق الحساب والمساءلة". وأوضح لـ"العرب"، "بخصوص الأوضاع الاقتصادية، لا يمكن أن ننفي وجود صعوبات، ولكن هي تبعات للعشوية الماضية، وباعتقادي اليوم هنالك حالة من الراحة المجتمعية، ولا ننسى أن يوم 25 يوليو 2021 كان الموت يخنم على المشهد التونسي جراء نقص الأوكسجين وسوء إدارة أزمة فيروس كورونا". وحصة دولية فوق الحساب والمساءلة".

المنذر ثابت	المسار أعاد الاعتبار لاستقلالية القرار الوطني
باسل الترجمان	الجرائم التي ارتكبت في تونس كشفت الآن
مراد علالة	هناك حصار للعمل السياسي مع ضعف دور الأحزاب

وعلى الرغم من أن تاريخ الخامس والعشرين من يوليو 2021، في نظر الكثيرين، وضع حد لحالة من الفوضى التي كانت تتركب المشهد السياسي وحقوقية أن المسار لم يقدم إنجازات الانقسام والمصالح السياسية الضيقة، فإن البعض يعتبر أنه لم ينتج حصيلة منتظرة من الإنجازات.

وترى تلك الأطراف أنه كان بالإمكان التعامل بطرق مغايرة مع الأزمات بأكثر واقعية ونجاعة لكسب الرهانات الاقتصادية والاجتماعية.

كما اعتبرت شخصيات سياسية وحقوقية أن المسار لم يقدم إنجازات تذكر، وأنشغل الرئيس سعيد بتقديم خطابات ومواقف للرد على خصومه السياسيين، بدل الانكباب على فتح الملفات الحارقة والسعي لمعالجتها. وأكد الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة أنه "باستثناء استبعاد تيار الإسلام

يبلغ مسار 25 يوليو في تونس عامه الثالث، وتباينت معه آراء التونسيين حول ما تم تحقيقه من الإجراءات الاستثنائية للرئيس قيس سعيد، حيث اعتبر البعض أن المسار المصطلم بجملة من الصعوبات نجح في تحقيق بعض التطلعات، في حين يرى شق آخر أنه توجه سياسي جديد تعثرت معه إمكانات الإصلاح والتغيير.

خالد هدوي

تونس - طرحت الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021، حزمة من التساؤلات في الأوساط السياسية والحقوقية بالبلاد بشأن مدى تحقيق ذلك المسار لتطلعات التونسيين وطموحاتهم.

ومع بلوغ مسار 25 يوليو عامه الثالث، تباينت ردود أفعال التونسيين حول تقييم مسيرة السلطة في أبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحقوقية. وفي الوقت الذي تقول فيه أوساط سياسية، إن المسار أنهى مرحلة ما بات يعرف في تونس بعهد "العشرية السوداء" بكل تفاصيلها وحيثياتها التي أرهقت الفئات الشعبية وكرست نظاما سياسيا أهمل مشاغل التونسيين وتعامل مع السلطة بمنطلق الخفيمة والولاءات والمحاصصة الحزبية، تذهب أطراف أخرى إلى أن المسار لم يغير الكثير في المشهد باستثناء إزاحة تيار الإسلام السياسي الذي تمكن من السلطة بعد ثورة يناير 2011، كما لم يحقق ما كان يطمح إليه التونسيون اجتماعيا واقتصاديا من منطلق تحسين جودة الخدمات من نقل وتعليم وصحة، وتحسين مستويات المعيشة في علاقة بغلاء الأسعار وحل معضلة البطالة وبعث مشاريع تنموية تخلق فرص عمل للشباب.

وأحييت تونس الخميس، الذكرى 67 لعيد الجمهورية، حيث ألغى في مثل هذا اليوم من سنة 1957 باسم الشعب المجلس التأسيسي المنتخب في 25 مارس 1957 النظام الملكي وأعلن النظام الجمهوري.

ويحمل تاريخ 25 يوليو 1957 في طياته ذكرى إعلان الجمهورية التونسية بعد عام ونصف العام من إعلان الاستقلال، فيحضور 90 من أعضائه من أصل 95 صوت المجلس القومي التأسيسي بالاجماع على إلغاء النظام الملكي وإعلان الجمهورية وتكليف الحبيب بورقيبة حينها رئيسا للجمهورية الأولى.

وتتزامن ذكرى عيد الجمهورية، بتاريخ الإجراءات الاستثنائية للرئيس التونسي، حيث يرى مراقبون، أن اختيار قيس سعيد لذلك الموعد يحمل رمزية تاريخية وسياسية.

وتعتبر أوساط سياسية أن الرئيس سعيد فكك المنظومة السابقة وفتح ملفات تتعلق بالأمن القومي، كما أسس لبرلمان جديد يقطع مع الممارسات الماضية،

ناصر بوريطه: العلاقات المغربية - الإفوارية مرجعية للتعاون في أفريقيا

محمد ماموني العلوي

الرباط - يرتبط المغرب وكوت ديفوار بعلاقات تعاون متينة تعود إلى أكثر من ستة عقود، وقد تعززت بشراكة متعددة الأبعاد تقوم على الاحترام ومبدأ المنفعة المتبادلة.

وأكد ناصر بوريطه، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين في الخارج، الأربعاء، أن "العلاقات المغربية - الإفوارية تعتبر من العلاقات المرجعية في التعاون بين الدول الأفريقية، وذلك بالنظر إلى عمقها التاريخي وبعدها الإنساني المهم".

واعتبر ناصر بوريطه في لقاء صحفي عقب مباحثات مع نظيره الإفواري كاكو هوانجا ليون أدوم أن "العلاقات بين المغرب وكوت ديفوار، التي شهدت تطورا كبيرا بقيادة الملك محمد السادس وأخيه الرئيس الحسن وإثارا، متكاملة من حيث الجوانب الاقتصادية والإستراتيجية والأمنية والتنسيق الدبلوماسي"، معتبرا أن "البلدين الشقيقين هما شريكان، بل حليفان".

وبعدما شدد على الأهمية التي يوليها العاهل المغربي الملك محمد السادس للعلاقة مع كوت ديفوار، حيث قام بست زيارات إلى هذا البلد، أبرز بوريطه أن كوت ديفوار تشكل نموذجا للاستقرار بفضل رؤية تنموية واضحة، كما أن البرنامج الوطني للتنمية 2021 - 2025 يبين طموح الرئيس الإفواري لتعزيز مكانة بلاده على مستوى القارة كقطب للاستقرار والتنمية في غرب أفريقيا.

وتطرق الجانبان إلى كيفية خلق تكامل بين أدوات العمل في منطقة الساحل للحفاظ على الاستقرار في المنطقة، وحتى لا يمس وضع المنطقة استقرار دول أخرى، حيث أكد المسؤول الدبلوماسي أنه "بالنسبة إلى المغرب فأمّن واستقرار كوت ديفوار أولوية مهمة من منطلق الأولوية التي يوليها الملك محمد السادس لهذه العلاقة، ولا تخضع لأي مساومات ولا يمكن للمملكة أن تتساهل معه".

وتعتبر كوت ديفوار فاعلا أساسيا في مجموعة من المبادرات التي أطلق الملك محمد السادس، فهي عضو في المبادرة الأفريقية الأطلسية، بالنظر إلى دورها الحيوي على المستويات الأمنية والاقتصادية والبيئية، لافتا إلى أنه بفضل هذه المبادرة سستهلك الدول الأفريقية نفسها دون انتظار الآخرين وستخلق منها فضاء للتعاون الأساسي بين الدول الـ23 المطلة على المحيط الأطلسي.

وقال هشام معتضد الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية، إن "تصريحات بوريطه تمثل موقف المغرب المبدئي تجاه الأهمية الإستراتيجية لهذا البلد الأفريقي بالنسبة إلى المغرب نظرا لعنق العلاقات الذي يمر عبر شراكات إستراتيجية تتجاوز البعد السياسي والدبلوماسي إلى مجالات الاقتصاد والتجارة والخدمات والأمن، إلى جانب الموروث الديني والتاريخي المشترك والتوافق حول قضايا حيوية".

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "القيم والمبادئ الدبلوماسية التي توطّر علاقات الرباط مع كوت ديفوار ومع محيطها الأفريقي، تتمثل في مبدئي احترام السيادة الترابية للدول، ورفض التدخلات الأجنبية، وهو ما تحققه عمليا مبادرة الأطلسي لتنفيذ الأجندة القارية للتنمية وبناء قنوات التواصل السياسي وتحقيق الاستقرار السياسي والتنمية المشتركة المستدامة والشاملة، وتجاوز هشاشة السياق الأمني".



شراكة إستراتيجية



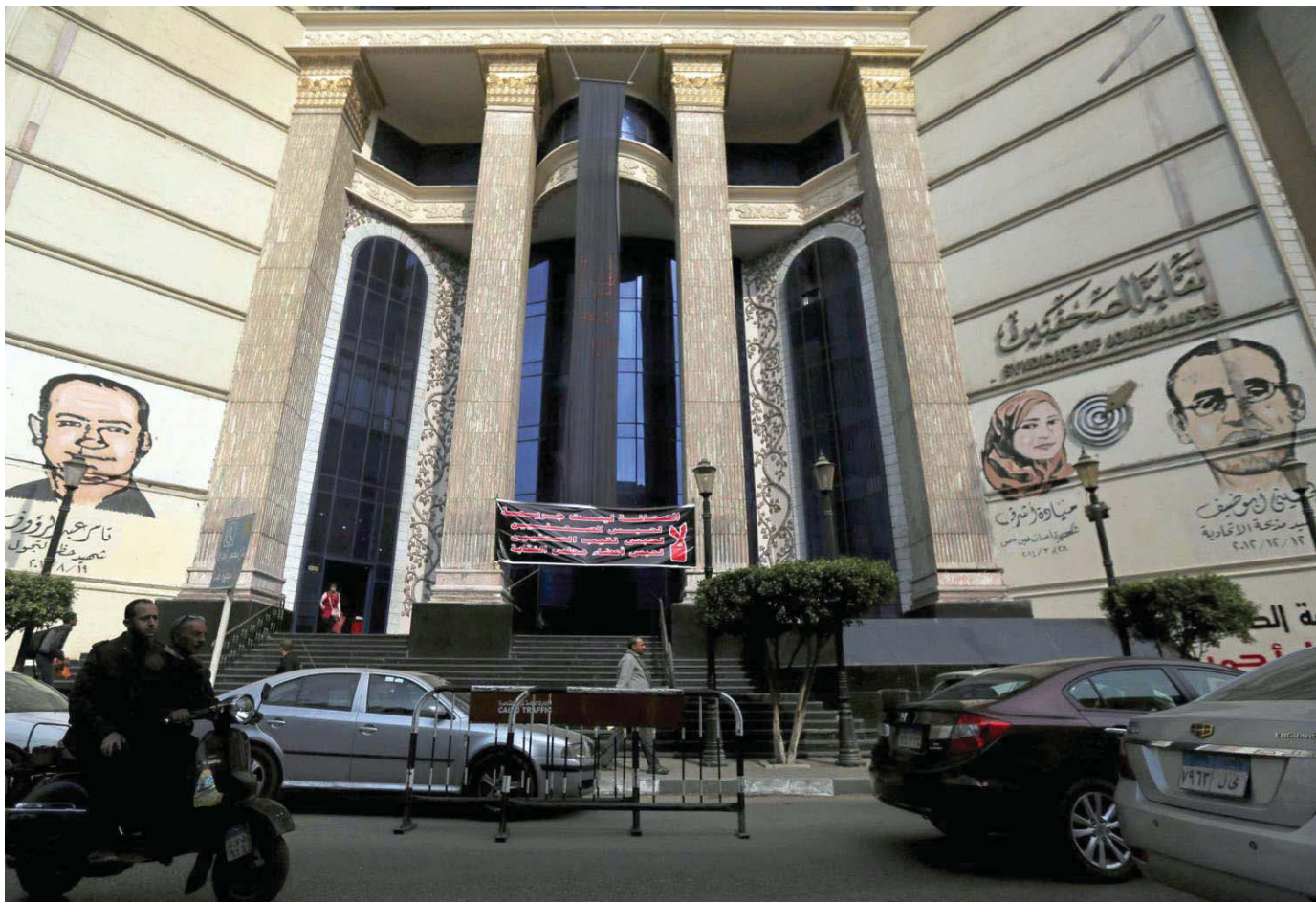
هشام معتضد
هناك شراكات بين البلدين في مجالات الاقتصاد والأمن

وأفاد وزير الخارجية الإفواري أن "إبيدجان العاصمة الاقتصادية لكوت ديفوار ستصبح لها صورة أجمل بمساعدة المغرب لإعادة تدبير الساحل، وتطوير مشاريع مختلفة في المنطقة رغم التحديات التي تفرض زيارة أخرى لتسريع وتيرة العمل، ما يعكس رؤيتنا المشتركة والأدوات التي نستعملها لحل المشاكل ولواجهة التحديات تنزيلا لخطة التنمية الاقتصادية 2021 - 2025". وبخصوص ملف الصحراء المغربية، أكد بوريطه أنه بتعليمات من الرئيس وإثارا لاطالما كانت كوت ديفوار من الأصوات المدافعة بقوة عن المطالب المشروعة للمغرب للوحدة الترابية والسيادة الوطنية على هذا الجزء من ترابه، مؤكدا أن "كوت ديفوار كانت دائما صوتا داعما للوحدة الترابية للمملكة وسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية". وأورد وزير الخارجية الإفواري كاكو هوانجا ليون أدوم "نحن مع المغرب قلبا وقالبًا، لأننا نتحدث عن علاقات تاريخية، ونتحدث عن رجال عظماء أسسوا لهذه العلاقات التي تفوق الفهم العادي، ودعمنا للمغرب في قضيته الوطنية لا نقاش فيه ولن نتنازل أو نتفاوض فيه كما هو الوضع الأمني واستقرار المملكة وسيادتها على أراضيها".

وسبق أن أعلن المغرب وكوت ديفوار عزمهما عقد اجتماع رفيع المستوى للجنة المشتركة المغربية - الإفوارية نهاية 2024، مع خلق قنوات جديدة للاتصال بين هيئات القطاع الخاص بغرض فريق التنمية الاقتصادية، والتي تندرج في الرؤية المشتركة والاحترام المتبادل ضمن مبدأ المنفعة المتبادلة.

صحافيو المواقع الإلكترونية في مصر يضغطون على النقابة للاعتراف بهم

المؤتمر العام فرصة لانتزاع مكاسب.. ومخاوف من تحول النقابة إلى جهة عمل



هل ستستجيب النقابة لصحافيو المواقع الإلكترونية

يجب قيدها بجدول النقابة، والتأكد من أن المنضمين يحصلون على دخلهم المالي الوحيد من هذه المهنة، على أن يكون المحتوى المقدم إلى الجمهور هو الذي يضمن قبول الصحافي بجدول النقابة في ظل تعدد الوسائط الإعلامية، وتعلق بالقيد.

وناقشت نقابة الصحافيين تشكيل لجنة متخصصة تعمل على إعداد مقترح بديل لمواد بعينها تخص المعاشات، وانضمام الصحافيين الإلكترونيين، واليات انتخاب المجلس.

وأكد نقيب الصحافيين الأسبق يحيى قلاش أن تطورات مهنة الصحافة دفعت بقضية الصحافيين الإلكترونيين إلى الواجهة، والاستغراق في توصيفات الصحافة الإلكترونية والورقية عفا عليها الزمن، والأساس الآن يتعلق بالمحتوى المقدم للجمهور، وما إذا كان مهنيًا من عدمه، ويأتي هنا دور نقابة الصحافيين لضمان حقوق وعلاقات العمل، على أن يكون ذلك محل توافق من غالبية الصحافيين.

وذكر قلاش في تصريح لـ "العرب" أن جميع الأطراف المعنية بتطور مهنة الصحافة عليهم أن يجتهدوا لإعادة تعريف الصحافي، والصحيفة التي

تعدّل القانون، ولن يكون دفعة واحدة، وغالبية المواقع الإخبارية يعمل بها صحافيون نقابيون، ومجلس النقابة يعبر عن اتجاهات الجمعية العمومية ولا بد من وجود توافق على أيّ تعديلات تتعلق بالقيد.

وناقشت نقابة الصحافيين تشكيل لجنة متخصصة تعمل على إعداد مقترح بديل لمواد بعينها تخص المعاشات، وانضمام الصحافيين الإلكترونيين، واليات انتخاب المجلس.

وأكد نقيب الصحافيين الأسبق يحيى قلاش أن تطورات مهنة الصحافة دفعت بقضية الصحافيين الإلكترونيين إلى الواجهة، والاستغراق في توصيفات الصحافة الإلكترونية والورقية عفا عليها الزمن، والأساس الآن يتعلق بالمحتوى المقدم للجمهور، وما إذا كان مهنيًا من عدمه، ويأتي هنا دور نقابة الصحافيين لضمان حقوق وعلاقات العمل، على أن يكون ذلك محل توافق من غالبية الصحافيين.

وذكر قلاش في تصريح لـ "العرب" أن جميع الأطراف المعنية بتطور مهنة الصحافة عليهم أن يجتهدوا لإعادة تعريف الصحافي، والصحيفة التي

المساواة بين كافة الصحافيين دون النظر إلى كونهم أعضاء بالنقابة أم يمارسون المهنة بلا عضويتها، وتدافع النقابة عن حقوقهم، خاصة حين يتم إلقاء القبض على أحدهم، مثل باقي الصحافيين النقابيين، وفحتت الباب أمام إشراكهم في الدورات التي تنظمها مع جهات خارجية، والمجلس الحالي أول من فتح الباب أمام انتساب الصحافيين كخطوة أولية، لأن خطوة قبول العاملين بالمواقع الإلكترونية في نقابة الصحفيين إلى أن النقابة تواجه مشكلات تجعلها تدقق في قرارها، لأن الصحف والمواقع الإلكترونية يرفضان مد النقابة بتفاصيل العاملين لديهم، ليكون هناك تقدير بالأرقام التي يمكن قيدها، وأن مساعي حماية الصحافيين تصطدم برفض من ملاك المواقع، وهم يبركون أن ذلك يؤدي إلى أعباء مالية عليهم، وحال أدخلت تعديلات على قانون النقابة سوف تقبل الصحافيين ممن تنطبق عليهم الشروط.

ولفت في حديثه لـ "العرب" إلى أن النقابة لا تتوقع ضم أعداد كبيرة من الصحافيين الإلكترونيين حال تم

لعدم التقدم تكمن في اعتراض الجمعية العمومية على تعديل قانونها. وأشعل بيان صدر عن نقابة الصحافيين بشأن الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر السادس للصحافة شرارة جديدة في الأزمة، حيث تضمن برنامج عمل لجنة مستقبل الصحافة النقاش حول الصحافة الورقية، والذكاء الاصطناعي، والعلاقة بينهما، وهو ما اعتبره صحافيون يتجاوز الواقع الذي ترتبط فيه الصحافة الإلكترونية بالذكاء الاصطناعي وليس الصحافة الورقية.

وقال نقيب الصحافيين خالد البلشي لـ "العرب" إن الجلسات التحضيرية للمؤتمر العام تضمنت الحديث عن إدخال تعديلات على القيد، ومنذ البداية أكدت النقابة أن تعديلات قانون النقابة حق أصيل لأعضاء الجمعية العمومية، وهناك تعديلات سوف يتم عرضها في مارس المقبل على الجمعية العمومية، وستكون محل نقاش في جلسات المؤتمر، والبيان الأخير لم ينطرق إلى تلك الأمور لأنه جرى الحديث عنها من قبل.

وأوضح أن مجلس النقابة الحالي بدأ في اتخاذ إجراءات تعمل على

لا تبدو الذرائع التي تسوقها نقابة الصحافيين في مصر مقنعة في عدم ضم الصحافيين العاملين في المواقع الإلكترونية، وهو ما دفع العشرات منهم إلى تكثيف تحركاتهم على أمل الحصول على الاعتراف، لاسيما وأن وضعهم الراهن يفقدهم الحق في الحصول على التأمينات الاجتماعية والصحية.



أحمد جمال
صحافي مصري

ورقية لم يتم تسجيلها كمطبوعات منتظمة تعترف بها نقابة الصحافيين لا تتمكن من قيد العاملين بها.

وأخذت مشكلات قيد العاملين بمواقع الإلكترونية تحولات عدة، وجرّت محاولات لتأسيس نقابة لهم، لكنها لم تر النور بعد، حيث واجهت عقبات، بينها رغبة العاملين - الصحافيين في الانضمام إلى النقابة الأم.

كما أن الحملات المنفردة للمطالبة بحقوقهم في القيد كانت تنتهي إلى لا شيء وغاب عنها التنظيم الجيد بعد أن قدمت نقابة الصحافيين تسهيلات لضم العاملين بالمواقع الإلكترونية التابعة للصحف قبل أن تتوسع رقعة المواقع الإخبارية التي تشكل رقما مهما في معادلة الانتشار الإعلامي والتأثير في الرأي العام.

وقالت سارة عادل، وهي أحد منسقي حملة "عضوية النقابة حق للصحافيين الإلكترونيين"، إن العاملين في المواقع الإلكترونية تجددت آمالهم في القيد مع انتخاب خالد البلشي نقيبًا للصحافيين في مارس من العام الماضي، إذ وضع تعديلات قانون النقابة والسماح بتقديم ضمن برنامج الانتخابي، وعمل من قبل في تجارب إلكترونية ويمكك دراية بما يواجهونه من مشكلات، كما أن سماح النقابة بتقنين أوضاع العاملين في صحف أجنبية وإسائة الصحافة والإعلام في مايو الماضي دعم الحراك الحالي.

وأضافت عادل في تصريح لـ "العرب" أن العاملين بالمواقع الإلكترونية تتوفر لديهم المعايير التي تؤكد أنهم يمتثلون للصحافة، وأن النقابة لها الحق في تحديد معايير القبول، وإذا كان أرشيف الصحافي أحد أبرز شروط القيد فالأمر ذاته ينطبق على النشر على المواقع الإلكترونية مع التأكد على استمرار العمل، مشيرة إلى أن المفاوضات مع نقابة الصحافيين تتم عبر وسطاء، ومن المتوقع عقد لقاء مع البلشي قريباً.

وأكدت أن المعضلة تكمن في قانون النقابة، وأن العاملين بالمواقع الإلكترونية ليس لهم اعتراض على تبني خطوات ضمهم تحت مظلة قانونية تحميهم، ما يساعدهم في الحصول على تأمينات اجتماعية وصحية، ويحمي ذلك ممارسة العمل الصحفي بشكل مهني، ويمكن البدء بالمواقع المسجلة فعلياً لدى المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ومبررات النقابة

القاهرة - تعالت أصوات عاملين في مواقع إلكترونية مصرية للمطالبة بتسجيلهم في جداول نقابة الصحافيين، تزامناً مع تحضيرات جارية لانعقاد المؤتمر العام السادس للنقابة في أكتوبر المقبل، وتشكيل لجان نقابية من مهامها دراسة إمكانية ضمهم، وهو ما يمنح الأمل للمئات من الصحافيين غير المقيدين بجدول النقابة للاتحاق بها، وتجاوز مخاوف شريحة ترفض تعديل قانون النقابة وخسارة بعض الامتيازات.

ووقع العشرات من صحافيو المواقع الإلكترونية على بيان يحثون فيه على ما ورد في تحضيرات المؤتمر السادس للصحافة المصرية التي ركزت على أوضاع الصحافة الورقية، ونجاءت ملف الصحافة الإلكترونية، وطالبوا النقابة بتقنين أوضاعها.



خالد البلشي
قبول العاملين بالمواقع الإلكترونية يحتاج إلى نقاش أوسع
يحيى قلاش
على الأطراف المعنية أن تتجه في إعادة تعريف الصحافي

وأخذت الحملة تصعباً جديدا هذه المرة مع تراجع الصحافة المطبوعة والاعتماد بشكل أكبر على المواقع الإلكترونية التي استطاعت أن تواكب التطورات التكنولوجية ذات الارتباط المباشر بعمل الصحافة، وإن كان ينقصها التطور المهني الذي هو في حاجة إلى أجواء عامة ومناخ يساعدها على مناقشة جميع القضايا بحرية.

وتقيد نقابة الصحافيين العاملين بمواقع إلكترونية تابعة لصحف ورقية فقط، استناداً إلى قانون النقابة الذي يسمح للعاملين في صحيفة يومية أو دورية تطبع أو وكالة أنباء محلية أو أجنبية تعمل في مصر، بالانضمام إلى نقابة الصحافيين.

غير أن العشرات من المواقع الإلكترونية التي ليس لها إصدارات

الصراع داخل أسرة مردوخ شبّه حد التماهي بالدراما الشهيرة «الخلافة»

التي يرأسها سمير ريدستون وروبرت ماكسويل.

وقال المنتج التنفيذي فرانك ريتش في عام 2019 إنه سمع من مقربين من عائلة مردوخ أن أفراد العائلة وجدوا المسلسل "مثيراً للاهتمام" وحتى "ممتعاً"، غير أن روبرت مردوخ قال إنه لم يشاهد المسلسل من قبل.

وحاز مسلسل "الخلافة" على العديد من الجوائز والترشيحات، بما في ذلك جائزة الأكاديمية البريطانية لأفضل مسلسل دولي وجائزاً "غولدن غلوب" لأفضل مسلسل تلفزيوني فئة الدراما و"برايم تايم إيمي" لأفضل مسلسل درامي في عامي 2020 و2022.

وحصل كوكس و أرمسترونغ على جائزة غولدن غلوب لأفضل ممثل في مسلسل درامي تلفزيوني وغيرها من الجوائز لطاقم التمثيل، بالإضافة إلى فوز أرمسترونغ بعدة جوائز للكتابة المتميزة للعمل.

ويأمل مشاهدو المسلسل في رؤية جزء خامس، للإجابة عن العديد من الاسئلة التي ظلت عالقة، بينها مصير أنباء "روي"، لكن يبدو أن هذا الجزء سيكتبه أصحاب القصة الحقيقيون.

ولطالما تحدث النقاد السينمائيون على أن كاتب المسلسل استلهم قصته التي جذبت الملايين من المشاهدين من مسيرة طرب الإعلام الأمريكي والصراع الدائر بين الإخوة على الخلافة.

مردوخ يحاول توسيع نفوذ لاكلان في «صندوق إدارة ثورة عائلة مردوخ» كي يضمن له الأغلبية وألا يتحداه إخوته

وهو ما أكد أرمسترونغ بنفسه لاحقا حيث قال في مهرجان أدنبره التلفزيوني في أغسطس 2023 إن أسرة مردوخ مصدر الإلهام الأصلي لقصته عن الصراعات الوحشية على السلطة والطعن في الظهر داخل عائلة أحد أقطاب الإعلام.

وأضاف أرمسترونغ إنه غير شخصياته بشكل كبير واعتمد أيضا على عائلات كبرى أخرى مثل تلك

صحيفتي وول ستريت جورنال وذا صن، ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لفوكس كورب.

ويضم هذا الصندوق حاليا ثمانية أصوات، أربعة منها لمردوخ، والأصوات الأربعة المتبقية لابنائيه الأربعة من زوجته الأولى والثانية. ولا تتمتع ابنتاه من زوجته الثالثة بحق التصويت في الصندوق.

و جاء في التقرير أن مردوخ يخشى من أن يؤثر "غياب الإجماع" بين أبنائه الأربعة "على الاتجاه الاستراتيجي" لكلا الشركتين بما يشمل توجهها جديدا محتملا للسياسة التحريرية والمحتوى.

وذكر التقرير استنادا إلى قرار من المحكمة أن مردوخ يرغب أيضا في تسليم لاكلان السيطرة "الدائمة" و "الحصريّة" على الشركة.

ولم ترد فوكس كورب أو نيوز كورب أو محامي مردوخ على طلبات من رويترز للتعليق. ولم يتسن الوصول إلى محامي الأبناء الثلاثة المنخرطين في المعركة القانونية للتعقيب.

ولا يمكن إغفال أوج التشابه الكثيرة بين الصراع الدائرة داخل أسرة مردوخ ومسلسل خلافة.

ويتصارع أفرادها من أجل السيطرة على الشركة وسط حالة من عدم اليقين بشأن صحة رب الأسرة، لوغان روي (براين كوكس).

ويسعى "روي" في المسلسل، الذي يصنفه بعض النقاد على أنه من ضمن أفضل الأعمال الدرامية على الإطلاق، لاختيار أحد أبنائه لخلافته وإدارة الشركة، وهو الحال مع مردوخ الذي يرى في لاكلان خير خليفة لإدارة إمبراطورية إعلامية مؤثرة في صياغة الرأي العام الأميركي وحتى الدولي.

ونقل تقرير لصحيفة نيويورك تايمز نشر الأربعاء وثيقة مختومة من المحكمة تقول إن مردوخ يحاول توسيع نفوذ لاكلان التصويتي في "صندوق إدارة ثورة عائلة مردوخ" كي يضمن له الأغلبية وضمان ألا يتحداه إخوته.

وتشمل حيازة الصندوق الذي مقره رينو بولاية نيفادا الأميركية أسهم الأسرة في مجموعة ضخمة من شبكات التلفزيون والصحف التي يملكها مردوخ من خلال شركتي نيوز كورب وفوكس كورب.

ولاكلان مردوخ هو رئيس مجلس إدارة نيوز كورب، التي تشمل إصداراتها

بقاء ابنه الأكبر وخليفته المختار لاكلان مردوخ مسؤولاً عن إمبراطوريته الإعلامية.

وفي مسلسل "الخلافة" الذي استمر لمدة أربع مواسم بمجمّل 39 حلقة، تدور الأحداث حول عائلة "روي"، التي تقود مجموعة إعلامية وترفيهية عالمية،



لاكلان خليفة المختار لروبرت مردوخ

نتنياهو لم يذهب إلى واشنطن لإنهاء حرب غزة وإنما للحصول على وسائل تساعد في إطلاتها

نصف الديمقراطيون قاطع خطاب نتنياهو أمام الكونغرس احتجاجا على إدارته للحرب



إلى الأمام... لاجوء

وقدمت المشاهد معلومات تفصيلية عن القاعة، لاسيما ما تتضمنه من اختصاصات جوية وتشكيلات عسكرية. ومن بين أبرز ما كشفته مشاهد "الهدهد"، تحديد مواقع منصات القبة الحديدية داخل القاعة، ومستودعات الذخيرة، ومراكز قيادة ومراب الأسراب ومراكز تجهيزها وأقسامها التقنية، ومواقع رادارات الملاحه الجوية، وأقسام الصيانة وكبسولات الوقود. ويرى مراقبون أن حزب الله أراد أن يوصل رسالة لإسرائيل مفادها أنه لا يخشاه وأنه ماض في جمع المعلومات التي يحتاجها وقادر على الوصول إلى أي نقطة يريداه وضربها. وفي معرض رده على الفيديو الذي بثه حزب الله، قال الجيش الإسرائيلي إنه "تم تصويره بطائرة دون طيار لأغراض التصوير الفوتوغرافي فقط، ولم تقع أي أضرار للقاعة. ويعمل الجيش وسلاح الجو التابع له ضد المنظومة الجوية لحزب الله وقد هاجم مئات الأهداف من هذه المنظومة في الأشهر الأخيرة. ويعمل سلاح الجو بكل الوسائل لحماية الأجواء الإسرائيلية وسيواصل القيام بذلك".

الإسرائيليون باتت تنتشك في قدرة الجيش على تحقيق وعود نتنياهو وسط مخاوف من إطالة الحرب متعددة الجبهات على أمن إسرائيل، لاسيما في ظل إقرار قادة بارزين في المؤسسة العسكرية بوجود إخفاقات. وجدد رئيس الأركان الإسرائيلي هيرتسي هاليفي الاعتراف خلال لقاء مع أعضاء مستوطنة بئري في غلاف غزة، قائلا "فشلنا ومهمتنا الآن بناء الثقة مجدداً". ويأتي هذا في الوقت الذي نشر فيه الإعلام التابع لحزب الله اللبناني الأربعة ، مشاهد جوية التقطها مسيرة مثلت الحلقه الثالثة ضمن سلسلة "ما رجع به الهدهد". ورصدت المشاهد قاعدة رامات دافيد الجوية، وهي القاعدة الوحيدة للجيش الإسرائيلي التي تبعد 46 كيلومترا عن الحدود مع لبنان. وظهرت المقاطع المصورة عبر طائرة "الهدهد"، والتي نجحت للمرة الثالثة في اختراق منظومات الرصد والاعتراض الإسرائيلية، جميع المرافق التابعة للقاعدة الجوية.

الحرب". وتطرت الصحفية للرؤية التي حددها نتنياهو بشأن إبقاء إسرائيل على سيطرة أمنية مهمة على غزة "في المستقبل المنظور"، معتبرة أن عدم ذكره للدولة الفلسطينية المستقبلية، يعارض مع الرؤية التي تدعمها إدارة بايدن. ونقلت واشنطن بوست عن آرون ديفيد ميلر، مستشار الشرق الأوسط السابق ومفاوض السلام لدى عدة إدارات، أن الخطاب يعكس "الطريقة التي يرى بها نتنياهو العالم. إذا لم تكن مع إسرائيل بشكل كامل، فانت ضدها". وفي تحليل نشرته هارتس، رأت الصحفية العبرية أن "نتنياهو لم يذهب إلى واشنطن لإنهاء حرب غزة، وإنما ذهب للحصول على وسائل تساعد في إطلاتها". وفي إشارة لاستعادة الجيش الإسرائيلي عددا من جثث المختطفين في غزة، قالت الصحفية "بينما يتم اكتشاف المزيد من جثث الرهائن الإسرائيليين، يسمى نتنياهو إلى حشد الدعم ليس فقط للأسلحة الأميركية، بل للسيطرة الإسرائيلية الأبدية على قطاع غزة". ويرى مراقبون أن شريحة كبيرة من

الوحيد الجيد في هذا الخطاب كان الشكر الحار للرئيس بايدن الذي هاجمه نتنياهو طول شهور... كان من الأفضل لنا جميعا لو بقي نتنياهو هنا واهتم بالمختطفين في غزة والنازحين من الشمال". وقاطع حوالي نصف الديمقراطيون في مجلسي النواب والشيوخ الخطاب، وفقا لإحصاء أجراه موقع اكسيوس. وأوضح العديد من المشرعين، وخصوصا التقدميين لإسرائيل، أنهم يقاطعون الحدث بشكل صريح احتجاجا على إدارة نتنياهو للحرب في غزة. ومن بين المقاطعين الرئيسة السابقة لمجلس النواب نانسي بيلوسي، والرئيس السابق للأغلبية في مجلس النواب جيم كليبورن والنائبة الكساندريا أوكاسيو كورتيز. وأوضح أكسيوس أن حوالي 100 من الديمقراطيون في مجلس النواب و28 من الديمقراطيون في مجلس الشيوخ كانوا حاضرين خلال خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي، مما يعني أن نحو نصف كلا الفئتين قاطع الخطاب، مشيرا إلى أن معظم المشرعين الذين حضروا كانوا من الجناح الأكثر اعتدالا المؤيد لإسرائيل في الحزب، بما في ذلك العديد من المشرعين في الدوائر الانتخابية المتراجحة. وأشارت صحيفة واشنطن بوست إلى أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بذلت قصارى جهدها خلال الأسابيع القليلة الماضية للتأكيد على الجهود الحثيثة التي يبذلها كبار المسؤولين على مدار أشهر للتفاوض على اتفاق دائم لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، والذي من شأنه أن ينشهد عودة الرهائن المبتكين ويهدم الطريق نحو إقامة دولة فلسطينية.

وأشارت الصحفية الأميركية إلى حديث المسؤولين "مرارا وتكرارا أن الاتفاق في متناول اليد"، مستشهدة بتصريحات للمتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر للصحافيين الأربعاء أن واشنطن تعمل "على سد الخلافات النهائية".

واستطردت الصحفية "لكن خلف الأبواب المغلقة، اعترف المسؤولون الأميركيون، وحتى بعض المسؤولين الإسرائيليين السابقين، بأن نتنياهو وحكومته لم يظهر اهتماما كبيرا بإنهاء

تعكس مقاطعة عدد كبير من النواب الديمقراطيون تقدمهم نائبة الرئيس الأميركي والمرشحة المحتملة للانتخابات الرئاسية كامالا هاريس لخطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس عدم الرضا عن طريقة إدارته لحرب غزة، ما قد يحمل متغيرات في السياسة الأميركية تجاه إسرائيل إذا ما فازت هاريس بالانتخابات.

والشيطان - القى خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس الأميركي الأربعاء بظلال قاتمة على مساعي التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة يضمن الإفراج عن الرهائن الذين تحتجزهم حركة حماس. ويرى الكثيرون أن بؤادر الانفراجة، التي عكستها تصريحات نتنياهو نفسه لدى وصوله إلى واشنطن بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق، تبذرت بعد خطاب استغرق نحو الساعة أمام جلسة مشتركة لمجلسي النواب والشيوخ، كرر فيه نتنياهو قناعاته بضرورة استمرار حرب غزة حتى تحقيق "النصر الكامل"، لاسيما وأن ذلك تزامن مع الإعلان عن تأجيل زيارة كانت مقررة لوفد إسرائيلي إلى الدوحة بداية الأسبوع المقبل بدلا من أمس الخميس لاستئناف مفاوضات الصققة.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن السبب هو "اختلافات في وجهات النظر بين الوفد ونتنياهو وانتظار اجتماع جو بايدن مع نتنياهو".

واستشهد محللون بهذا التراجع للتأكيد على عدم جدية نتنياهو أو رغبته في إنهاء الحرب وأن تصريحاته كانت مجرد الإحياء للأميركيين أنه متجاوب مع الجهود الدولية وأن ثمة تقدما في اتفاق التهدئة.

وأشار خطاب نتنياهو ردود فعل واسعة داخل الولايات المتحدة وإسرائيل وخارجهما، فعزز انقسام الإسرائيليين، فقباهي به المسكر الداعم له، واعتبره الرئيس إسحق هرتسوغ "خطابا مهما". كما قال وزير المالية بئسلخيل سمورترتش إن "الفخر والتأثر يملآن قلوب اليهود والإسرائيليين"، وكذلك علق وزير الأمن القومي إيتسار بن غير بان "إسرائيل تحب نتنهاو". وعلى الجانب الآخر، واصلت عائلات الرهائن انتقاداتها لرئيس

وأضاف لايد "سمعناه يتحدث عن 7 أكتوبر وكأنه لا يعرف من كان رئيس الوزراء حينذاك ومن هو المسؤول عن الكارثة. كل عضو من أعضاء الكونغرس الذين جلسوا بأدب وصفقوا له يعرف أنه المذنب في هذه الكارثة، ثم أضاف نتنهاو عددا من الكلمات الفارغة عن التهديد الإيراني، كلمات سمعناها نحن والأميركيون مفتي مرة". وعرج لايد على مسالة مقاطعة العشرات من أعضاء الكونغرس لخطاب نتنهاو، ومن بينهم كامالا هاريس نائبة الرئيس الأميركي المرشحة المحتملة لانتخابات الرئاسة عن الحزب الديمقراطي، قائلا إنهم "فضلوا ألا يشاركوا في هذه المسرحية، والشئ

بات هناك تشكك في قدرة الجيش على تحقيق وعود نتنياهو وسط مخاوف الجبهات

لماذا كل هذا الهجوم على الأونروا التي صنعها الغرب

شاركوا في عملية "طوفان الأقصى" ضد الاحتلال، في السابع من أكتوبر، فيما دعت منظمة العفو الدولية الدول التي علقت التمويل إلى التراجع عن هذا القرار، واصفة إياه بـ"الظالم". ترى إسرائيل أن الأونروا تساهم في إدامة قضية اللاجئين، بل وتضيقها مع زيادة عدد اللاجئين المسجلين بها من 700 ألف شخص في عام 1948 إلى 5.5 مليون شخص حاليا نظرا إلى منح أبناء واحفاد اللاجئين في عام 1948 صفة اللاجئ. وتعتبر تل أبيب أن عودة اللاجئين تمثل تهديدا ديمغرافيا للأغلبية اليهودية في إسرائيل، وبالتالي فهي قضية غير قابلة للحل في أي مفاوضات مستقبلية مع الفلسطينيين. ولذا تدفع باتجاه دمج اللاجئين في أماكن إقامتهم؛ وبالأخص في دول الجوار. ولتحقيق ذلك، قدمت دراسة مطولة عام 2020 نشرها معهد الأمن القومي الإسرائيلي؛ 4 بدائل في مقدمتها تفكيك الأونروا ونقل ميزانيتها إلى حكومات الدول المضيفة للاجئين، وفقا لما نشره موقع "الجزيرة نت". واقترحت الدراسة التي صدرت بعنوان "70 عاما للأونروا: حان الوقت للإصلاحات الهيكلية والوظيفية" نقل صلاحيات الوكالة وميزانيتها وجميع ما يخصها إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ويتركز عمل المفوضية على نقل اللاجئين إلى دولة ثالثة بما يتيح لهم الحصول على حق الإقامة الدائمة والجنس، وهو ما سيؤدي إلى سحب صفة اللاجئ من اللاجئين الفلسطينيين في حال تجنسهم بجنسية دول أخرى.

التحضيرات لإطلاق عمل الأونروا رسميا، وقد وافقت الجمعية العامة على برنامج الأشغال الذي تقدمت به اللجنة في ديسمبر عام 1950، وأوصت وكالة الأونروا بتأسيس صندوق لدمج اللاجئين (من 49 مليون دولار) تساهم فيه الولايات المتحدة بنسبة 70 في المئة لإقامة مشاريع تنموية في فترة لا تتعدى 18 شهرا، ومنذ ذلك التاريخ تصدرت الولايات المتحدة قائمة الدول المانحة لجهة نسبة مساهمتها المالية الطوعية للوكالة الدولية. في المراحل الأولى لإنشائها، حاولت الأونروا الخروج عن مهماتها الرئيسية "تقديم الإغاثة المباشرة وإقامة برامج تشغيلية للاجئين الفلسطينيين"، فبدات بحرمان اللاجئين الذين هم خارج مناطق عملها أي خدمات، وبالتالي حقوقهم كلاجئين، وهذا يتساوى مع رؤية الاحتلال الإسرائيلي والنظرة الأميركية لمستقبل اللاجئين، ثم بدأت بتقديم القروض في محاولة لدمج اللاجئين في أماكن وجودهم من خلال إيجاد أعمال تغنيهم عن الأونروا، وهذا يتضمن تجاوز حق العودة بالنشغيل الذي يؤدي إلى التوطن. علقت وزارة الخارجية الأميركية مؤقتا تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في انتظار مراجعة الادعاءات بأن 12 من موظفيها قد يكونون متورطين في هجمات 7 أكتوبر 2023. في ما طالبت الولايات المتحدة، الأربعاء 31 يناير 2024، الأونروا بإجراء "تغييرات جوهرية" قبل استئناف تمويلها للوكالة، الذي أوقفته بعد مزاعم لاحتلال الإسرائيلي بأن بعض موظفيها

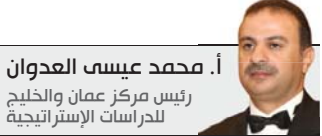
الإدارة الأميركية، داعيا (فرنسا، بريطانيا والولايات المتحدة) إلى تقديم المساعدات الكفيلة بإنشاء مشاريع تنموية، تعمل على احتواء اللاجئين وتوطينهم حيث هم. وتعهدت الولايات المتحدة بتحمل نفقات التوطين كاملة، مع الاكتفاء بإعادة مئة ألف منهم إلى فلسطين، واشترطت إسرائيل للقبول بإعادتهم اعتراف الدول العربية بها، مع توطينهم حيثما يتفق ومصالح إسرائيل، واعتباراتها الأمنية، ثم عادت إسرائيل ورفضت الخطة. المثير للجدل هو أن «لجنة التوفيق الدولية، كانت مهمتها أساساً توفير الحماية للاجئين الفلسطينيين وتنفيذ القرار الرقم (194) الذي يدعو إلى عودة اللاجئين والتعويض واستعادة الممتلكات، فمن أصل 15 بنداً من القرار 194 خصص 11 بنداً للحديث عن دور اللجنة (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 12، 13، 14)، إذ كيف تكون الولايات المتحدة إحدى الدول الثلاث التي تالت منها (لجنة التوفيق الدولية)، وفي الوقت ذاته تقدم خطة لتوطن اللاجئين في الدول المضيفة؟ بعد أن فشلت خطة ماك جي، أرسلت الجمعية العامة للأمم المتحدة لجنة «للاستقصاء الاقتصادي في الشرق الأوسط، عرفت ببعثة الأميركي جوردن كلاب، وأصبحت لجنة الاستقصاء لجنة فرعية من لجنة التوفيق الدولية، وعُهد إليها القيام بدراسة للأحوال الاقتصادية للبلدان العربية، والإرشاد ببرنامج التنمية المناسب لاستيعاب اللاجئين، وقدمت اللجنة تقريرها للجمعية العامة بتاريخ 16 سبتمبر 1949، تزامناً مع

تضمن بروتوكول لوزان عدة مواد أهمها: 1- اتخاذ الخريطة الملحقة بقرار الجمعية العامة الصادر في 29 سبتمبر 1947 (قرار التقسيم) أساساً للمحادثات بشأن مستقبل فلسطين، مع بعض تعديلات إقليمية تقتضيها اعتبارات فنية. 2- ارتداد إسرائيل إلى ما وراء حدود التقسيم. 3- تدويل القدس. 4- عودة اللاجئين وحققهم في التصرف بأموالهم وأماكنهم وحق التعويض للذين لا يرغبون في العودة. لم تحترم إسرائيل توقيعها، فما إن قبلت الجمعية العامة عضويتها في منظمة الأمم المتحدة، حتى بادرت إلى التفكير لانتزاماتها في (بروتوكول لوزان) فرفضت تنفيذ مواد، ولما عجزت (لجنة التوفيق) عن إقناعها بالإبقاء بما التزمت به أمام المنظمة الدولية، أعلنت فشل (مؤتمر لوزان)، وإنهاء أعماله، وكان ذلك إيذاناً بتجميد عمل اللجنة بعد ذلك. حيث أعلن ممثل الولايات المتحدة في الاجتماع الذي عقد في بيروت بتاريخ 21 مارس 1949 "أن إسرائيل لا تقبل عودة اللاجئين، والخير أن تنفذ قرارات الأمم المتحدة عملياً بدلا من التمسك بها نظريا، وهناك حقيقة واقعة هي أن جميع اللاجئين لن يعوبوا، فيجب التفكير في إعادة استيطانهم وإعداد المشروعات اللازمة لعودتهم إلى الحياة". وخطة ماك جي مستشار وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط قدمت في مارس عام 1949 من «لجنة التوفيق الدولية، عبر

لوزان في سويسرا لإجراء محادثات بشأن قضية فلسطين. وبدأت يوم 26 أبريل 1949 بعقد اجتماعات مع كل من الفريقين على حدة، وكانت إسرائيل قد طلبت في الوقت ذاته من الأمم المتحدة قبول عضويتها في المنظمة الدولية، فطلبت الجمعية العامة للمنظمة من إسرائيل تأكيداً بشأن تنفيذ قرار التقسيم، وعودة اللاجئين (الفقرة 11 من القرار 194) وتدويل القدس، فبادرت إسرائيل إلى إصدار هذا التأكيد ووقعت على "بروتوكول لوزان" الذي كان نتيجة اتفاق الفريقين بواسطة لجنة التوفيق في 12مايو 1949، وقد ساعد ذلك كله على قبول الجمعية العامة إسرائيل عضوا في منظمة الأمم المتحدة في اليوم ذاته. (وبعد ذلك انقلبت اسرائيل على الاتفاق، ورفضت تطبيق ما جاء فيه، كعادتها في كل اتفاق).



صلوحية منتهية



أ. محمد عيسى العودان
رئيس مركز عمان والخليج
للدراسات الإستراتيجية

عُقد مؤتمر لوزان لعام 1949، بواسطة لجنة التوفيق بشأن فلسطين التابعة للأمم المتحدة (UNCCP) في الفترة من 27 أبريل إلى 12 سبتمبر 1949 في لوزان، سويسرا، وكانت بين ممثلين عن إسرائيل من جهة، وعن الدول العربية (مصر والأردن ولبنان وسوريا) وحضر مندوب عن العراق وعن اللجنة العربية العليا، وعدد من وفود اللاجئين الناشئة عن الحرب العربية الإسرائيلية 1948. وأساساً حول اللاجئين والأراضي في ما يتعلق بالقرار 194 والقرار 181، دعت اللجنة، الحكومات العربية، وحكومة إسرائيل إلى إرسال مندوبين عنها إلى

كيف تعثر مشروع الرصيف الأميركي العائم قبالة غزة

● غزة - عندما فكرت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن للمرة الأولى في إصدار أمر للجيش الأميركي بإنشاء رصيف عائم قبالة ساحل قطاع غزة في أواخر عام 2023 لإيصال المساعدات، لم يتم التعامل مع الأمر على أنه أولوية.

وتعرضت الولايات المتحدة وقتها لضغوط لتخفيف الأزمة الإنسانية في القطاع الفلسطيني الذي تمرقه الحرب، وهي أزمة فاقمها إغلاق إسرائيل للعديد من الممرات الحدودية البرية، وبالتالي اتجهت الأنظار لتسليم إمدادات الإغاثة الإنسانية بحرا كحل محتمل.

وقال مسؤول أميركي سابق وآخر حالي إن الأميرال كريستوفر جرادي نائب رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة صاحب الخبرة البحرية الطويلة أبلغ اجتماعا أنه يشعر بقلق بالغ من أن البحر قد يصبح هائجا للغاية بحيث لا يتمكن أي رصيف من توصيل المساعدات الإنسانية وعرض أمام الاجتماع كل المخاطر التي يراها مرتبطة بالطقس.

ولم تظهر الفكرة مرة أخرى إلا في أوائل 2024، عندما أصبح الوضع في قطاع غزة أكثر بؤسا ومع تحذير منظمات إغاثة من أن مجاعة واسعة النطاق بين المدنيين الفلسطينيين تلوح في الأفق.

وقال مسؤول كبير سابق في إدارة بايدن "وصلنا إلى نقطة بدأ فيها من المناسب تحمل المزيد من المخاطر لأن الاحتياج بات ضخما للغاية". لكن ما نتج عن تلك المناقشات والقرارات خلال تنفيذ مهمة الرصيف العائم المؤقت لم يسر على ما يرام.

وجرى التنفيذ بمشاركة ألف جندي أميركي لكن الرصيف لم يوصل إلا قسما ضئيلا من المساعدات التي تعهد بتسليمها رغم أنه تكلف ما يقرب من 230 مليون دولار.

كما تعرض الرصيف العائم المؤقت منذ بداية العمليات للحظ العاثر وسوء التقدير بما شمل نشوب حريق وسوء أحوال الطقس والمخاطر على البر من المعارك التي تدور بين إسرائيل وحركة حماس.

واعترف بايدن، بعد أن تعهد "بزيادة ضخمة" في المساعدات، بأن الرصيف العائم لم يرق إلى مستوى تطلعاته. وقال للصحفيين في 11 يوليو "كنت أمل أن يكون ذلك أكثر نجاحا".

ولم ترد أنباء من قبل عن المناقشات الداخلية بشأن رصيف غزة، بما في ذلك الخيارات المستبعدة لنشر قوات في القطاع لفترة وجيزة.

وكانت مهمة الرصيف، التي انتهت رسميا الأسبوع الماضي، الأكثر إثارة للجدل من بين محاولات الجيش الأميركي للمساعدة في احتواء تداعيات الحرب بين إسرائيل وحماس وقد أثارت انتقادات من معارضين لبايدن من الجمهوريين والعديد من موظفي الإغاثة الحاليين والسابقين.

وبسبب هذا الجهد الضوء أيضا على الأزمة الإنسانية في قطاع غزة والصعوبات الجمة التي يواجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإنهاء الحرب، وهما أمران سُلط عليهما الضوء خلال زيارته لواشنطن هذا الأسبوع.

وأحالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الإجابة على الأسئلة ذات الصلة بالرصيف العائم إلى مضمون تصريحات أدلى بها نائب الأميرال براد كوبر، نائب قائد القيادة المركزية الأميركية في إحاطة في 17 يوليو. وفي تلك الإحاطة، قال كوبر إن المهمة كانت ناجحة، حيث

جرت تسليم أكبر كمية من المساعدات على الإطلاق إلى الشرق الأوسط. ووصف مايك روجرز، وهو النائب الجمهوري الذي يراس لجنة الرقابة العسكرية في مجلس النواب الأميركي، الرصيف بأنه "مصدر إحراج". وأضاف روجرز "الرصيف هو نتيجة حسابات سياسية سيئة ومغلوبة من إدارة بايدن".

ومع تصاعد المخاوف في 2023 إزاء الأزمة الإنسانية بغزة، كُلف كورتيس ريد كبير موظفي مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض وقتها بتكوين مجموعة عمل مع أجهزة ووكالات حكومية مختلفة لبحث سبل زيادة المساعدات إلى القطاع.

وقال المسؤول الأميركي السابق "كان طلبا من كل الأجهزة والوكالات بأن تضع كل ما لديها على الطاولة". ثم بدأ البنتاغون بحث الخيارات. وأقر مجلس الأمن القومي بوجود مناقشات بين الأجهزة والوكالات الحكومية بشأن خيارات محتملة للسياسة حيال الأمر.

وقالت أريانا واتسون المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي "يفضل هذا العمل، تمكنا من تعزيز تسليم المساعدات الإنسانية إلى غزة مستخدمين كل أداة ممكنة".



مايك روجرز
الرصيف هو نتيجة حسابات سياسية سيئة ومغلوبة

وذكر ريد أن الجنرال مايكل "إريك" كوربلا قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي اقترح في البداية عندما أطلع وزير الدفاع لويدي أوستن على تفاصيل تنفيذ مهمة الرصيف أن يتضمن الأمر إرسال عدد محدود من القوات الأميركية للتواجد على الأرض بشكل مؤقت لربط الرصيف بالشاطئ.

وقال ريد ومسؤول أميركي حالي إن أوستن كان على علم بأن البيت الأبيض يعارض نشر قوات أميركية في قطاع غزة وأنه طلب من كوربلا إعادة صياغة تفاصيل تنفيذ المهمة.

وأما الطقس فقد كان هو المشكلة الأصعب. وجاءت تحذيرات مبكرة من الصعوبات التي قد تواجهها القوات الأميركية بسبب هيجان البحر في الصيف الماضي، عندما حاولت القوات الأميركية تركيب رصيف على شاطئ استرالي خلال تدريب عسكري.

وقال ضابط عمل بشكل مباشر في ذلك التدريب العسكري على تركيب الرصيف إن البحر كان هائجا للغاية.

وفي نهاية المطاف، لم يتمكن الجنود من ربط الرصيف مباشرة بالشاطئ واضطروا إلى استخدام قوارب لنقل الإمدادات من نهاية الرصيف العائم إلى الشاطئ.

ويقر مسؤولون أميركيون بأن أحوال الطقس في البحر المتوسط شكلت مصدر قلق لهم، لكنهم لم يكونوا مستعدين لدى اضطراب الظروف البحرية التي اتضح أنها أسوأ من المتوقع.

وقال مسؤول دفاع أميركي بارز "التوقعات التي كانت لديهم هي أن حالة البحر ستكون هادئة نسبيا حتى شهر سبتمبر".

لكن الأمواج كانت عاتية لدرجة أنها كسرت الرصيف بعد تسعة أيام فقط من بدء تشغيله في 16 مايو. والضرر كان بالغاً لدرجة أن الرصيف كان يجب أن ينقل إلى ميناء أسود الإسرائيلي لإصلاحه.



المناخ عامل رئيسي في الفشل

تنظيم القاعدة يتجهز للتعاون مع الحوثيين لتنفيذ عمليات بحرية

سيف العدل المقيم في إيران «عزّاب» التقارب بين التنظيم والجماعة



زواج المصلحة

الأميركية "يو إس كول" في خليج عدن عام 2000، وجميعها سبقها تدريبات وإدارة معسكرات في السودان وإثيوبيا والصومال بين عامي 1992 و1993.

وتعد الاستفادة من خبرات سيف العدل الممتدة في النشاط التخريبي بهذه المناطق الحيوية والتعاون مع حركة هي أغنى فروع القاعدة حول العالم وتعدادها يصل إلى 12 ألف عنصر، عاملا مهما لجماعة الحوثي، وإيران التي نجحت في ضم بعض الفصائل المسلحة السنية إلى محورها الذي يخطط لتأسيس هلال شيعي في منطقة الشرق الأوسط.

وفيما تراهن تركيا منذ سنوات للنفاذ إلى الساحة الصومالية والهيمنة عليها برّا وبحرًا وجوّاً على التعاون الوثيق مع الحكومة الفيدرالية في مقديشو ودعم وتدريب الجيش الصومالي، تراهن إيران على التحالف غير المباشر مع حركة الشباب الموالية للقاعدة عبر الوسيط القاعد في المنطقة.

وكما نجح سيف العدل (محمد صلاح الدين زيدان) وهو الزعيم الفعلي لتنظيم القاعدة المركزي والمقيم بإيران في التقريب بين فرع القاعدة في اليمن وجماعة الحوثي وتحويل الخصومة بينهما إلى شراكة قائمة على التعاون في الداخل اليمني، فقد لعب دوراً رئيسياً في تكريس تحالف نوعي بين الحوثيين وفرع القاعدة في شرق أفريقيا (حركة الشباب)، بما يخدم

المصالح والأهداف الإيرانية ويليبي حاجات الطرفين من المال والسلاح والدعم اللوجستي، في ضوء الرغبة في توسيع العمليات بالمحيط الهندي.

ويرتبط دور سيف العدل في التخطيط والإشراف على نشاط تخريبي نوعي يجمع بين الحوثيين وفرع القاعدة في الصومال بخبراته القديمة بمناطق باب المندب وخليج عدن والبحر الأحمر.

وتولّى سيف العدل في التسعينيات من القرن الماضي الإشراف على عمليات التخريب التي نفذها تنظيم القاعدة في شمال شرق أفريقيا ودوره

المتعلق بالإعداد والتدريب في الهجمات على السفارات الأميركية في كل من دار السلام بتنزانيا ونيروبي في كينيا، وخلفاء مئات القتلى والمصابين، وتدريبه للهجوم على المدمرة

الدعم اللوجستي للجماعة، والمأزرة العملياتية والتنسيق الميداني لنجاح خطط تشكيل تهديد جدي للسفن الأميركية والبريطانية خارج البحر الأحمر.

ويعزز هذا التطور حرص إيران على استثمار دورها غير المباشر في صمود حركة الشباب الصومالية الموالية للقاعدة وتمكينها من استردادها مساحات من الأراضي وعدد من المدن وسط البلاد وإفساد انتصارات الجيش الصومالي التي حققها خلال العامين الماضيين، عبر إسهامها في مد فرع القاعدة في شرق أفريقيا بالسلاح من خلال الوسيط الحوثي.

ويتعلق هذا التحول أيضًا بما يبذله قادة القاعدة المركزيين من جهود في سبيل توطيد العلاقات بين مختلف الميليشيات الشيعية المسلحة التي يشرف عليها الحرس الثوري وفروع تنظيم القاعدة في المنطقة.

وترى حركة الشباب الصومالية أن صمود جماعة الحوثي وغيرها من الجماعات الموصوفة بأنها "وكلاء إيران" في المنطقة سوف يصب في مصلحتها في سياق المواجهة الشاملة ضد أعداء مشتركين.

ويخدم التعاون المتوقع بين الجانبين فعوى رسائل جماعة الحوثي التي ترغب في بعثها إلى خصومها الدوليين والإقليميين، ومفادها

أنها تملك أدوات وأوراق وحلفاء غير تقليديين، فضلاً عن

ترسانة عسكرية تمكنها من توجيه ضربات أشد قسوة لإسرائيل، ما يترك انطباعاً بأن المواجهة المستمرة مع الولايات المتحدة منذ يناير الماضي لم تخضع من قدراتها.

وعلاوة على رفع كلفة عمليات إسرائيل العسكرية التي تشنها داخل سوريا، وهو ما صرح به علانية منتصف مارس الماضي وزير الدفاع الإيراني محمد رضا أششتياني متحدثاً عن ضرورة ردع هجمات إسرائيل في سوريا، وقائلًا "هناك خطط وإجراءات يجري تنفيذها"،

ما يعني أن ميليشيا الحوثي يمكنها توسيع دائرة عملياتها إقليمياً لتجاوز البحر الأحمر.

ويوفر إتمام التحالف بين الحوثي وحركة الشباب

يتجهز المتمردون الحوثيون في اليمن للمزيد من توسيع تحالفاتهم وتعاونهم مع فروع تنظيم القاعدة. ويبدو التعاون مع فرع تنظيم القاعدة في أفريقيا مغريا للطرفين لجهة تعويض نقص الموارد والسلاح وتحقيق الأهداف الإستراتيجية المشتركة.

الميليشيات الشيعية الموالية لإيران في المنطقة إلى دعم مضاعف وتطوير للتعاون مع الجماعات المسلحة السنية أكثر من أي وقت مضى، بعد الانتقال من إستراتيجية تهديد مصالح إسرائيل والغرب في البحر الأحمر إلى استهداف الداخل في إسرائيل، والسعي لامتلاك أدوات مضافة لتحقيق الأهداف المعتادة، وفي مقدمتها تخفيض الضغوط التي يتعرض لها حزب الله اللبناني، والرّد على الضربات التي تشنها إسرائيل على مصالح إيران داخل الأراضي السورية، والهادفة لتقليص وجودها العسكري هناك.

وأوصلت النزعة البراغماية لدى حركة الشباب الصومالية إلى عدم رفض الانخراط في حلف مع جماعات تختلف معها في المذهب، على ضوء مخاوفها من أن تقلص الضربات العسكرية التي تعرضت لها جماعة الحوثي من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل من قوتها.

وترى حركة الشباب الصومالية أن صمود جماعة الحوثي وغيرها من الجماعات الموصوفة بأنها "وكلاء إيران" في المنطقة سوف يصب في مصلحتها في سياق المواجهة الشاملة ضد أعداء مشتركين.

ويخدم التعاون المتوقع بين الجانبين فعوى رسائل جماعة الحوثي التي ترغب في بعثها إلى خصومها الدوليين والإقليميين، ومفادها

أنها تملك أدوات وأوراق وحلفاء غير تقليديين، فضلاً عن

ترسانة عسكرية تمكنها من توجيه ضربات أشد قسوة لإسرائيل، ما يترك انطباعاً بأن المواجهة المستمرة مع الولايات المتحدة منذ يناير الماضي لم تخضع من قدراتها.

وعلاوة على رفع كلفة عمليات إسرائيل العسكرية التي تشنها داخل سوريا، وهو ما صرح به علانية منتصف مارس الماضي وزير الدفاع الإيراني محمد رضا أششتياني متحدثاً عن ضرورة ردع هجمات إسرائيل في سوريا، وقائلًا "هناك خطط وإجراءات يجري تنفيذها"،

ما يعني أن ميليشيا الحوثي يمكنها توسيع دائرة عملياتها إقليمياً لتجاوز البحر الأحمر.

ويوفر إتمام التحالف بين الحوثي وحركة الشباب



هشام النجار
كاتب مصري

● القاهرة - يشير الحديث عن انفتاح جماعة الحوثي في اليمن حول تأسيس تحالفات مع أفرع تنظيم القاعدة في شرق أفريقيا، إلى رغبة قوية لتوسيع رقعة النفوذ الإقليمي والبحري، والاستعداد لمرحلة جديدة من التصعيد مع إسرائيل بعد ضربات عسكرية متبادلة أخيراً، بجانب التجهز لفرضية فوز الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وما سوف يتبناه من تصرفات صارمة تجاه القوى المهددة لمصالح بلاده.

وقالت الكاتبة إميلي ميليكين في تقرير لها بمجلة "ناشيونال إنترست" الأميركية بعنوان "التحالف القاتل بين الحوثيين وحركة الشباب" نشر في 23 يوليو الجاري، إن تطويع تحالف بين الحوثيين وحركة الشباب وهي الفرع القوي لتنظيم القاعدة في الصومال، يمثل تطورا خطيرا، لافتة إلى أن

الجماعتين بحاجة لبعضهما بهدف تعويض نقص الموارد والعتاد والوصول للمزيد من الأسلحة والتمويل، فضلا عن الاستناد والدعم المتبادل على جبهات المواجهة الإقليمية أو في الداخل اليمني والصومالي.

وكان سيف العدل (قائد تنظيم القاعدة الفعلي حاليا والمقيم في إيران) هو "عزّاب" عروض التقارب بين فرع القاعدة في اليمن وجماعة الحوثي، وأرفقت خطط التعاون الحركي والعسكري بعمليات في البحر الأحمر مقابل تسهيلات عديدة تقدمها الميليشيا الحوثية لفرع التنظيم في اليمن، وفي حالة الاتفاق مع فرعه في الصومال لن تفوت الجماعة

تطويع وتسخير قدرات حركة الشباب وميزات تركزها الإستراتيجي في الصومال للتعاون في سبيل تحقيق الهدف نفسه.

ولا يقتصر الاتفاق الذي كشف عن جزء من تفاصيله تقرير صدر عن الاستخبارات الأميركية في الحادي عشر من يونيو الماضي على توفير أنظمة أسلحة متطورة لحركة الشباب الصومالية مقابل إيرادات مالية يجتازها الحوثيون، حيث يشمل مشاركة بشكل فعال في عمليات البحر الأحمر وخليج عدن.

ووصف ثلاثة مسؤولين أميركيين لشبكة "سي أن أن" ذلك في يونيو الماضي بأنه "تطور مثير للقلق يهدد بزيادة زعزعة الاستقرار في منطقة تشهد بالفعل أعمال عنف".

وأشارت المعلومات الاستخباراتية إلى أن "زواج المصلحة قد يجعل الأمور أسوأ في كل من الصومال والبحر الأحمر وخليج عدن". وتحتاج



القاضية خصما للملياردير المدان

فاصل المناصفة
كاتب فلسطيني

تراجع الرئيس الأمريكي جو بايدن عن خوض غمار سباق الانتخابات الرئاسية للظفر بولاية ثانية، وإن جاء متأخرا، قد يوصف بأنه من بين أحسن القرارات التي اتخذها الرجل طيلة فترة رئاسته "على قلتها"، ليرتك قليلا من الوقت وكثيرا من الأمل للديمقراطيين وعلى رأسهم نائبة الرئيس كامالا هاريس لتدارك فشل محتوم كان ينتظرهم في شهر نوفمبر المقبل، ليس لأن ترامب أقوى بل لأن بايدن أضعف بكثير سياسيا وصحيا.

حصل نائبة الرئيس كامالا هاريس على دعم مندوبي الحزب الديمقراطي للترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة يكشف أن لدى الديمقراطيين قناعة بأن التوقيت الضيق الذي فرضه الانسحاب المتأخر لبايدن يستوجب عدم تضيق الطاقة في حلبة صراع حزبية حول أحقية من يقود الدفة في هذا الاستحقاق الكبير، وأن التخندق في صف واحد خلف كامالا هو السبيل الوحيد للإطاحة بخطر ترامب الداهم الذي وإن تمكن من الوصول إلى سدة الحكم فإنه لن يكتفي فقط بإهانة الديمقراطيين وإنما سيتفرغ للانتقام منهم جميعا.

خطأ الأوراق من جديد بعد انسحاب بايدن أتى بخماره الأولي يتقدم طفيف لكامل هاريس على ترامب، وفقا لاستطلاع رويترز/إيسوس الذي جاء خلال اليومين التاليين لإعلان بايدن انسحابه من السباق، لكن هذه الاستطلاعات تبقى مؤقتة إلى أن تطفو على السطح من جديد القضايا الداخلية الساخنة حول الهجرة والإجهاض وحمل السلاح وزواج المثليين، ثم الملفات الخارجية الحساسة وعلى رأسها ما يجري في غزة وأوكرانيا والمنافسة الاقتصادية مع الصين والتحديات الأمنية وصورة أميركا في العالم.

تتخذ كامالا من الحق في الإجهاض أحد الملفات القوية لاستمالة الناخبين بالرغم من أنها تخاطر بخسارة دعم الكنيسة الكاثوليكية والمحافظين، بدوره يتخذ ترامب من هواجس الأميركيين في ما يخص ملف الهجرة وفشل إدارة بايدن في التعاطي معها كأحد نقاط القوة التي تمكنه من شن هجوم لاذع ضد خصمه، لكن هذا الملف يذكرنا أيضا بفشله في تنفيذ وعده الانتخابي ببناء الجدار الحدودي مع المكسيك والذي قاد إلى أطول إغلاق حكومي في تاريخ أميركا دون تحقيق نتيجة تذكر في هذا الملف.

كما كان لقتل جورج فلويد تأثير كبير على مشاعر الناخبين في صالح بايدن، ستعمل كامالا على الاستثمار في ملف ترامب القضائي في محاولة للإساءة إلى سمعته ولتجعل من المناظرة المرتقبة تبدو أشبه بوقوف المدان أمام القاضي، وستركز على حادثة اقتحام الكابيتول لتجعل منها أكبر فزاعة تخيف الأميركيين وتدفهم للتفكير في مخاطر العنف والتطرف الذي جلبه ترامب وهدد به عرش الديمقراطية الأميركية.

في المقابل، سيحاول ترامب أن يجعل من المتاعب القانونية التي لاحقته منذ وصول بايدن إلى السلطة ملهمة يصف بها للأميركيين حجم المؤامرة القضائية الكيدية التي تعرض لها وكيف نجح في تجاوز تعقيدات ليزداد قوة وعزيمة، وسيحاول أيضا إبراز كيف تقهقرت السياسة الخارجية في عهد بايدن وازدادت معها مخاطر الأمن القومي بشكل يسيء إلى تاريخ الولايات المتحدة وقتها، وكيف كان الانسحاب الفوضوي

العرب



في الحاجة إلى فهم عميق لانتماءات ترامب

به أن الليبرالية ترمز إلى الشمولية، والديمقراطية إلى الظلم، والحقوق إلى الانحطاط.

المحافظون، ومن بينهم مارين لوبان في فرنسا وجورجيا ميلوني في إيطاليا، لديهم صيغة مختلفة. يرغبون في حماية الحرية باسم الحد منها. ويطمحون إلى خلق ثورة للحفاظ على التقاليد، والاستيلاء على المستقبل من خلال العودة إلى الماضي الأسطوري.

المحافظون في فرنسا وفي إيطاليا لديهم صيغة مختلفة، يرغبون في حماية الحرية باسم الحد منها ويطمحون إلى خلق ثورة للحفاظ على التقاليد والاستيلاء على المستقبل من خلال العودة إلى الماضي الأسطوري.

هوس ترامب بالتأثير الخبيث المزعوم للدولة العميقة دفعه في تجمع حاشد في مارس 2023 لاقتراح أمر تنفيذي يعرف باسم "الجدول إف"، من شأنه أن يستبدل عشرات الآلاف من البيروقراطيين الفيدراليين بتعيينات سياسية. أيد ترامب "الجدول إف" في الأشهر الأخيرة من رئاسته، لكن الوقت كان قد نفذ لتفكيده.

فانس اعتبر أن أهم نصيحة يمكن أن يقدمها لترامب هي "طرد كل موظف بيروقراطي من المستوى المتوسط وكل موظف حكومي في الدولة الإدارية واستبدالهم بأشخاص موالين لنا". عندما يكون الوقت قد حان لفعل ما فعله فيكتور أوربان.

الخوف يتزايد في أوروبا من رئاسة ترامب الثانية. وكان روب جونسون، الذي استقال مؤخرا من منصب مدير وحدة وزارة الدفاع البريطانية بقباس قوة البلاد العسكرية، صريحا عندما قال "إذا انتخب ترامب واستمر في السياسة التي يفضلها فانس، فقد يعلن إلغاء الناتو أو قيادة الولايات المتحدة له في أحسن الأحوال". وقد يسمخ هذا لروسيا بتسليط المزيد من الضغوط على أوكرانيا وأوروبا وتعميق تحالفها مع الصين.

يؤكد متقنون يمينيون أميركيون أنهم يؤيدون الواقعية السياسية، حتى لو كانت تعني التحالف مع دعاة الحرب في الخارج من أجل الحفاظ على السلام في الداخل. ولكن كتاب جاكوب هابليرون يوضح أن هذا "التقليد" متجذر في "التقارب الصادق". فهم يدافعون، أو يتعاطفون على الأقل، مع تفوق الاستبداد على الديمقراطية بشكل أو بآخر. وتعد الولايات المتحدة، إضافة إلى فرنسا، إحدى الدول القليلة التي تأسست على مبادئ كونية. وهو ما يتناقض مع القومية العرقية في المجر وروسيا والصين وإسرائيل والعديد من الدول العربية.

بعد الحرب العالمية الأولى، كانت إلزابيث ديلينغ، وهي مفكرة فاشية بارزة، مقتنعة أن "مئات الآلاف من اليهود الذين فروا من ألمانيا النازية إلى مدينة نيويورك لم يكونوا لاجئين مضطهدين بل مخربين قساة يعتزموون إطلاق ثورة ماركسية في أميركا".

اليوم، حل مزيج واسع من "الإسلاميين" و"العرب"، وخاصة "الفلسطينيين"، محل اليهود في بلد يتحدث عن جذوره اليهودية المسيحية، وهو تعبير لم يكن مستخدما في أميركا أو أوروبا قبل عام 1940. في الشرق الأوسط، قدمت النصائح للمحافظين الجدد على مدى عقود للتدخل في كل مكان، لكن "الطليعة الجديدة"، كما يسميها المؤلف، كانت تعلن أنه لا ينبغي التدخل في أي مكان "كانت نسخة ترامب التي تؤمن بالواقعية السياسية الخارجية تكرر أن حلفاء أميركا مستغلون، ليس لدينا مصلحة في الحفاظ على التحالفات في آسيا أو أوروبا، وأوكرانيا تنتمي إلى مجال نفوذ بوتين، الدكتاتوريون يستحقون المحاكمة. وكانت أراؤهم هذه تتحول إلى إنجيل السياسة الخارجية الجديد، على الأقل في الدوائر الجمهورية". وهو ما يصفه هابليرون بـ"الانحدار واشنطن إلى جحيم غبي". وقد تكون كلمات قوية، لكنها صفات يمكن أن يشارك فيها معظم القادة الأوروبيين.

اليوم يروج فيكتور أوربان، رجل المجر القوي، لفكر عرقي قومي يكون بديلا للأيديولوجيات الأوروبية، بحجة أن البيروقراطيين غير المنتخبين الذين يديرون الاتحاد الأوروبي قد حلوا محل قوة الاتحاد السوفياتي الشمولية المهددة، وهو ما يعتبر أحدث مقدسات اليمين.

السياسيون والمثقفون الأميركيون ومقدمو البرامج الحوارية يتوجهون الآن إلى بودابست للاحتفال بفكتور أوربان وتقليده. ويعتقد المعجبون

الحزب الجمهوري في نوفمبر "الآن كما في الماضي، تبقى نقطة واحدة ثابتة في الملحمة الطويلة والكتيبة الممثلة في إهانة اليمين الأمريكي لذاته أمام الطغاة الأجانب. فهو يضع الشعب الأميركي، والمثل الأميركية، والاستقلال الأميركي في المرتبة الأخيرة وليس الأولى".

ناضلت مجموعة متنوعة من السياسيين والمثقفين اليمينيين، يشتركون مع نظرائهم على اليسار الذين قدسوا شخصيات كستالين وماو وفيدل كاسترو، من أجل أهداف "وهمية" وغيبية لبلوغ يوتوبيا غربية؛ بدءا من القيصصر فيلهلم في ألمانيا قبل عام 1914، وشملت تطعاتهم موسوليني في إيطاليا، وهتلر في ألمانيا، وأوغستو بينوشيه في تشيلي، ويستمر هذا السيناريو اليوم مع فيكتور أوربان في المجر.

إنهم يلومون أميركا لكنهم لا يحتفلون بها أبدا، رغبتهم الوحيدة هي بناء قصر أحلام خاص بهم والعيش داخله. في مقال كلاسيكي كتبه جورج أورويل قبل ثمانية عقود تقريبا، تحدث عن كاتب تروتسكي الميول انتقل إلى اليمين، وشخص عبادة السلطة في الطبقة المثقفة وهي عبادة دفعها إلى التعامل مع المجتمعات الشمولية على أنها لا تقهر والمجتمعات الديمقراطية على أنها ضعيفة.

كانت الطبقة المثقفة تحمل رغبة مكتومة لإنشاء مجتمع هرمي حيث يمكن للمثقف أخيرا أن يمسك بالسلطة. كتب فرد كوش (والد تشارلز وديفيد، وهما من المتبرعين الرئيسيين للسياسيين المحافظين المتشددين في أميركا) في عام 1938 أن "الدول السليمة الوحيدة في العالم هي ألمانيا، إيطاليا، واليابان ببساطة لأنها كلها تعمل وتجتهد".

ويضيف هابليرون "كانت خطايا هتلر تعتبر عرضية، أما خطايا ستالين فهي مميتة".

فرانسيس غيليس
باحث في مركز برشلونة
لليحوث الدولية

العداء لأوكرانيا واحترام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كعدو الليبرالية الغربية المستقطبة منتشران على نطاق واسع في أوساط اليمين، لاسيما في بطاقة الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية المقرر إجراؤها في نوفمبر المقبل. دونالد ترامب ومرشحه الجديد لمنصب نائب الرئيس، السناتور جي دي فانس، يدافعان جوهريا عما يقول مؤلف كتاب عن خط تفكير ملقو يجذب الكثيرين من أوساط اليمين الأميركي للدفاع عن "القومية العرقية تحت غطاء مجموعة من المبادئ". ومن هنا فإن فهم الجذور التاريخية لهذه المعتقدات في الولايات المتحدة ضروري، خاصة أن دونالد ترامب قد يكون الرئيس القادم لأقوى دولة في العالم.

في كتابه "أميركا أخرا، قصة حب اليمين التي دامت قرنا مع دكتاتوريين أجانب" يقول جاكوب هابليرون الذي يوصف أحيانا بأنه "المعارض الجديد" الأكثر نكاه في واشنطن "يشعر المحافظون بالاستياء، أو على الأقل بخيبة الأمل، مما يرونه إغلاقات مجتمعهم، من ليبرالية، وتسامحه، وعلمانيته المتزايدة. لذلك، بحثوا عن جنة في الخارج يمكن أن تكون نموذجا في الداخل".

ويقدم الكتاب عرضا واضحا لكيفية انحدار الجناح اليميني إلى أعماقه الحالية المناهضة للديمقراطية. حيث تعدّ قناعات العديد من المحافظين الجدد مشتركة مع أقصى اليمين في أوروبا. ولكن يبدو أن العديد من الأشخاص مثل ترامب يحقرون القارة.

لا يبشر توقع المؤلف لسيناريو جيد للشؤون الدولية إذا فازت بطاقة



الخوف يتزايد من رئاسة ترامب الثانية



البحث عن حلول سحرية للفوز بالانتخابات

الحرب السودانية تستعد لمغادرة مكانها



العقوبات الاقتصادية لم تف بالغرض

الأرض، وعدم استعداد القوى الإقليمية والدولية، التي صممت أو تراخت أو اعتقدت في قدرة الجيش على الحسم للانتظار كثيرا، خوفا من انفراط عقد السودان وبخوله حروبا مناطقية طويلة، تستغلها قوى طامعة في التسلل إلى مفصل أفريقيا وفرض هيمنتها عليها. وهذه واحدة من المحددات التي حرّضت الولايات المتحدة على التحرك أخيرا، فهي تشاهد روسيا وإيران وتركيا تتمدد في مناطق عدة في القارة، ويعد السودان بصورته الراهنة مغربا لتدخلاتها، بما يخل بتوازنات غربية تجعل واشنطن في المستقبل أسيرة لردات فعل من جانب آخرين، الأمر الذي يشجعها حاليا على التحرك سريعا والقبض على زمام اجتماعات جنيف، ورعايتها لفترة حتى تغادر الحرب مكانها أو تهدأ، ويتم تحديد البوصلة للسودان الجديد.

الكبيرة والممتدة لن تسمح لأي قوة أن تحكمه في غياب توافقات عامة تحقق تطلعات المكونات الاجتماعية والثقافية والسياسية والتشكيلات المسلحة القوية، وفي غالبيتها متصادمة وتعارضه، وهي إحدى السمات التي جعلت هذا البلد شقيا على مدار العقود الماضية. يمكن تفسير هذه المسألة من خلال عدم معارضة قوات الدعم السريع لأي من المبادرات الرامية لوقف الحرب، فقادتها يدركون أن حكم السودان يحتاج إلى تفاهمات ترضية، وهو ما لم يصل إلى عقل قادة الجيش، وإن وصل إلى بعضهم يصطدم بتيار معارض في صفوفه وبين جدرانها. ولذلك قد تنضج الأجواء أمام حديث جاد يرمي إلى وقف الحرب الفكرة المقبلة. فالطرفان المتصارعان أرهاق عسكريا، مع تفاوت في نسبة الإرهاق وتباين في المكاسب والخسائر على

النظامية، وما يفضي إليه استمرار القتال، وما يسفر عنه من تغير في الانحيازات، فإذا غاب الجيش سوف تزداد الميليشيات روجا، ما يؤثر على الاستقرار أو الهدوء النسبي في بعض الدول المجاورة، فكلاهما سوف يعاني من الارتدادات السلبية لانتعاشها. ويخشى المؤيدون لقوات الدعم السريع من دخولها حرب استنزاف متقطعة في جبهات متعددة، فانهيار الجيش السوداني لا يعني تمكنها من فرض سيطرتها تماما على البلاد، وقد يفتح الباب لصراعات مناطقية ما لم يكن قادة الدعم يملكون رؤية سياسية واضحة للمستقبل، وفي ظل التطورات الراهنة فالرؤية غائمة، والاستنفار على أشده. ولا يكفي تحقيق انتصارات عسكرية لتمكين الدعم السريع من فرض سيطرتها عمليا، فمساحة السودان

مغادرة الأزمة السودانية لمكانها المتجمد. أظهرت جهود قوى عديدة أهمية وقف إطلاق النار في السودان، بعد تزايد الخلل في موازين القوى، إذ كشفت تطورات الحرب عن تفوق كبير لقوات الدعم السريع وتراجع لعناصر الجيش في معارك متباينة. وإذا استمرت الانتصارات، ففرص المفاوضات سوف تتراجع، لأن الطرف الأقوى ميدانيا يريد أن يفرض كلمته، وهو ما ترفضه الجهات التي تقف في خندق الجيش صراحة أو ضمنا، وربما أيضا تلك التي تقف بجانب الدعم السريع من وراء ستار، لأن النتيجة المتوقعة في هذه الحالة هي المزيد من الاقتتال، حيث توجد قوى داخلية وخارجية تخشى من مغبة تفوق الدعم السريع بصورة كاسحة في الحرب. يخشى المؤيدون للمؤسسة العسكرية كثافة الحركات المسلحة والجيش غير

المبادرات الإقليمية التي توحى برغبة الجهات التي أطلقتها في إثبات الوجود وتعظيم النفوذ أكثر من السعي نحو حل أزمة ساخنة يمكن أن تنفجر روافدها في المنطقة بشكل يضاعف من انتشار الفوضى.

وبقدر ما يعكس موزاييك المبادرات، من جنيف إلى المنامة إلى القاهرة وأديس أبابا وكمبالا وجوبا وجيبوتي وحتى جدة، اهتماما بالسودان، لكنه يسهم في سباق خفي بين القوى التي تقف خلفه أو تحركه، ويساعد هذا السباق الطرفين المتصارعين على الهروب من جهة إلى أخرى إذا لم يكن راغبا في التجاوب مع مبادرة معينة، وهو سلوك يطيل أمد الحرب، حيث ينطوي بازار المبادرات على تشتيت الجهود وعدم الاستعداد لدعم مبادرة رئيسية، ويجهبض هذا الاتجاه ما يمكن أن يحققه أي مسار.

يؤكد المحاسن الأميركي المفاجئ والصارم للاشتباك سياسيا مع الأزمة السودانية أن طريق العقوبات الاقتصادية لم يف بالغرض منه، وأنه كان دعاية أو إبراء ذمة أو إحياء بالاهتمام وليس عنصرا فعالا في الضغط على طرفي الحرب. وتبقت واشنطن باثر رجعي أن هذه الطريقة لن تجدي في السودان، إذ جربتها ولدة عقود مع نظام الرئيس السابق عمر البشير ولم تحصل على النتيجة المرجوة منها.

تبدو الاستدارة السياسية هذه المرة لها دوافعها لدى إدارة أميركية تواجه تحديات إقليمية وعرة، ففي كل الأزمات التي اقتربت منها لم تتمكن من تهدتها، وظهرت في صورة من يعجز عن فك طلاسمها، والسودان الذي عيّنت له مبعوثا خاصا به (توم بيريلو) أخفق في حرجة الأزمة من مكانها، وبدأ متفرجا أكثر من كونه دبلوماسيا مؤثرا، وحصر دوره في مناقشات وجارات واجتماعات بلا نتيجة سياسية.

تريد واشنطن جمع غالبية القوى المعنية بالأزمة والمؤثرة في جوانبها على أرض سويسرا، لما تحمله من رمزية سياسية غير منحازة، فوجهت الدعوة لمصر والإمارات والاتحاد الأفريقي، وحافظت على رعايتها والسعودية والأمم المتحدة، لتعزيز وتطوير منبر جدة الذي قطع شوطا جيدا عقب اندلاع الحرب، ولا تريد التفريط في ما حققه من تقدم على مستوى الأفكار والطروحات وعملية تطبيقها على الأرض، ما يدعم فرص



محمد أبو الفضل كاتب مصري

يعبّر النشاط الظاهر على بعض التحركات الإقليمية والدولية حيال الأزمة السودانية أخيرا عن ضجر إنساني وسياسي لما وصل إليه الصراع العسكري بين قوات الجيش والدعم السريع، والذي بدأ يخرج بعض القوى ويصورها كأنها مرتاحة لاستمرار الحرب أو غير عابئة بالخسائر البشرية الناجمة عنها، وما يمكن أن تحدثه من تغيرات جيوسياسية بعد اقتراب دول مثل روسيا وإيران من تفاصيل الحرب. كشفت الدعوة الأميركية لعقد اجتماع بجنيف في الرابع عشر من أغسطس المقبل عن جدية افتقدها واشنطن في التعامل مع الأزمة، بعد أن حصرت دورها في شجب ومناشدات وإداناة، وفرض عقوبات اقتصادية غير مؤثرة على طرفي الصراع.

الحماس الأميركي المفاجئ للاشتباك سياسيا مع الأزمة السودانية يؤكد أن طريق العقوبات الاقتصادية لم يف بالغرض وكان إبراء ذمة أو إحياء بالاهتمام وليس عنصرا فعالا في الضغط على طرفي الحرب

ولم تترك دعوة وزارة الخارجية الأميركية للاجتماع مجالا للاختيار، حيث حددت الزمان والمكان والقوى المشاركة من دون منح فرصة للتفكير في القبول أو الرفض، ما يضفي مصداقية أعلى هذه المرة، ويشير إلى إمكانية تحقيق تقدم كبير. كما أن مواصلة القتال بالصورة الراهنة تصعب من مهمة التسوية السياسية، فقوات الدعم السريع تتمدد عسكريا في أماكن عدة، والجيش السوداني يواجه عقبات متكررة في مناطق مختلفة، والقوى السياسية والمدنية عاجزة عن طرح تصورات عملية تجعلها ملقطة حول رؤية واحدة، وزادت

من المستفيد من كل هذا الركام

وقت قريب؟ لا يبدو ذلك. وهل يمكن للإنسان أن ينعم بلحظة سكون ويبدأ بلملمة أشلائه قريبا؟ لا يبدو ذلك. هل يمكن إنقاذ ما تبقى من ركام شرق أوسط متداعٍ؟ لا يبدو ذلك أيضا!

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

غير جدية وغير معنية باتفاق نهائي مع حماس، ويبدو أن حماس كذلك. إسرائيل مصرة على تحقيق أهدافها ورسم الواقع "بحاضره ومستقبله" كما تشاء ويشتها، دون الأخذ بعين الاعتبار أي ضغوط دولية، وتحفظات أوروبية وأميركية. أو ربما لا وجود لتحفظات من الأساس، إنما كل ما يخرج للعلن مجرد تصريحات لتشويش العامة ولتحقيق المزيد من المكاسب السياسية. من الواضح أن إسرائيل تحاول عبر مفاوضاتها إرجاع رهائناتها، لكن هل ستوقف عن تحقيق أهدافها بعد ذلك؟ لا اعتقد. إسرائيل مستمرة في عملياتها العسكرية في قطاع غزة بعنف. يقول الجهاز العسكري والأمني في إسرائيل إن حماس "فكرة" وتحتاج إلى سنوات لاجتثاثها، تحتاج إلى تفكيك عسكري ميداني وفكري ثقافي، فالأمر لا يمكن في التدمير فقط، إنما في إيجاد بديل فلسطيني لحماس يحظى بقبول فلسطيني شعبي، من الممكن أن يقود المرحلة القادمة بعد الحرب. لكن، من البديل؟ وأين البديل؟ لا يبدو أن إسرائيل تملك إجابة خاصة في ظل إصرارها على وضع قواعد اللعبة ورسم الواقع بنفسها. من البديل وأين البديل؟ في ظل عدم رضا إسرائيلي ودولي عن السلطة الفلسطينية حتى بعد التغييرات الشكلية التي أضفتها على حكومتها. من البديل وأين البديل؟ خاصة في ظل الانقسام الفلسطيني المتفاقم والواضح للعلن بين فتح وحماس، حيث يمكن رصد ذلك بشكل جلي في التصريحات والبيانات والمواقف، واستمرار السلطة الفلسطينية بإلقاء اللوم على حماس بشأن تداعيات الحرب على غزة وتحميلها مسؤولية ما حدث للفلسطينيين. إذا، نعود إلى ذات الدائرة، إن الأمر يدور في فلك مكاسب سياسية، والضحية هو المواطن. لكن من يُنقذ المواطن؟ ومن ينتشل الأهالي من ظلام المشهد ويشاعته؟ وهل ستنتهي الحرب وتهدأ الأمور في

التي تشاهدها يوميا؟ إن الصمت عن اللاعادلة في مكان ما في هذا العالم ما هو إلا سماح حتى يتكرر المشهد في مكان آخر. وانتهاك القوانين والدساتير والشرائع في مكان ما ستكون له تداعيات سيئة على أخلاقيات البشرية وقوانينها وقيمها في المستقبل القريب والبعيد. إن هذا العالم يعمل بمبدأ أثر الفراشة، وما يحدث في أقصى شرق الكوكب ستكون له تداعيات عاجلا أم آجلا في أقصى الغرب.. وشواهد التاريخ كثيرة. تتمتع في المشهد الفلسطيني، فتجد أن الواقع بات معقدا بشكل مربك، والأطراف المعنية في الصراع تتزايد. إن الأمر بدأ يخرج عن السيطرة، والأمور تتشابك. لكن لماذا؟ ومن المعني بتصعيد الأمور؟ أم ربما القيل الذي حاول هذا العالم لعقود تجاهله تضخم وانفجر في وجه الجميع؟ ربما. من المستفيد من تازم المشهد؟ ولماذا يتم تعزيز واقع مظلّم؟ ألا توجد أي أطراف تحاول إيجاد الحلول؟ إخراج الجميع من النفق؟ من هي الأطراف التي تصر على حرق المنطقة؟ ولماذا يصرون على خلق الجحيم وتوسيع الهاوية لتشمل المنطقة بأكملها؟ إن الخسائر تتعاظم والجرح عميق بشكل مخيف، القروح متعفنة، ويبدو أننا عالقون في منتصف نفق مظلّم ولا أحد قادر على إيجاد مخرج. خلال الحرب على غزة، في فترات كثيرة كنا نسمع تصريحات إيجابية بشأن محاولات التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل وحماس. أهالي قطاع غزة يغلب عليهم الوهن والتعب والهالك، ومن حق كل إنسان أن يحاول إنقاذهم من الجحيم المفروض عليهم. على كل الأطراف أن تتقدم من الجحيم الذي نهش أرواحهم. ثم في كل مرة، بعد أمال شجيرة في المحاولة لخطو خطوة إيجابية، يتحطم الأمل وتعود المنطقة بأكملها لتغرق بشكل أظلم.

ما زال النفق مظلماً. من الواضح منذ اليوم الأول من حرب غزة أن إسرائيل

والشعارات والفلسفات إن لم تكن قادرة على ضمان حياة طبيعية حيث لا يصبح فيها الإنسان أشلاء؟ حياة طبيعية حيث لا يستيقظ الإنسان على مشاهد انقراض وحطام. نحن نعيش في عام 2024، حيث يجب واجب ضمان واقع يُحترم فيه الإنسان، كل الإنسان. وضمان الحياة لكل إنسان. واقع حيث لا يعيش المرء بينما يثقل كاهله بمأساه وواقعه العقيم والسقيم. الإنسان وُجد للحياة، الإنسان هو الحياة. الحياة أهم من الموت. كل فرد وُجد ليحيا، لا ليموت ويُلقَى على قارعة الطريق فيصبح هيكلا مجهول الهوية. كيف يفقد هذا العالم صوته فجأة وتصبح كلماته منقطعة غير مفهومة مقابل المصالح السياسية والمكاسب؟ وأي مصالح سياسية هذه التي تكون أولوية أمام كل التنشيطي والحزن والالم والمعاناة



ما زال النفق مظلما

البنك المركزي يرسم صورة إيجابية للاقتصاد المصري

تراجع الدين الخارجي وزيادة الاحتياطي من النقد الأجنبي يعززان قدرة البلد على التصدي للأزمات

عكست بيانات البنك المركزي المصري قبل أيام صورة إيجابية للاقتصاد وأظهرت أن الدين الخارجي سجل أكبر تراجع تاريخي، مع القضاء على عجز صافي الأصول الأجنبية، ووجود تفوق في الاحتياطي الأجنبي على مستويات الأمان الدولية، وتحقيقه أعلى مستوى على الإطلاق.

القاهرة - رسم البنك المركزي في أحدث تقاريره صورة مُبشرة عن الاقتصاد المصري، وكشف عن طفرة في تدفقات النقد الأجنبي للسوق المحلية بزيادة 200 في المئة، متضمنة ارتفاعاً يفوق مئة في المئة في تحويلات المغتربين، مقارنة بمستوياتها قبل تعويم الجنيه في مارس. وتظهر الأرقام تراجع الدين الخارجي ليسجل 153.86 مليار دولار بنهاية مايو، مقابل 168.03 مليار دولار بنهاية ديسمبر 2023، بانخفاض قدره 14.17 مليار دولار بمعدل 8.43 في المئة، وهذا التراجع خلال أول خمسة أشهر يُعد الأكبر حجماً في تاريخ الميونيّة الخارجي. ودعمت صفقة رأس الحكمة التي عقدتها مصر مع دولة الإمارات في فبراير الماضي خفض الدين الخارجي بنحو 11 مليار دولار، والمثلة في ودائع لدى المركزي، إذ تمثل الجزء الإيجابي في هذه الصفقة، حيث تم تحويل هذه القيمة إلى استثمار دون أعباء ديون جديدة.

وأشار غراب إلى أن تراجع الدين الخارجي يعكس تحسناً في الوضع المالي والنقدي، وخفض أعباء خدمة القروض. كما ساعد ذلك في زيادة القدرة على الاستثمار في البنية التحتية والخدمات العامة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتحسين القوة الشرائية للمواطنين، والقدرة التنافسية للصادرات في الأسواق العالمية.

وقال الخبير الاقتصادي أشرف مجدي شرارة: "إن أبرز الأسباب وراء تراجع الدين الإجراءات التي اتخذتها الدولة منذ مارس الماضي، ودخول حصيلة كبيرة من النقد الأجنبي، والقضاء على السوق السوداء للعملة، ما ساهم في

وتتمثل تلك الديون في أقساط وفوائد الدين الخارجي، مقابل 45 مليار دولار بنفس الفترة من العام المالي الماضي. ويعني هذا وجود فارق دولاري يصل إلى 7.5 مليار دولار، يمكن أن تستخدمها القاهرة في دعم مستلزمات الإنتاج لدى المصانع، ومن ثم زيادة الإنتاج والتصدير.

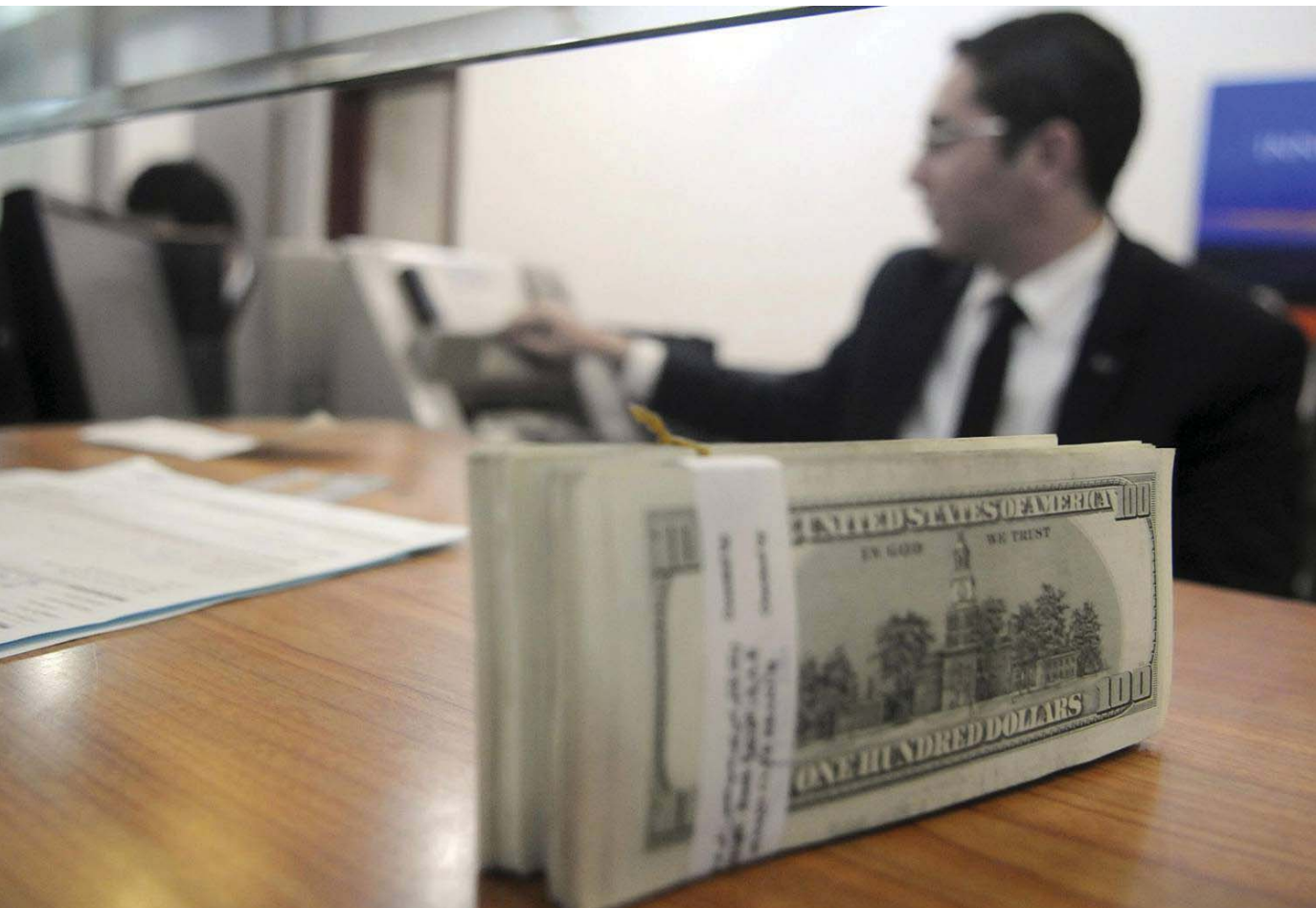
العراق يعتمد تحالف شركات عالمية لتنفيذ مشروع مترو بغداد

بغداد - قررت الحكومة العراقية الخميس اعتماد ائتلاف شركات فاسخود وونتر كابيتال الدولي الفائزة بالفرصة الاستثمارية لتصميم وتنفيذ وتشغيل مشروع قطارات الأنفاق في العاصمة (مترو بغداد).

وذكر بيان للحكومة أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني عقد اجتماعاً مع كبار مساعديه وتسلم اعتماد ائتلاف الشركات الفائزة وفق المعايير المحددة الموضحة في الحقيبة الاستثمارية. ويضم الائتلاف شركتين فرنسيتين هما سيبسترا والسندوم وشركتين إسبانييتين هما تالكو وسينر وشركات تركية متخصصة في الإنشاءات، إضافة إلى بنك دوتشه الألماني. ويتكون المشروع من 7 خطوط بطول 148 كيلومتراً مع توفير 64 محطة بعضها



هل يتحول الحلم إلى حقيقة؟



لا تترددوا في استغلال كل دولار بحوزتكم

لتحقيق مستهدفاتها من النمو، كي تحدث استدامة لخفض الديون وتعزيز ما في حوزة البنك المركزي من عملات أجنبية. ولفت شرارة إلى أن تخفيف العبء عن الموازنة، يتطلب استمرار تحسن صافي الأصول الأجنبية وزيادة الاحتياطي النقدي الأجنبي، لتحقيق توازن أكبر في الميزان الخارجي.

ومن المعدلات شديدة الأهمية التي ترسم صورة مهمة عن وضع الاستثمار، عقود مبادلة مخاطر الائتمان المصرية لأجل عام وهي بمثابة عقد يسمح للمستثمر بمبادلة أو تعويض مخاطر الائتمان الخاصة به مع مخاطر مستثمر آخر.

وشهدت هذ العقود تحسناً بنحو 2333 نقطة أساس بين مايو 2023 ويونيو 2024 لتبلغ 346.3 نقطة أساس، في دلالة على تراجع مخاطر أدوات الدين الخاصة بمصر.

ومن المؤشرات المهمة للغاية التي أعلن البنك تحسن منحني العائد على سندات مصر الدلارية أجل يناير 2027 حيث تراجع من 22.86 في المئة خلال أكتوبر 2023 ليصل إلى مستوى 9.2 في المئة في يونيو 2024، بفارق 13 نقطة مئوية. وقد ساهم ذلك في تقليص تكلفة الاقتراض من الأسواق الدولية، وبيهرن على ثقة المستثمرين الدوليين في إجراءات الإصلاح.

وأوضح لـ "العرب" أن تراجع الدين الخارجي ينتج عنه انخفاض عجز الموازنة العامة لتراجع تكلفة الديون، ويمثل مؤشراً إيجابياً للاستثمار الأجنبي، كما يمنح مصر فرصة للاقتراض من الأسواق الخارجية حال اضطرت إلى ذلك. وتحتاج السلطات أن تتحرك بالتوازي للتغلب على المعوقات التي تعرقل الصناعة وتوطئها لخفض الواردات وانتشار المنتجات المحلية خارجياً،

السلطات على تحقيق مسار نزولي للتضخم، ويقود ذلك إلى تحسين التصنيف الائتماني لمصر، وكلها عوامل تصب في زيادة الحصيلة الدلارية.

153.86 مليار دولار الدين الخارجي بنهاية مايو 2024 مقارنة مع 168 مليار دولار بنهاية 2023

وأكد خبير الاستثمار والتمويل مجدي شرارة أن المعدلات التي أعلن عنها المركزي ترسم صورة جيدة لمستقبل الاقتصاد عبر استمرار تحسن الوضع المالي والنقدي مع توقعات بالمزيد من الانخفاض في مستويات الدين، شرط استمرار تدفق العملة الأجنبية.

السعودية تشتري زيت الوقود من الكويت لأول مرة منذ عامين

الوقود، حيث وصلت إلى نحو 441 ألف طن في يوليو، بما شكل نحو 30 في المئة من الكميات الإجمالية. لكنها انخفضت بنحو 750 ألف طن عن ذات الشهر من العام الماضي.

وزادت السعودية من أقذر أنواع النفط إلى أعلى مستوياتها منذ أكثر من ثلاث سنوات للمساعدة في تلبية الطلب على الطاقة الكهربائية خلال فصل الصيف الحار.

وارتفعت شحنات زيت الوقود في يونيو الماضي إلى أعلى مستوياتها منذ نهاية العام 2020 على الأقل، ومن المتوقع أن تقل مرتفعة هذا الشهر، وفقاً لبيانات من باحثي السوق في شركتي كبلر وفورتيسكا.

ونمت المشتريات التي تقفز عادة خلال الأشهر الأكثر حرارة من السنة مع تشغيل مكيفات الهواء، بما يصل إلى أربعة أضعاف منذ مارس الماضي إلى 350 ألف برميل يومياً، بحسب فورتيسكا.

وقال بالاش جين، محلل نفط الشرق الأوسط في أف.جي.إي، إن "أعمال الصيانة في مصفاة ساسرف في الفترة من أبريل إلى يونيو ربما حدت أيضاً من قدرة المملكة على زيادة مخزوناتها من زيت الوقود قبل الصيف".

وأوضح أن الكويت لديها فائض من زيت الوقود مرتفع الكويت مع تحول محطات توليد الكهرباء لديها إلى حرق زيت الوقود منخفض الكويت منذ العام الماضي.

وهو نوع من المنتجات القذرة التي تبقى بعد أن تنتج المصافي وقود وسائل النقل مثل البنزين والديزل.

كما أنها تحرق النفط الخام مباشرة لإنتاج الكهرباء، مما ساهم على الأرجح في انخفاض صادراتها إلى أدنى مستوى لها في 10 أشهر عند حوالي 5.6 مليون برميل يومياً في يونيو، وفقاً للبيانات التي جمعتها وكالة بلومبيرغ.

ويقول محللون إن زيت الوقود في الغالب يباع بسعر منخفض مقارنة بالنفط الخام لأنه أثقل وأكثر تلويثاً.



ورجحت المصادر التجارية لرويترز أن يستمر هذا التدفق في أغسطس، في وقت فازت فيه الذراع التجارية لرامكو بعطاء في الآونة الأخيرة للحصول على 130 ألف طن من زيت الوقود منخفض الكبريت بشدة من مصفاة الزور الكويتية. وقال المصادر إن "الشحنة المقرر تحميلها بين 11 و12 أغسطس المقبل بيعت بخمص نحو 8 دولارات عن الأسعار المعروضة لزيت الوقود منخفض الكبريت بشدة في سنغافورة على أساس التسليم على ظهر السفينة في الكويت. ولا تزال الإمدادات الروسية هي الأكبر في واردات السعودية من زيت

الرياض - كشفت مصادر تجارية وبيانات شحّن أن السعودية استوردت زيت وقود من الكويت في يوليو الجاري لأول مرة منذ أكثر من عامين، في خطوة نادرة لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء في الصيف.

وتظهر البيانات أن واردات أكبر اقتصاد عربي من زيت الوقود عالي الكبريت من الكويت تجاوزت 180 ألف طن (ما يعادل تقريباً 37 ألف برميل يومياً)، وتلك هي أول عملية شراء منذ مايو 2022.

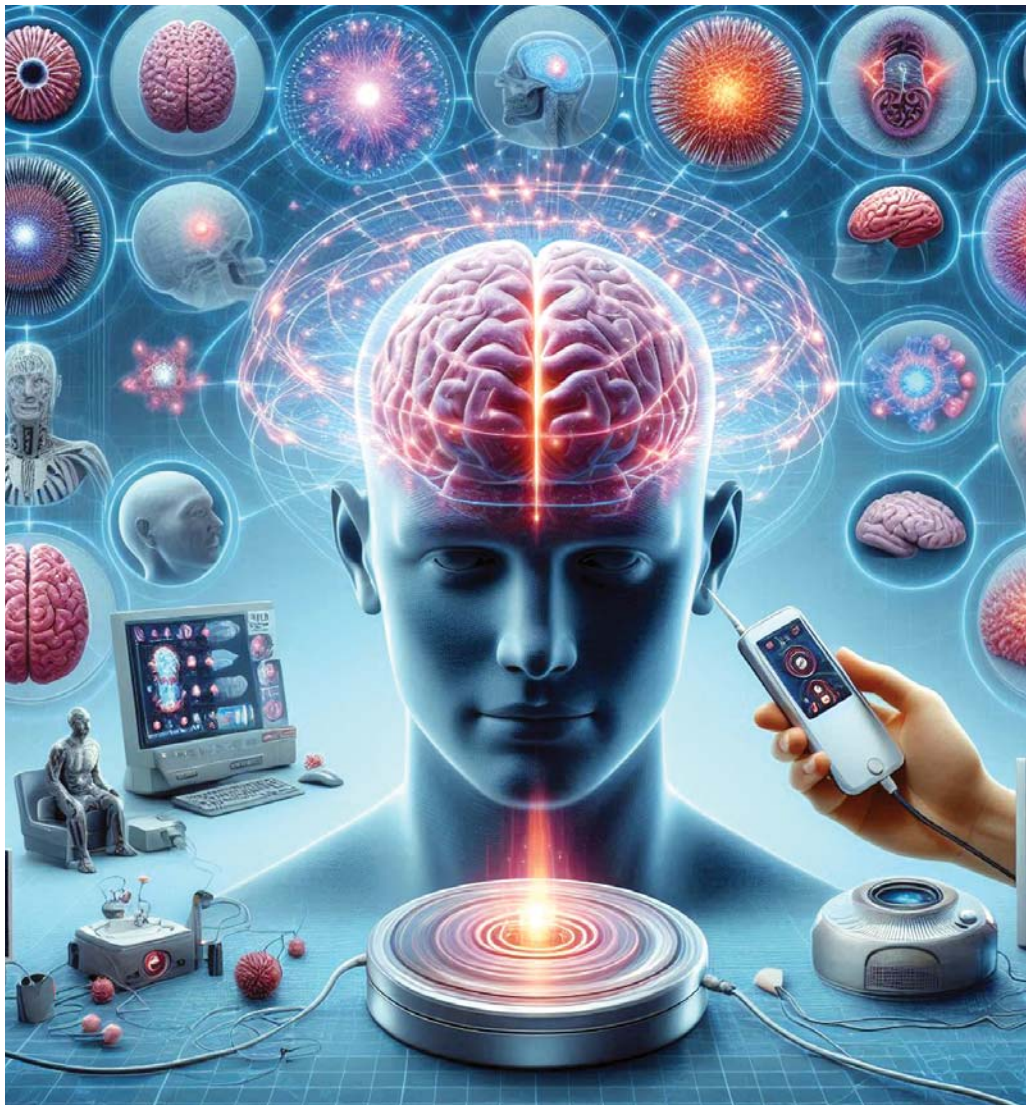
كما أظهرت الإحصائيات الصادرة شركتي كبلر وفورتيسكا لتحليل بيانات الشحن تراجع إمدادات زيت الوقود المخفظة من روسيا إلى السعودية.

وقال إمريل جميل، كبير محللي أبحاث النفط في مجموعة بورصات لندن (آل.أس.إي.جي) لرويترز إن "المنافسة من الصين والهند لزيت الوقود الروسي عالي الكبريت دفعت السعودية إلى التحول إلى مصادر بديلة مثل الكويت". ويقي الطلب السعودي المزيد من الإمدادات الكويتية داخل منطقة الشرق الأوسط، مما دعم الأسعار القياسية في سنغافورة في ظل تراجع عام في الصادرات من الشرق الأوسط.

وزيت الوقود هو أحد الأجزاء الناتجة عن عملية التقطير الجزئاً للنفط الخام، وبصفة عامة، هو أي منتج نفطي سائل ثقيل يحرق لتوليد الطاقة الكهربائية. ويعتبر البلد الخليجي أكبر مشتر لزيت الوقود في منطقة الشرق الأوسط،

أول جهاز للتحكم بالعقل عن بعد في العالم

الجهاز يثير تساؤلات أخلاقية حول الخصوصية وحرية الإرادة



استخدام المجال المغناطيسي لمعالجة الأنظمة البيولوجية أصبح حقيقة

كشفت فريق من علماء كوريا الجنوبية عن جهاز للتحكم بالعقل عن بعد، ورغم ما تحمله هذه التقنية من وعود كبيرة في مجال الطب والأبحاث العلمية، فإن هناك بعض التحفظات التي أشار إليها الخبراء.

ولكن الدكتور ليروي حذر من التسرع في إجراء الاختبارات البشرية. ونصح قائلا: "هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لتقييم التأثيرات التراكمية المحتملة، بما في ذلك التكيف العصبي أو السمية العصبية".

وعلى الرغم من الفوائد المحتملة للجراحة، هناك بعض التحفظات التي أشار إليها الخبراء:

● التأثيرات التراكمية: هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لتقييم التأثيرات التراكمية المحتملة لهذه التقنية على الدماغ، بما في ذلك التكيف العصبي أو السمية العصبية.

● الأخلاقيات: استخدام تقنية التحكم بالعقل يثير تساؤلات أخلاقية حول الخصوصية وحرية الإرادة. يجب وضع ضوابط صارمة لضمان عدم استخدام هذه التقنية بطرق غير أخلاقية أو ضارة.

● السلامة: على الرغم من أن المجالات المغناطيسية تُستخدم بالفعل في التصوير الطبي والتحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة، إلا أن تطبيقها للتحكم في وظائف الدماغ يتطلب دراسات مكثفة لضمان سلامتها على المدى الطويل.

● التطبيقات غير الطبية: هناك مخاوف من إمكانية استخدام هذه التقنية لأغراض غير طبية، مثل التحكم في السلوك أو التلاعب بالأفكار، مما يستدعي وضع قوانين وتنظيمات صارمة للتحكم في استخدامها.

بشكل عام، بينما تحمل هذه التقنية وعوداً كبيرة في مجال الطب والأبحاث، فإنها تتطلب دراسة دقيقة ومراقبة مستمرة لضمان استخدامها بشكل آمن وأخلاقي.

وفي الدراسة الجديدة، اختبر العلماء التقنية على فئران التجارب المعدلة وراثياً، التي طورت "قنوات أيونية" أكثر حساسية مغناطيسياً، تعمل كوابات في خلاياها العصبية، ما يسمح لجزيئات وذرات محددة بالدخول في أوقات معينة ومعدلات معينة.

وفي اختبار "غرائز الأمومة"، شجعت التقنية المتكررة بعض فئران التجارب الإنثاء على تحديد موقع صغارها المفقودة بشكل أسرع. كما أثبتت هذه التقنية قدرتها على تشجيع

والجهاز يستخدم تقنية تُعرف باسم "علم الوراثة المغناطيسية الميكانيكية" (MMG)، التي تسمح بالتحكم في مناطق معينة من الدماغ عن بعد عبر مجالات مغناطيسية مختارة بعناية.

وبهذا الصدد، كتب الدكتور فيليكس ليروي، أحد كبار العلماء في معهد العلوم العصبية الإسباني، في مقال افتتاحي مصاحب للدراسة الجديدة المنشورة في Nature Nanotechnology إن مفهوم استخدام المجالات المغناطيسية لمعالجة الأنظمة البيولوجية أصبح الآن راسخاً.

مضيفاً: "تتوقع أن يتم استخدامها على نطاق واسع في الأبحاث لفهم وظائف الدماغ والشبكات العصبية الاصطناعية المتطورة وتقنيات واجهة الدماغ والحاسوب فنانائية الاتجاه، وكذلك العلاجات الجديدة للاضطرابات العصبية".

في مقال افتتاحي مصاحب للدراسة الجديدة المنشورة في Nature Nanotechnology إن مفهوم استخدام المجالات المغناطيسية لمعالجة الأنظمة البيولوجية أصبح الآن راسخاً.

لم يخطر في ذهن أحد أن هذه السكينة وهذا الهدوء والانضباط قد يتعرض بين ليلة وضحاها إلى ما يعكر صفوه، مع وجود رقابة على مدار 24 ساعة للتحكم والتأكد من سلامة جميع المهاجم؛ ما صغر منها وما كبر.

فجأة، حدث ما عكس صفو السكينة والانضباط؛ بدأت الأنظمة المعلوماتية في المؤسسات الحكومية والشركات الكبرى تتوقف عن العمل بشكل غير متوقع. في البداية، ظن الجميع أن الأمر مجرد خلل تقني بسيط، لكن سرعان ما تبين أن الأمر أكبر من ذلك بكثير. أول المفاجآت كان تعطل الأنظمة المصرفية، مما أدى إلى توقف عمليات السحب والإيداع. لم يتمكن الناس من الوصول إلى أموالهم، وبدأت حالة من الذعر تنتشر بين المواطنين. في نفس الوقت، توقفت أنظمة الاتصالات، مما جعل التواصل بين الأفراد والمؤسسات شبه مستحيل.

وسرعان ما انتقلت المشكلة إلى المستشفيات التي بدأت تعاني من مشاكل في أنظمة المعلومات الصحية، وهو ما أثار على قدرة الأطباء على



سيناريو متخيل لما يمكن أن نواجهه من مخاطر مستقبلاً

مدن ذكية.. ولكن ليست فاضلة

تعطيل العمليات التجارية، مما يتسبب في توقف الإنتاج والخدمات، وبالتالي خسائر اقتصادية كبيرة. وهذا يطرح تساؤلاً حول مدى فاعلية مثل هذه الشركات في حماية أمن العالم.

علينا أن نواجه الحقيقة القاسية، وهي أن العالم ليس بمان من المخاطر التي قد تطال أمن المعلومات، حيث تتزايد التهديدات الإلكترونية بشكل مستمر مع تطور التكنولوجيا. وأحداث يوم الجمعة رغم محدوديتها النسبية دليل على ذلك.

أمن المعلومات ليس مجرد مسألة تقنية، بل هو قضية إستراتيجية تؤثر على السياسة والاقتصاد بشكل كبير. وقد بينت أحداث الجمعة أن على الحكومات والشركات الاستثمار في أمن المعلومات واتخاذ التدابير اللازمة لحماية بياناتها وأنظمتها من التهديدات السيبرانية المتزايدة. مؤخراً تصاعد الجدل حول المخاطر المحتملة التي يمكن أن يتسبب بها الاعتماد الكبير على الذكاء الاصطناعي والروبوتات، وتناشئ الناس المخاطر المترتبة على أمن البيانات والمعلومات، وهي مخاطر لا تقل في حال شهادتها المدن الذكية يوماً عن مخاطر السلاح النووي.

في الماضي كان السلاح النووي أكبر تهديد محتمل قد تواجهه البشرية، وهناك حتى اليوم من يرى أن السلاح النووي هو التهديد الأكبر. الهجوم النووي يحمل خطراً فورياً ومدمراً على نطاق واسع، بينما تهديدات أمن المعلومات يمكن أن تكون أكثر انتشاراً وتأثيراً على المدى الطويل. وإذا كانت بعض الأصابع لكبار المسؤولين فقط تتحكم بالصواريخ النووية، فإن أصابع كثيرة يمكن أن تمتد إلى تكنولوجيا المعلومات. ولكن، ما هو مؤكد أن كليهما يمكن أن يؤدي إلى تصعيد النزاعات الدولية وزيادة التوترات بين الدول، وهو ما يتطلب استعداداً، وتعاوناً دولياً مسبقاً للتصدي له بفعالية في حال حدوثه. أخيراً، يجب أن نتذكر دائماً أن المدن التي ستعيش فيها مستقبلًا قد تكون مدناً ذكية في كل تفاصيلها، ولكنها لن تصبح مدناً فاضلة إلا بالعمل المشترك المسبق والدؤوب.

وسبق أن شاركت في مكافحة العديد من الهجمات الإلكترونية البارزة، بما في ذلك اختراق شركة Sony Pictures عام 2014، والهجمات الإلكترونية في الفترة 2015-2016 على اللجنة الوطنية الديمقراطية في الولايات المتحدة، وتسريب البريد الإلكتروني.



إذا كانت بعض الأصابع فقط تتحكم بالصواريخ النووية فإن أصابع كثيرة يمكن أن تمتد إلى تكنولوجيا المعلومات

المخاطر المترتبة على اختراق أمن المعلومات لا تقتصر على الأفراد، بل من الواضح أن أثارها أعمق على السياسة والاقتصاد... من الناحية السياسية، يمكن أن تؤدي الهجمات السيبرانية إلى زعزعة استقرار الحكومات وإضعاف الثقة في المؤسسات العامة. على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي الهجمات على البنية التحتية الحيوية مثل شبكات الكهرباء والمياه إلى اضطرابات كبيرة تؤثر على حياة المواطنين اليومية وتضعف الثقة في قدرة الحكومة على حماية مصالحها. أما من الناحية الاقتصادية، فيمكن أن تؤدي الهجمات السيبرانية إلى خسائر مالية ضخمة تطال الشركات والدول، حيث يؤدي تسرب البيانات الحساسة إلى فقدان الثقة من قبل العملاء والشركاء التجاريين، مما يترتب عليه خسائر مالية كبيرة. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي الهجمات إلى

الخبراء والمختصين حول عواقب الفشل التكنولوجي. سرعان ما حدد مصدر الخلل وتبين أن المتسبب تحديث قامت به شركة الأمن السيبراني "كراودستريك" لبرنامج Falcon، واحد في نظامها، يطلق عليه Falcon Sensor، عواقب التحديث كانت كارثية، طالت شركات طيران ومطارات ووسائل إعلام وبنوك وتجارة التجزئة في جميع أنحاء العالم.

هذا الحدث، الذي وُصف بأنه "أكبر انقطاع في تكنولوجيا المعلومات في التاريخ"، كان مثابة تذكير واضح بحجم الشبكة الواسعة من الترابطات البيئية لتكنولوجيا المعلومات التي تدعم البنية التحتية الرقمية، ويعتمد عليها في كل تفاصيل حياتنا اليومية، وما قد تنجم عن ذلك من تهديدات بسبب أخطاء غير متوقعة تترتب عليها عواقب بعيدة المدى. الخلل التقني، رغم الخسائر التي ترتبت عنه، ألقى الضوء على الأبعاد الجيوسياسية لهذه التبعية والاعتماد المطلق على الشركات الكبرى، وهو ما شاهدها من تآثر البلدان التي تعتمد بشكل كبير على خدمات مايكروسوفت وكراودستريك بشكل أكبر من غيرها. وهنا نذكر أن روسيا نجت تماماً من الخلل، وذلك بسبب المقاطعة والعقوبات المفروضة عليها.

يمكن أن تترجم المشاكل التقنية إلى نقاط ضعف جيوسياسية، تفرض على الدول إعادة تقييم الآثار الاقتصادية والإستراتيجية والجيوستراتيجية لتحالفاتها في مجال تكنولوجيا المعلومات.

الخلل التقني أثار خصوصاً تساؤلات جدية حول مدى مرونة أنظمة التشغيل "ويندوز"، وتداعير الأمن السيبراني التي تتخذها كراودستريك. جدير بالذكر أن كراودستريك شركة أميركية متخصصة بالأمن السيبراني ومقرها أوستن، تكساس. تأسست بإشراف جورج كورنر، وهو موظف سابق في شركة McAfee، عام 2012، تساعد الشركات في إدارة أمانها في "بيئات تكنولوجيا المعلومات"، وكل ما يتم الوصول إليه عبر اتصال بالإنترنت. وتتمثل مهمتها الأساسية في حماية الشركات ومنع خروقات البيانات وهجمات الفدية والهجمات السيبرانية الأخرى.

الوصول إلى سجلات المرضى وتقديم الرعاية اللازمة. في الوقت نفسه، بدأت الشركات الكبرى تعاني من تسرب بيانات حساسة، أدت إلى خسائر مالية كبيرة وفقدان الثقة من قبل العملاء. وتفاقت الأزمة أكثر عندما بدأت محطات الطاقة تتوقف هي الأخرى عن العمل، وهو ما أدى إلى انقطاع الكهرباء في أجزاء كبيرة من المدينة. وتوقفت الروبوتات التي يعتمد عليها الجميع عن العمل.

أصبحت الحياة اليومية أكثر صعوبة، وبدأت الجرائم في الارتفاع نتيجة للفوضى وغياب الرقابة. مرور الوقت، بدأت الحكومات والمؤسسات الدولية تتدخل لمحاولة احتواء الأزمة. تم تشكيل فرق طوارئ من خبراء المعلوماتية والأمن السيبراني لمحاولة استعادة السيطرة على الأنظمة المتضررة. لكن الأضرار كانت كبيرة، والخسائر في الأرواح خاصة بين المرضى وكبار السن كانت أكبر، أما الخسائر المالية فيصعب تقديم معلومات دقيقة عنها حتى بعد مرور أيام على الحادث، وإن تم تقديرها بالآلاف المليارات.

رغم كل الجهود المبذولة، استغرق الأمر أسابيع قبل أن تعود الحياة إلى طبيعتها ويستتب الأمن والنظام ثانية. هذا سيناريو متخيل لما يمكن أن تواجهه المدن الذكية من مخاطر مستقبلاً. وما حدث يوم الجمعة الماضي سيناريو واقعي صغير لما يمكن أن يواجهه العالم في حال حدث خطأ ما في أنظمة الكمبيوتر أو بعض التطبيقات التي تعتمد عليها الشركات والأفراد في تسير أمور حياتها يومياً. وفقاً لصحراء مطلة، قدرت الخسائر الناجمة عن العطل في البنية المعلوماتية خلال 24 ساعة فقط بين 200 و300 مليار دولار، علماً أن الضرر لحق بالأجهزة التي تعتمد على أنظمة ويندوز فقط، والتي قدرتها الشركة الأميركية بحوالي 8.5 مليون جهاز، موضحة في منشور عبر مدونتها أن هذا العدد يمثل أقل من 1 في المئة من جميع الأجهزة التي تعمل بنظام ويندوز.

الخلل التقني المحدود، الذي وصفته وسائل الإعلام بالكبير، شكل استفاقة وأشعل جدلاً كبيراً بين

علي قاسم
كاتب سوري

كل شيء يبدو تحت السيطرة في المدن الذكية التي نطن فيها، ويعتمد سكانها والمسؤولون فيها بشكل كبير على التكنولوجيا لتسيير مرافقها وأمر حياتهم اليومية؛ من المنزل الذي يغادره صباحاً للجرى أو السير برفقة حيوان اليف، أو لمجرد إلقاء نظرة على النباتات حول المنزل، إلى طائرات دون طيار تقوم بتوصيل طلبات التسوق إلى أصحابها، إلى السيارات ذاتية القيادة التي تصطف على جانبي الطريق مستعدة للانطلاق فور تلقي الأمر، وانتهاء بالمعاملات البنكية التي أصبحت تتم بشكل كامل عبر تطبيقات الهاتف الذكي.

لا داعي لذكر أن سكان هذه المدن لم يعودوا بحاجة للذهاب إلى العمل إلا نادراً، فالملاتب أصبحت جزءاً من الماضي، وكل الأعمال يتم القيام بها من المنزل، لا يستثنى من ذلك الجراحون والقضاة ومسؤولو الدولة.

«الشرار» دراما هادفة تشكّل انعكاسا للبدو في السعودية

مسلسل يتجرد من التصورات الخاطئة الملازمة لدراما البادية



البادية مجتمع مصغر له قوانينه

ومع هذا فهناك نقاط ضعف بدت في هذا العمل نكتفي ببعضها، ومنها انتفاء أي دور للقبيلة التي تنتمي إليها منيفة فانت تشعّر أنّ هذه القبيلة قائمة من فراغ، فلا تلج لها دورا بمجريات الأحداث من حولها رغم أنّ كاتبة العمل أكدت على وجود العثمانيين في المنطقة وقيامهم بأذية القبائل، فلا تلج أي توجه لذكرهم والتعريض بهم. كذلك لم نشهد حضورا لافتا للربابة ولا للمهن التي تقوم بها القبيلة سوى في الحلقة الأخيرة لدى قيام زعار أخ منيفة بالذهاب لبيع الأصواف ولقائه بأخته. إننا نحتاج اليوم إلى دراما بدوية برؤية جديدة تتناول موضوعنا وتلتزم بقضايا مجتمعاتنا بعيدا عن الحب والعشق والغزو، وترسم لنا مراحل انتقال المجتمع البدوي إلى ما وصلنا إليه اليوم، ودوره في مواجهة المحتلين والقضايا الوطنية والقومية.

في النهاية على يد أخيها لهو خير دليل على رفض المجتمع البدوي أي قيمة تنال من شرفه. وقد نجحت الكاتبة في تسليط الضوء على القيم الإيجابية في مجتمع البدو وأهمها إغاثة الملهوف، فالشيخ سلمان في إنقاذه منيفة ووقوفه بجانب فتاة تعرض أهلها للمهاجمة من العثمانيين هو خير دليل على هذه القيم الراسخة في هذا المجتمع. ومما ساهم في نيل استحسان الجمهور هو القصائد التي طرحتها الكاتبة في ثيابها عملها، والتي لاقت ثناء وقبولا كبيرين فقد صغت وسائل التواصل الاجتماعي بهذه القصائد لتغدو ترند، إذ ساهمت القصائد في اكتمال جمال المشاهد بطريقة إبداعية، فالشعر أهم من أبرز وأهم الشعراء المخضرمين بالملكة.

استطاعت أن تجرّدها من التصورات الخاطئة التي ظلت ملازمة للأعمال البدوية العربية ولا سيما الغزو وامتحان كرامة المرأة والخيانة. ففي الشام مثلا تعتبر البداة عيبا نتيجة الصورة الخاطئة التي رُسمت لها، فصار البدوي مرادفا للفظه بواق (سارق)، وهذا التصور خاطئ وناتج من عدم خبرة ودراية بالبدو إلا أن الكاتبة استطاعت أن تزج عن كاهلها مثل هذه التصورات. فشخص العمل من الرجال أصحاب كرامة وعزة وألفة وخير مثال على ذلك شخصية الشيخ سلمان. أما شخصية منيفة فهي شخصية صلبة قوية ترفض الضيم فكانت مثالا صادقا للمرأة البدوية. وعلى رغم وجود شخصية أخرى تمثل الشر كما في شخصية سارة التي حملتها الكاتبة كل شر ممكن والتي تحرك الشر في الأحداث، إلا أن موتها

لقد أكدت كاتبة العمل لمياء الزيايدي أن عملها يتناول قضية القذف، التي غلفتها برسالة هادفة للمجتمع مع الحرص على إبراز الشيم والقيم والعادات والتقاليد البدوية في هذا العمل. وليس عجباً أن تشهد في السنوات القادمة حضورا دائما للدراما البدوية الخليجية في خارطة الفنية العربية، ولماذا الغرابة؟ فكما استطاع الأردنيون التفرد بقيادة هذه الدراما، يمكن للخليجيين القيام بهذا الدور، فلا تستغرب إذا قلت لك إن السوريين هم أول من أطلقوا الدراما البدوية عربيا، فقد كان أول مسلسل درامي أحدث ضجة في العالم العربي، وفتح شهية الأشقاء العرب على الالتفات إلى هذه الدراما هو «وضحي وابن عجلان» الذي أخرجه المخرج السوري غسان جبري، لتتلوه أعمال سورية ناجحة أخرى. ومن منا ينسى مسلسل «جواهر» الذي شغل جمهور الخليج في النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي. مسلسل «الشرار»، الذي نحن بصدد تحليله، تدور أحداثه بين بادية وقرية متجاورتين بين الحجاز ونجد في حقبة زمنية تعود إلى أكثر من 100 عام. وتدور أحداث العمل حول قصة امرأة من البادية السعودية، توجه إليها أصابع الاتهام الطاعنة في شرفها وعفتها، فتناضل من أجل أن تثبت براءتها. تتطور الفضيحة وتتشابك مع قصص أكبر فأكبر، وتجر وراءها أسراراً خفية. والمسلسل من إخراج الفوز طنيجور ومن تأليف لمياء الزيايدي ومن بطولة الفنانة ليلي السلطان، ريم عبدالله، علي السبع، خالد صقر.

سامر سالم أحمد

لا يمكن أن ندعي أن مسلسل «الشرار» قدم طرحا جديدا، ففضية الشرف التي شكلت أساس سرديّة العمل هي من القضايا التي طالما ظلت لصيقة أعمال الدراما البدوية. ولعل هذا التكرار هو نفسه الذي عانت منه الدراما البدوية العربية منذ ما يزيد عن 50 عاما، فمن حيث المضمون نجد تشابها يطغى عليها من النزاع بين القبائل وحبك المؤامرات والدسائس وقضايا الشار والحب. أما من ناحية الشكل فقد اعتادت الدراما البدوية على نقل بيئة الأحداث كما هي في الواقع، صحراء قاحلة وبيوت شعر متناثرة. هذا ما أفقد الجمهور العربي ثقته بهذا النوع من الدراما وأخذ يتطلع إلى دراما أخرى ذات توجهات تثير فيه الشغف الذي افتقده.

اليوم نحتاج إلى دراما بدوية برؤية جديدة تتناول موضوعنا وتلتزم بقضايا مجتمعاتنا بعيدا عن الحب والعشق والغزو

ولا يمكننا أيضا اعتبار هذا المسلسل بداية موجة دراما بدوية خليجية جديدة في مواجهة تيار الدراما الاجتماعية الطاغية على المشهد الفني الخليجي، فهو في النهاية عمل واحد لا يمثل أي نسبة تذكر أمام طغيان الدراما الاجتماعية والكوميديّة في الوقت الحالي، إلا أنه يمكن اعتبار هذا العمل نوعا من التحرر من وطأة الأعمال سابقة الذكر، وإضافة جديدة للشعور الخليجي الذي يبدو في سعي دائم لإحداث طفرة فنية وتحقيق قيادة جديدة على صعيد الدراما بشكل عام.

المهرجان القومي للمسرح المصري يحتفي بالمرأة المصرية المبدعة

وتقام العروض على مسارح الطليعة وميامي والسلام ومتروبول والهوساير ومركز الهناجر للفنون والمعهد العالي للفنون المسرحية والمسرح القومي فيما تقام الندوات بقاعات المجلس الأعلى للثقافة.

إدارة المهرجان اختارت خلال دورة سميحة أيوب «المرأة المصرية والفنون الأدائية» محورا رئيسا للندوات الفكرية

وبجانب العروض المسرحية والندوات الفكرية، ينظم المهرجان مسابقة للتأليف المسرحي وأخرى للمقال النقدي إضافة إلى ورش تدريب في التمثيل والإخراج والكتابة والسينوغرافيا.

ويصدر المهرجان بالتزامن مع هذه الدورة 13 كتابا من بينها 10 عن المخرجين وهم الممثل أحمد دبير والممثل أحمد آدم والممثل أسامة عباس والممثلة سلوى محمد علي والممثل عزت زين والمنتج أحمد الإيباري والممثل حسن العدل ومصمم الرقصات عاطف عوض والمخرج عبدالله سعد واستاذة النقد المسرحي نجوى عانوس.

وقال الممثل محمد رياض رئيس المهرجان في مؤتمر صحفي الأربعاء «المهرجان ليس حفل افتتاح وختام وعروض ومسابقات وندوات ففصب هو فعاليات كثيرة تقام في نفس الوقت لتصنع حراكا مسرحيا يجذب الجمهور ويرى فيها المسرحيون ثمرة جهودهم وأعمال بعضهم البعض».

المسرحية، حتى أصبحت علامة للتميز والجودة الفنية. الفنانة مسيرة حافلة وهي رمز خالد للفن العربي، ورصيدها تجاوز الـ450 عملا، وقدمت تجارب عالمية مع مخرجين من فرنسا وروسيا وإنجلترا، وكرمها 5 رؤساء من مصر والعرب وأوروبا. وسيعرض المهرجان فيلما وثائقيا عنها بعنوان «سيدة المسرح العربي»، كتب السيناريو الخاص به نادر صلاح الدين، وأخرجه المخرج أشرف فايق.

كما اختارت إدارة المهرجان «المرأة المصرية والفنون الأدائية» محورا رئيسا للندوات والتي تشمل ندوة بعنوان «سيدة المسرح العربي: سميحة أيوب» في 31 يوليو الجاري وأخرى بعنوان «فتيات البرشا.. من مسرح الشارع بالمنيا لجائزة مهرجان كان» التي تستضيف بطلات فيلم «رفعت عيني للسما» في الخامس من أغسطس المقبل.



المهرجان سيسلط الضوء على تجربة «فتيات البرشا»

«حالات إنسانية» بطلتها المرأة في معرض خيرالله سليم

اتحادى الفنانين التشكيليين السوريين والفلسطينيين، وله العديد من المعارض الفنية الفردية المحلية والخارجية والكثير من المشاركات في المعارض الجماعية، وأعماله مقتناة في مجموعات خاصة داخل سوريا وخارجها.

ويقول الناقد عبدالله أبو راشد في وصف أعمال الفنان سليم: "تفوح من لوحاته التعبيرية مضمرات النصوص البصرية، التي تخفي في مكوناتها وعناصرها الرمزية إحالات دلالية للشكل والمضمون، المنفتحة على ملامح تراجمية تقصّ فصول الفاجعة الشخصية التي تمثلها وجوه النسوة المحزونة، سواء أكانت مرصوفة بشكل فردي أو جماعات، والباحثة عن بصيص أمل متبقي في ذاكرتها المفتوحة على مواقف الحيرة والتأمل والانتظار الغامض لمواعيد غير محسوبة من خلال تداعيات ملوناتها المتناقضة، والموزعة ما بين الملونات الدافئة والباردة، والمجللة ببقامة وبعض من السواد".



ألوان خريفية تبوح بأفكار ومشاعر

الفنان الذي تعود أصوله إلى قرية طبريا الفلسطينية يرى ضرورة أن يكون الفن مفهوما من قبل الجميع، ويحقق التواصل مع المجتمع، لذلك يقدم لوحته للمشاهد بشكل مقروء بعيدا عن التعقيد والفانتازيا الفنية المتعالية على الجمهور.

أسلوب تعبيري جسد من خلاله الفنان السوري خيرالله سليم شخصوه بألوان دافئة لا تخلو من الحزن والحن واستحضار الماضي

خيرالله سليم هو من مواليد حمص عام 1953 وخريج كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق باختصاص اتصالات بصرية عام 1978، وعمل في التصميم والإخراج الصحفي، وهو عضو في

دمشق - طرح الفنان التشكيلي السوري خيرالله سليم لقطات درامية من الحياة ضمن معرضه بعنوان «حالات إنسانية» ببطولة غالبية للمرأة بملامحها المتجهمة مع مساحات تأمل واسعة. وعلى رغم وجود شخصية أخرى تمثل الشر كما في شخصية سارة التي تحرك الشر في الأحداث، إلا أن موتها

وأوضح سليم أنه لا يخطط لموضوع لوحته قبل رسمها بل يدخل معها حوار يتطور ويتراجع حتى يصل معها للنتيجة النهائية التي يكون راضيا عنها وغالبا ما يعيد رسم العمل أكثر من مرة مع الكثير من الاهتمام بالتقنية التي يشغل عليها لخلق سطح لوحة مليء بالغنى البصري والبعد عن الكلاسيكية في الطرح.

ولفت الفنان إلى أنه يعتمد ألوان الخريف في لوحاته كونها تسكنه وتعبّر عن مرحلته العمرية وحالته الوجدانية، مؤكدا أن المرأة هي بطله أعماله، وهي الحامل الأساسي لمواضيعه لما لها من مكانة كبيرة في الحياة والمجتمع مع وجود الرجل إلى جانبها.

مهرجان جرش ينطلق محتفيا بالشاعر محمود درويش

وفي الجلسة الثالثة سيتحدث د. فريد العليبي من تونس حول "النهضة والثورة"، وسيتحدث د. موفق محادين من الأردن حول "مفهوم الحرية في الفكر السائد"، وشيد العلوي من المغرب حول "فلسفة المقاومة في الفكر العربي المعاصر"، وسيُراس الجلسة د. نيفين مسعد.

وفي الجلسة الرابعة سيتحدث د. محمد عفيبي من مصر حول "الإمام محمد عبده ومشروع المستقبل العادل"، وسيتحدث د. زهير توفيق من الأردن عن "خطاب الحرية والعلمانية في عصر النهضة"، وسيتحدث د. أحمد ماضي من الأردن حول "حسن حنفي والتراث"، وسيُراس الجلسة د. عبدالرزاق الدليمي. وفي الجلسة الخامسة سيتحدث د. العربي الطاهري من تونس حول "سؤال النقد في أفق الأيديولوجيا العربية"، وسيتحدث د. عماد شعبي من سوريا عن "الاستلاب في سؤال الآخر"، وسيتحدث د. وليد عبدالحى من الأردن حول "أزمة المنهج الاستشراقي في الخطاب العربي المعاصر"، وسيُراس الجلسة د. وليد أودي.

وفي الجلسة السادسة سيتحدث د. محمد الشياح من الأردن عن "الفكر القومي عند جمال عبدالناصر"، وستدور مشاركة د. إبراهيم الحمير من موريتانيا حول "قراءة التراث في الفكر العربي المعاصر"، وسيتحدث د. محمد ناجي العميرة من الأردن حول "النهضة والتغيير في الفكر القومي"، وستُراس الندوة د. دعاء علي.

المهرجان يتضمن أمسيات شعرية بالتعاون مع رابطة الكتاب الأردنيين، ويشارك فيها العشرات من الشعراء العرب يتقدمهم أدونيس

وفي الجلسة السابعة والأخيرة ستحتفل مشاركة د. لبنى طربيه من لبنان عنوان "مقاربة نقدية لمفهوم السرديات"، وسيتحدث د. عبدالرزاق الدليمي من العراق حول "رؤية الغرب للخطاب التنويري العربي"، وسيتحدث د. عمر بوساحة من الجزائر عن "التنوير في العالم العربي: إنجازات وعثرات"، وستُراس الجلسة د. أمال جبور.

وفي ملتقى الفن التشكيلي الذي سيقام ضمن فعاليات المهرجان بالتعاون مع رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين، وتُستضيفه كلية الفنون الجميلة بالجامعة الأردنية، سيكون جمهور المهرجان على موعد مع أعمال 38 من الفنانين التشكيليين العرب.

وفي سيمبوزيوم النحت الدولي هناك مشاركة لأربعة عشر فنانا عربيا وأجنبيا.

وتشهد الدورة الـ38 من المهرجان، مهرجان المونودراما الذي يقدم عددا من العروض المسرحية، إضافة إلى ندوة ستعقد يوم 31 يوليو الجاري بعنوان "المسرح العربي، واقع وتطلعات"، سيشارك فيها من الفنانين: بسام كوسا من سوريا، ومجدي كامل من مصر، ونبيل نجم من الأردن، وفهد ردة الحارثي من السعودية، بجانب ورشة كتابة المونودراما التي تقدمها السيناريست صفاء البيلي من مصر وورشة سينوغرافيا يُقدمها السيناريست عمر عبدالله من العراق.



من حفل افتتاح المهرجان

مهرجان العلمين.. اهتمام بالمدينة يطغى على أنشطته الفنية

أنشطة تقدمها جهات حكومية تستهدف تعمير المدينة وتوطينها بالسكان



حفلات لأشهر النجوم العرب

ويقدم مهرجان العلمين عروضاً فنية لفرقتي أسيوط والحرية الإسكندرية للفنون الشعبية، ويستقبل المسرح الروماني في الثامنة مساء كل يوم العرض المسرحي "هالوفوبيا" لفرقة نوادي مسرح الجيزة، ويشهد المشي في العاشرة مساء عروضاً لفرقة أسيوط والأنفوشي للفنون الشعبية. ويتضمن المهرجان مسابقات للأطفال من خلال مهرجان "نبذة" للطفل، وهو فرصة لدعم وتشجيع الإبداع بين الأسر، وتهدف المسابقة إلى توفير منصة للشركات وصناع المحتوى المهووبين لعرض أعمالهم المتميزة في مجالات الكتابة الإبداعية وكتب الأطفال وكتابة السيناريو والشعر للأطفال، وتقديم عروض أفلام متحركة "ثنائية أو ثلاثية الأبعاد"، وأفلام حية للأطفال "قصيرة أو طويلة".

وأكد المخرج محمد محمود لـ "العرب" أن طبيعة الأنشطة التي تقدمها جهات حكومية عبر مهرجان العلمين تنشي بانها تستهدف تعمير المدينة وتوطينها بالسكان والتأكيد على أن هناك أنشطة ثقافية تقام في مناطق بعيدة عن القاهرة والإسكندرية، وأن ما يحدث هذا العام من تنوع في الأنشطة يجذب المواطنين لقصدها من أجل السكن شريطة توفر الخدمات الأساسية، وهناك قناعة من أهالي محافظة الإسكندرية (شمال) بأن المستقبل سيكون في هذه المدينة وساهم ذلك في جذب مشروعات استثمارية.

وأوضح أنه على المستوى الفني مازال المهرجان بحاجة إلى المزيد من التخطيط الجيد، وأن التحضير لعدد كبير من الفعاليات يتطلب عملاً مستداماً على مدار ستة أشهر كي يخرج بصورة متكاملة، كما أن برنامج الفعاليات لا بد أن يكون واضحاً ومعلنًا منذ فترة بما يضمن جذب أكبر عدد من وسائل الإعلام الأجنبية والجمهور الذي قد يتطلع إلى أنشطة بعينها، وأن ما ينطبق على المهرجانات السينمائية يجب أن يتم تطبيقه أيضاً على الكرنفالات الفنية. وشدد محمود، وهو رئيس مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، على أن التنوع بين الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية يساعد على تلبية أذواق قطاعات كبيرة ممن يجذبون إلى المدينة الجديدة، للتأكيد على أنها متاحة لجميع الفئات، وأن المصطافين المتواجدين يمكن أن يحققوا الترفيه الغائب في الكثير من المناطق الأخرى، مع ضرورة الاهتمام بالجوانب التسويقية المسبقة للمهرجان وليست الأنوية.

بفوت الفرصة على تحقيق عوائد من صناعة الترفيه يمكن أن تشكل رافداً ترتكز عليه الحكومة ضمن خططها لتطوير الصناعات المختلفة. ويمكن أن يحقق التنوع نتائج إيجابية تتعلق بجذب قطاعات واسعة من المصريين، لكنها بحاجة إلى تسويق يجعل من المدينة بؤرة يمتزج فيها الفن بالسياحة الشاطئية. وقال الناقد الفني سمير الجمل إن شخصية المهرجان لها دور هام في تحقيق أهداف التنمية، وإن الجذب السياحي يمكن أن يقوم على فرق الفنون الشعبية التي تحقق نجاحات كبيرة أثناء عروضها التي تنتقل بين دول العالم، والتعبير عن الثقافة المصرية لا بد أن يكون حاضراً، لأنه هدف تستفيد منه القوى الناعمة ويعد إعلاناً من الدولة عن ثقافتها التي لها أبعاد تاريخية يبحث عنها الكثير من المهتمين حول العالم.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن إحداث التكامل بين الهيئات والوزارات المصرية ذات الاهتمام المشترك بالثقافة والتنمية والسياحة لا بد أن يكون حاضراً، وأن وزارة الثقافة بإمكانها أن تنفض الغبار عن الكثير من الفرق الشعبية والمسرحية، وهو أمر بدأت فيه هذا العام من خلال العروض المسرحية والغنائية.

كما أن وزارة السياحة عليها دور أكبر يتعلق بالتسويق لبرنامج المهرجان ودمج رحلات سياحية على هامش برامج الأنشطة السياحية للتعريف بالمكان الجديد، ولم يتحقق ذلك بعد، إضافة إلى الجزء التوعوي من جانب المؤسسات التعليمية والهيئات المرتبطة بتوعية الشباب لإحداث زخم محلي حقيقي يوجد تفاعلاً بين فئات مختلفة حول حدث يمكن وصفه بأنه قومي وليس مجرد نشاط صيفي.

وأشار الجمل إلى أن الاهتمام بالحفلات الغنائية بشكل عام جذب للمصريين والعرب، ويوحى الإقبال الكبير من الجمهور بوجود فرص واعدة للاستثمار في تلك المنطقة، لكنها لا تخدم مساعي الجذب السياحي بوجه عام. ولم يجذب المهرجان مثلاً نجوم عالميين يشكلون أداة لجذب السياحة الأجنبية، فما زالت خطط تحويل الثقافة إلى صناعة بحاجة إلى المزيد من العمل على مستويات مختلفة في مقدمتها توفير الميزانيات التي تساعد على تطوير الفنون المقدمة.

جاء مهرجان العلمين في مصر ليثير الكثير من الجدل حوله؛ فبدل أن يسلط الضوء على التنوع الفني والثقافي في المدينة المصرية الحديثة، سلط الضوء الأكبر على حركة التنمية بقصد استقطاب الاستثمارات وتشجيع الإسكان في المدينة. لذلك يرى نقاد أن المهرجان يحتاج إلى إعادة نظر في إستراتيجيته الفنية لكي يضمن تعزيز دور القوى الناعمة في تحقيق التنمية.

عروض مسرحية فنية ومباريات يشارك فيها نجوم كرة القدم والسلة والطائرة والبال، ومسابقة "انسومينا" للألعاب الرقمية.

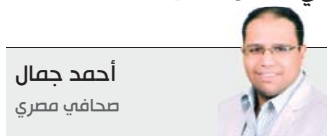
كما يشهد المهرجان تنظيم فعالية "بايتس باي ذا بيتش"، وهو مسابقة لأفضل الطهاة لدعم سياحة الطعام، وأنشطة ثقافية ترعاها الحكومة المصرية، ونهاية بالحفلات الفنية التي تقلص عددها هذا العام مقارنة بالدورة الأولى من المهرجان العام الماضي.

وأعلنت الشركة المتحدة أن هدفها تسليط الضوء على التنمية العمرانية التي شهدتها منطقة الساحل الشمالي الغربي لمصر، وعلى رأسها مدينة العلمين الجديدة، والترويج للسياحة في المدينة والفرص الاستثمارية في المنتجعات القريبة منها، والتأكيد على دور القوى الناعمة في دعم جهود الدولة للتنمية وتطوير الوجهات السياحية المختلفة.



ويتفق البعض من الخبراء على أن الجوانب التسويقية تطفئ على نظيرتها الفنية، لأن الأهداف الواضحة من إقامة المهرجان مقدمة على تفاصيله التي لم يتم الإفصاح عنها بشكل كامل بعد بدء فعاليات المهرجان، وأن حديث إدارته عن وجود مفاجآت يحملها الأيام المقبلة يعبر عن سياسة تسويقية لجذب الجمهور، ويبرهن على عدم الانتهاء من جدول الفعاليات.

ومن وجهة نظر هؤلاء فإن التفاصيل الفنية والهوية التي تطفئ على المهرجان بقيان عاملاً مهماً لضمان تحقيق أهدافه الاستثمارية، وتراجعها



القاهرة - برز مهرجان العلمين الذي انطلق قبل أيام ويستمر حتى نهاية أغسطس المقبل ليتصدر اهتمامات وسائل الإعلام المصرية الأيام الماضية، وتنافست في إبراز الأجواء المحيطة بأنشطته، وركزت على معالم مدينة العلمين الجديدة الواقعة على ساحل البحر المتوسط وتسوق لها الحكومة كمركز لجذب الاستثمارات في المنتجعات السياحية القريبة منها لتحويلها إلى منطقة متكاملة تعمل على توطيد السكان فيها.

وطرح المهرجان في دورته الثانية التي رفع من خلالها شعار "العالم علمين" تساؤلات عديدة حول عوامل النجاح المطلوبة لتحقيق الاستفادة الاقتصادية من الأنشطة الثقافية والفنية، وما إذا كان الأمر يتطلب اختياراً دقيقاً للفعاليات التي تقام بشكل يومي، أم يكفي تسليط الضوء على مناطق جديدة تساهم في جذب الجمهور المحلي على نحو أكبر، بما يعني أن عوامل الجذب السياحي والاستثماري لن تكون غائبة. ويسعى المهرجان للسير على طريق فعاليات ومواسم فنية أحدثت طفرات فنية واقتصادية أيضاً، مثلاً هو الوضع بالنسبة إلى كرنفال "ريو جانيرو" في البرازيل الذي يستمر بضعة أيام في كل عام ويتضمن أياماً من المرح لا تتوقف، بمشاركة الفرق الموسيقية التي تعزف في الشوارع، والحفلات على الشواطئ والحفلات الراقصة الترفيهية الساحرة ومواكب المحترفين في "شوارع السامبا" المشيد لهذا الكرنفال، ويستهدف الاستفادة من النجاح الذي حققه موسم الرياض الذي يعد نقطة ارتكاز تعتمد عليها السعودية في جذب السياحة غير الدينية إليها.

ويتضمن مهرجان العلمين أيضاً أنشطة فنية وثقافية ورياضية، وتشير الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التي تنظم فعاليات المهرجان إلى أنه يحوي أكثر من 20 فعالية متنوعة، بين

اللقاح المضاد لمرض السل سيظهر بروسيا في منتصف العام القادم

يتسبب في الإصابة بالإيدز. ويتسبب فيروس نقص المناعة البشرية في إضعاف الجهاز المناعي للشخص، حيث يكون غير قادر على مقاومة الجراثيم. وفي الولايات المتحدة، وبسبب برامج مكافحة القوة، بدأت نسبة السل في الانخفاض مرة أخرى في عام 1993. لكنها لا تزال تشكل مصدرًا للقلق.

وتقاوم الكثير من سلالات السل الأدوية الأكثر استخدامًا لمعالجة المرض. ويجب أن يتناول الأشخاص المصابون بالسل النشط أنواعًا عديدة من الأدوية على مدى أشهر، للقضاء على العدوى ومنع زيادة مقاومة المضادات الحيوية.

ويمكن أن يصيب داء السل أجزاء أخرى من الجسم، مثل الكلى أو العمود الفقري أو الدماغ. وعندما تحدث الإصابة خارج الرئتين تختلف العلامات والأعراض وفقًا للعضو المصاب. فعلى سبيل المثال قد يتسبب داء السل الذي يصيب العمود الفقري في الشعور بال ألم في الظهر، بينما قد يتسبب مرض السل الذي يصيب الكلى في وجود دم في البول.



السل مرض معدٍ خطير يُصيب الرئتين في الأساس

وأعلن وزير الصحة الروسي ميخائيل موراشكو مؤخرًا أن النتائج الأولية للدراسات قبل السريرية للقاح قد يتم نشرها حتى نهاية العام.

اللقاح سيكون من حقنة واحدة، والاختبارات السريرية مستمرة حاليًا 50 في المئة من المرضى قد حصلوا عليه

والسل مرض معدٍ خطير يُصيب الرئتين في الأساس. تنتقل البكتيريا التي تتسبب في الإصابة بمرض السل من شخص إلى آخر من خلال الرذاذ الذي يخرج في الهواء عبر السعال والعطس.

وبعدما كان هذا المرض نادرًا في البلدان النامية، بدأت حالات عدوى السل في التزايد عام 1985. ويرجع ذلك، إلى حد ما، إلى ظهور فيروس نقص المناعة البشرية، وهو الفيروس الذي

موسكو - رجح مدير مركز أبحاث "غاماليا" لعلم الأوبئة والأحياء الدقيقة ألكسندر غينتسبورغ أن يظهر اللقاح المضاد لمرض السل في روسيا في منتصف عام 2025، وسيحمي من جميع أشكال العدوى.

وقال غينتسبورغ في منتدى المجتمع الصحي، متحدًا عن لقاح السل الذي يتم تطويره في مركز "غاماليا"، "إذا سارت الأمور كما هو مخطط لها، فسيكون لدى البلاد لقاحها المعزز الخاص بها في منتصف عام 2025، والذي سيحمي الناس من العدوى".

وسبق أن أشار مدير مركز الأبحاث إلى أن "اللقاح سيحمي من العدوى، وإذا اجتاز الاختبارات بنجاح فلن يكون مخصصًا للأطفال فقط، بل للبالغين أيضًا. ويعني هذا من حيث المبدأ أنه سيغير السل كوباء، أي يمكننا القول إنه مع التطعيم الشامل لن يبقى مرض السل رفيقًا طبيعيًا لجسم الإنسان والبشرية". وأشار إلى أن اللقاح سيكون من حقنة واحدة والاختبارات السريرية مستمرة حاليًا، وأن 40 - 50 في المئة من المرضى قد حصلوا عليه، ويتابع أطباء متخصصون تطور حالتهم.

وفي وقت سابق أعلن مركز "غاماليا" عن تطوير لقاح مضاد لمرض السرطان، وأشار رئيس المركز غينتسبورغ إلى أن المقرر بدء التجارب السريرية للقاح المذكور على المرضى بحلول منتصف عام 2025.

وسبق أن أوضح رئيس مركز "غاماليا" أن اللقاح اختبر على فئران مصابة بالورم الميلانيني، ولاحظ الباحثون بعد 15 يومًا على تلقيها فرفًا كبيرًا في حجم الورم بين الحيوانات الملقحة وتلك غير الملقحة، وكانت النتيجة أن الفئران غير الملقحة توفيت بين يومي 19 و22، في حين لا تزال الفئران الملقحة على قيد الحياة حتى الآن.

حقن البلازما الغنية بالصفائح الدموية علاج ثوري لآلام الظهر

التصويرية. وتشمل الحالات التي يشيع ارتباطها بالآلام الظهر: إجهاد العضلات أو الأربطة: من الممكن أن يسبب رفع الأثقال الكبيرة المتكررة أو حركة غريبة مفاجئة إجهاد عضلات الظهر وأربطة العمود الفقري. وبالنسبة إلى الأشخاص ضعيفي الصحة البدنية، من الممكن أن يؤدي الإجهاد المستمر على الظهر إلى حدوث تقلصات عضلية مؤلمة.

البروتينات الموجودة في الحقنة تساعد على إصلاح الأنسجة التالفة خلال الأسابيع والأشهر التي تلي عملية الحقن

● انتفاخ أو تمزق الأقراص: الأقراص هي بمثابة الوسائد بين العظام في العمود الفقري. ومن الممكن أن تنتفخ المادة اللينة داخل القرص أو تتمزق وتضغط على العصب. ومع ذلك لا يجب انتفاخ أو تمزق القرص بالآلام الظهر. ويظهر مرض الأقراص في فحوصات الأشعة السينية أو التصوير المقطعي المحوسب أو الرنين المغناطيسي التي تجري لسبب آخر.



الحقن قد تجنبنا الجراحة

ويزيد من كمية الكولاجين، وهي مادة ليفية تعزز قوة الأنسجة. والجدير بالذكر أن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات المستقلة قبل تقديم "بي آر بي" لعلاج آلام المفاصل وآلام الظهر.

وتعتبر آلام الظهر أحد الأسباب التي تجعل المصابين به يلجأون إلى طلب المساعدة الطبية أو يفقدون عملهم. ويعد أيضًا أحد الأسباب الرئيسية للإعاقة في جميع أنحاء العالم. ولحسن الحظ يمكن لبعض التداوير أن تساعد على الوقاية من معظم نوبات آلام الظهر أو تخفيفها، خاصة لدى من تقل أعمارهم عن 60 عامًا. وإن لم تجد الوقاية نفعًا فيمكن للعلاج المنزلي البسيط والتعامل الصحيح مع الجسم في الكثير من الأحيان شفاء الظهر خلال أسابيع قليلة. ونادرًا ما يتطلب ألم الظهر إجراء جراحة لعلاج.

ومن الممكن أن يتراوح ألم الظهر بين الشعور بال ألم في العضلات والإحساس بالرشق أو بالحمى حارق أو ألم يشبه الطعن. ويمكن أن ينتشر الألم أيضًا إلى أسفل الساق. وقد يؤدي انحناء الساق أو ليها أو رفعها أو الوقوف أو المشي عليها إلى زيادة الأمر سوءًا.

وعادة ما يحدث ألم الظهر من دون سبب ظاهر في الاختبارات أو الدراسات

موسكو - بكين - كشفت دراسة جديدة، أجرتها جامعة "كونمينغ" الطبية في الصين، أن حقن البلازما الغنية بالصفائح الدموية يمكن أن تكون أكثر فاعلية في علاج آلام الظهر من العلاجات التقليدية الشائعة.

وتعرف حقن "بي آر بي" بأنها خليط من خلايا الدم (تسمى الصفائح الدموية) والبلازما، العنصر السائل في الدم. وتحتوي الصفائح الدموية، التي تساعد الدم على التجلط على بروتينات تسمى "عوامل النمو" التي تساعد في عملية الشفاء. وفي مجال علاج آلام الظهر يبدو أن هذه البروتينات تحفز نمو خلايا وأنسجة صحية جديدة.

وأوضح فريق البحث أن العملية تتضمن تدوير عينة صغيرة من دم المريض في جهاز طرد مركزي لإنتاج سائل يصل تركيزه إلى 8 أضعاف تركيز الصفائح الدموية في الدم الطبيعي، ما يعزز بشكل كبير محتوى عامل النمو، ثم يتم حقنه في المريض.

ويعتقد أن البروتينات العلاجية الموجودة في الحقنة تساعد على إصلاح الأنسجة التالفة (مصدر الألم) خلال الأسابيع والأشهر التي تلي عملية الحقن.

وفي الدراسة الحديثة تم جمع البيانات من 4 دراسات ضمت أكثر من 150 مريضًا يعاني من آلام أسفل الظهر.

وأظهرت النتائج، التي نشرت في مجلة "أبحاث الألم"، أن 55 في المئة من المرضى أفادوا بأن الألم اختفى إلى حد كبير بعد مرور أربعة أسابيع على العلاج.

وبعد مرور ستة أشهر على العلاج قال 80 في المئة من المرضى الذين عولجوا بالبلازما الغنية بالصفائح الدموية إن الألم اختفى تمامًا، مقارنة بـ 77 في المئة من مجموعة العلاج بالترددات الراديوية، و42 في المئة من مرضى عقار "ليدوكاين" الشائع، وأقل من 1 في المئة من مجموعة حقن الستيرويد. ويعتقد الباحثون أن العلاج بالبلازما الغنية بالصفائح الدموية يسرع عملية إصلاح الأنسجة على المدى الطويل.

اكتشاف رابط بين نظام المكافأة في الدماغ والتعافي من النوبة القلبية

تنشيط نظام المكافأة في الدماغ يعزز التعافي من احتشاء عضلة القلب الحاد



إطلاق الدوبامين يقلل من تلف عضلة القلب

هذا الانسداد إمداد عضلة القلب بالدم الكافي يمكن أن يتسبب هذا الأمر في الإصابة بنوبة قلبية، والتي تعرف أيضًا باسم "احتشاء عضلة القلب". وعند انسداد الشريان التاجي بشكل كلي يتسبب في أخطر أنواع النوبات القلبية، والتي تعرف باسم "احتشاء عضلة القلب المصحوب بارتفاع المقطع

إس تي" على جهاز رسم القلب الكهربائي" أو "النوبة القلبية الكبرى". ويختلف القلب عن أجزاء الجسم الأخرى، إذ لا تستطيع عضلة القلب إصلاح نفسها بنفسها. وبمجرد حدوث الضرر في نسيج عضلة القلب، لا يمكن أن ينمو مرة أخرى أو يتجدد. وعند الإصابة بمتلازمة الشريان التاجي الحادة يتقلص تدفق الدم المحمل بالأكسجين، وتلف العضلات بسرعة، وهو ما يؤدي إلى ضعف عضلة القلب. لكن عند حدوث نوبة قلبية كبرى يصبح أحد الأوعية الدموية مسدودًا تمامًا، ويتوقف جزء كبير من عضلة القلب عن تلقي الدم تمامًا، وهو ما يسبب ضررًا كبيرًا لعضلة القلب بشكل سريع. ولأن الضرر يمكن أن يحدث بسرعة كبيرة، فإنه من المهم جدًا التعرف على أعراض هذا النوع من النوبات القلبية حتى يتمكن المريض من التصرف على الفور.

وتتسبب النوبة القلبية الخطيرة الناجمة عن الانسداد الكلي للشريان في الأعراض التقليدية المصاحبة للسكتة القلبية، والتي تتضمن الشعور بال ألم مفاجئ في منطقة الصدر، حيث يشعر المريض وكأنه يوجد قدر كبير من الضغط أو الضيق على الصدر. وكذلك يعاني المريض من ألم في الذراع أو الفك أو الظهر، ويمكن أن يكون مصحوبًا بالشعور بالقلق والغثان وضيق التنفس والدوار. وعادة ما تتعرض الشرايين التاجية للانسداد بسبب الكوليسترول، حيث يتراكم الكوليسترول داخل الشرايين في صورة لويحات، وهو ما يؤدي إلى حالة مرضية تعرف باسم "تصلب الشرايين". ويمكن أن تتشكل الجلطات الدموية بسرعة كبيرة حول هذه اللويحات، ما يسبب انسداد الشرايين.

ويمكن أن تؤدي زيادة الوزن أو تناول الأطعمة الغنية بالكوليسترول أو التدخين إلى زيادة فرص إصابة الشخص بنوبة قلبية كبرى. وهناك أيضًا عوامل جينية ووراثية يمكن أن تزيد من احتمالات الإصابة، حيث أن الأشخاص الذين يحملون تاريخًا مرضيًا عائليًا أكثر عرضة للإصابة.

ويعد العلاج المبكر أمرًا ضروريًا للنجاة من النوبات القلبية الكبرى، بالإضافة إلى اتخاذ بعض التدابير الوقائية التي تهدف إلى خفض مستويات الكوليسترول واتباع نمط حياة صحي. كذلك فإن التعرف على العلامات التحذيرية للنوبة القلبية يمكن أن ينقذ حياة الشخص.

كشفت نتائج بحث جديد عن وجود علاقة سببية بين نظام المكافأة والتعافي من احتشاء عضلة القلب الحاد، ما يوفر طرقًا علاجية محتملة للتدخل. ونظام المكافأة هو شبكة دماغية يتم تنشيطها في الحالات العاطفية الإيجابية والتحفيز، ما يساعد على سرعة التعافي. وعند انسداد الشريان التاجي بشكل كلي يتسبب في أخطر أنواع النوبات القلبية، والتي تعرف باسم "احتشاء عضلة القلب".

● تل أبيب - أظهرت أبحاث أجراها معهد إسرائيل للتكنولوجيا (التخنيون) أن تنشيط نظام المكافأة في الدماغ يمكن أن يعزز التعافي من احتشاء عضلة القلب الحاد (النوبة القلبية). وركزت مجموعة أبحاث "التخنيون" على نظام المكافأة، وهو شبكة دماغية يتم تنشيطها في الحالات العاطفية الإيجابية والتحفيز. وقامت بتقييم إمكاناتها في تحسين التعافي من احتشاء عضلة القلب الحاد، المعروف باسم "النوبة القلبية". وتثبتت نتائج البحث وجود علاقة سببية بين نظام المكافأة والتعافي من احتشاء عضلة القلب الحاد، ما يوفر طرقًا علاجية محتملة للتدخل. واكتشف فريق البحث أن تحفيز إطلاق الدوبامين في منطقة الدماغ المسؤولة عن معالجة المعلومات الحسية والتحكم في السلوكيات المحفزة بالمكافأة لدى الفئران المصابة بنوبة قلبية، ساعد على تقليل تلف عضلة القلب، وزاد من تكوين الأوعية الدموية وعزز أداء القلب.



النوبات القلبية تحدث عندما تتم إعاقة تدفق الدم إلى عضلة القلب بعد انسداد للشريان التاجي بسبب جلطات الدم

● وجد الباحثون أن هذه التأثيرات المفيدة للقلب تتم على الأقل جزئيًا من خلال إفراز المكون المكمل "سي 3" عن طريق الكبد، وهو جزء من جهاز المناعة. وهناك العديد من أنواع النوبات القلبية المختلفة، ولكل منها أعراض ومستويات مختلفة الشدة. وبالرغم من أن جميع النوبات القلبية تستدعي القلق، إلا أن بعضها قد يكون أكثر خطورة من البعض الآخر. والنوبة القلبية هي إحدى صور متلازمة الشريان التاجي الحادة، والتي تسبب انسدادًا في أحد الشرايين الرئيسية التي تنقل الدم إلى القلب. وعندما يمنع

● تل أبيب - أظهرت أبحاث أجراها معهد إسرائيل للتكنولوجيا (التخنيون) أن تنشيط نظام المكافأة في الدماغ يمكن أن يعزز التعافي من احتشاء عضلة القلب الحاد (النوبة القلبية). وركزت مجموعة أبحاث "التخنيون" على نظام المكافأة، وهو شبكة دماغية يتم تنشيطها في الحالات العاطفية الإيجابية والتحفيز. وقامت بتقييم إمكاناتها في تحسين التعافي من احتشاء عضلة القلب الحاد، المعروف باسم "النوبة القلبية". وتثبتت نتائج البحث وجود علاقة سببية بين نظام المكافأة والتعافي من احتشاء عضلة القلب الحاد، ما يوفر طرقًا علاجية محتملة للتدخل. واكتشف فريق البحث أن تحفيز إطلاق الدوبامين في منطقة الدماغ المسؤولة عن معالجة المعلومات الحسية والتحكم في السلوكيات المحفزة بالمكافأة لدى الفئران المصابة بنوبة قلبية، ساعد على تقليل تلف عضلة القلب، وزاد من تكوين الأوعية الدموية وعزز أداء القلب. وفي مقال نشره الباحثون في مجلة "نيتشر كريدوفايكل ريسارتش" أوضحوا كيف أن تنشيط هذا النظام في الفئران المصابين بالنوبة القلبية يقلل بشكل كبير من مدى تذبذبات الاحتشاء الناتج ويحسن النتائج السريرية لمعالجة المرض.

وتحدث النوبات القلبية عندما تتم إعاقة تدفق الدم إلى عضلة القلب بعد انسداد جزئي أو كامل للشريان التاجي بسبب جلطات الدم. وفي المرحلة الحادة قد يؤدي ذلك إلى مجموعة متنوعة من الأعراض الشديدة، وحتى إلى عدم انتظام ضربات القلب الذي يهدد الحياة (السكتة القلبية المفاجئة). أما في المرحلة المزمنة من النوبة القلبية فيمكن أن يتسبب الحرمان المطول من إمدادات الأكسجين إلى عضلة القلب في تضرر وتندب عضلة القلب كجزء من التفاعل الالتهابي. ويؤدي ذلك إلى انخفاض تدريجي في قدرة القلب على ضخ الدم، إلى حد الإصابة بحالة سريرية تعرف باسم "قصور القلب".

ومن المعروف منذ زمن طويل أن الحالات العاطفية قادرة على التأثير على وظيفة القلب. كما أن للعمليات النفسية تأثيرًا على التعافي من الأزمة القلبية، ومن أمراض القلب والأوعية الدموية بشكل عام. ولكن إلى حد الآن لم تكن الآليات الفسيولوجية الأساسية مفهومة جيدًا. ويكشف بحث "التخنيون" الآن عن



قرى في كازاخستان تستغني عن الكحول والفودكا

لم يكن قرار الإقلاع عن شرب الكحول والفودكا بوازع ديني ولا هو قرار أقرته الحكومة وفرضته الشرطة، بل هو خيار اتخذته سكان أكثر من 97 بلدة كازاخستانية قرروا شرب الماء والعصير والصودا والحليب المخمر.

● **كاراكودوك (كازاخستان) -** على رفوف محال البقالة في كاراكودوك، لا توجد قطرة كحول واحدة، إذ أن هذه البلدة الكازاخستانية هي من بين مجموعة قرى كانت سبّاقة إلى حظر هذه المشروبات، وهي ظاهرة متنامية في هذه الدولة الواقعة في آسيا الوسطى.

فكازاخستان، كالكثير من الجمهوريات السوفييتية السابقة، وأبرزها روسيا، ورثت أفة تتمثل في الإدمان على الكحول. وترغب السلطات الكازاخستانية في حُض السكان على اتباع "نمط حياة صحي" من خلال تجربة القرى الخالية من الكحول.

وليس الدافع إلى ذلك دينيا، إذ رغم كون المسلمين يشكلون غالبية السكان، تُعد كازاخستان دولة علمانية، عاشت طوال عقود في ظل الإلحاد السوفييتي. وقال إيغوريم موكيفا الذي يملك متجر "النزار" في بلدة كاراكودوك النائية التي يبلغ عدد سكانها نحو 650 نسمة، "إذا كنت تريد أن تشرب، فثمة ماء وعصير وصودا وحليب مخمر".

وأحصت وزارة الداخلية الكازاخستانية ما لا يقل عن 97 بلدة خالية من الكحول، نصفها في منطقة كاراغاندا الصناعية، حيث تقع كاراكودوك. وليست السلطات العامة وراء هذه التجارب التي "تأتي من السكان"، حسبما أكد ناطق باسم الشرطة.

ويتولى اقتراح هذه المبادرات عموماً كبار السن الذين يؤدون دوراً أساسياً في مجتمعات آسيا الوسطى، ويمارسون الرقابة الاجتماعية، ويعملون في الكثير من الأحيان كمساعدين للدولة. وغالبا ما يشكل حكم المجتمع العامل الذي يثني السكان عن الخروج

● **خفطت «سوبر ستار العرب» النجمة الأردنية ديانا كرزون الأنظار إليها في حفل الافتتاح الرسمي لمهرجان جرش للثقافة والفنون بالأردن، وظهرت مثل «الموناليزا» ساحرة الجمهور بحضورها الراقي وفننها وإطلالتها وصوتها الساحر.**

وينتظر جمهور «مهرجان جرش» إطلالة جديدة لنجمتهم المحبوبة حينما تحل على السهرة الغنائية «ويستمر الوعد» التي تقدمها بمشاركة الفنانين علي الديك وغريس الرئيس، في محاكاة لحضورهما معاً في برنامج «غنيلي تغنيلك».

«المرماح».. كرنفال الفرسان في جنوب مصر

● **القاهرة -** يتنافس الشباب في جنوب مصر على إثبات القوة والتحمل والقدرة في التحكم بالخيول، عبر رياضة شعبية للفروسية تسمى "المرماح"، حيث تتمركز القبائل العربية التي استقرت في جنوب مصر قديما، وتنتشر لديها عادات الفروسية والمبارزة على ظهور الخيل، لتتحول اللعبة مع مرور الزمن إلى رياضة شعبية تمارس في الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية لأهالي تلك المحافظات خاصة محافظات قنا وأسوان وسوهاج.

"المرماح" تأتي من كلمة المرمح والجري به، وهي رياضة خاصة بمحترفي الفروسية يمتطي فيها كل فارس جواده بعدما يُلبسه أبهى حلة، ويدخل به إلى "الساحة" على أنغام



لا مزاج ولا عريدة

ومن أجل ثني أي مخالفين عن إحضار بعض البيرة من كاراغاندا، العاصمة الإقليمية التي تبعد 30 كيلومتراً، ذكر قائد الشرطة كاليبوف الشباب بأنهم قد يتعرضون "غرامة قدرها نحو 40 دولاراً في حال" السكر على الطرق العامة".

وأكد الضابط الذي ينفذ دوريات في شوارع القرية الوعرة بسيارته البيضاء من طراز "لادا نيفا" أنه يحقق "الوقاية"، مشدداً على مخاطر شرب الخمر والقيادة. وأشار إلى سحب 12 ألف رخصة بسبب السكر هذا العام في كازاخستان. وأعرب السكان عن تأييدهم لهذا الحظر خلال زيارة وكالة فرانس برس للقرية والتي حصلت بحضور الأجهزة الأمنية، وهو أسلوب شائع في آسيا الوسطى.

ومشروبات الطاقة والتبغ لمن هم دون الحادية والعشرين.

وتشيد وسائل الإعلام بتجارب الحظر، مستشهدة بتأكيد السلطات انعدام حالات الانحراف في هذه "القرى النموذجية".

وفي كاراكودوك، أكد قائد الشرطة كوانيش كاليبوف أن "معدل الجريمة صفر"، من دون أن يشير إلى الجرائم المرتكبة، ولا إلى مسألة العنف المنزلي الذي يحصل عموماً بين جدران المنازل. وأكد رئيس البلدية أن "شباب القرية يعيشون أسلوب حياة صحياً"، شارحاً أن مشروعه يتمثل في إقامة "صالحة جديدة للرياضة لقرية خالية من الكحول"، قرب مستوصف "بُنِي بمبادرة من الرئيس قاسم جومارت توكاييف".

مهرجان العيطة المرساوية في الدار البيضاء

● **الدار البيضاء (المغرب) -** في إطار الدورة الأولى من مهرجان العيطة المرساوية في المغرب تحتضن العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء مرحلته الأخيرة من 25 إلى 27 يوليو 2024. وعلى مدى أيام المهرجان سيتم تقديم إصدارات حول فن العيطة ولقاءات مهنية بشانه وورش تكوينية ومعرض يضم آلات موسيقية وإكسسوارات وملابس وصورا واسطوانات

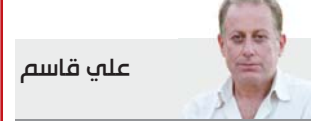
كوكب عطارد كنز سخي من الألماس

● **واشنطن -** أظهرت دراسة جديدة أن كوكب عطارد قد يحتوي على طبقة سميكة من الألماس على عمق مئات الأميال تحت سطحه. وتشير الدراسة التي نشرت في مجلة "ناتشر كومينيكشن" إلى أن حدود الوشاح الأساسي لعطارد تتضمن طبقة من الألماس. وقامت مركبة فضائية تابعة لـ"ناسا" بزيارة إلى عطارد، وهي الزيارة الأولى منذ ثلاثين عاماً، ورسمت خارطة للكوكب بأكمله وكشفت أن سطحه غني بالكربون. واعتقد العلماء أنهم كانوا ينظرون إلى بقايا طبقة قديمة من الغرافيت تم دفعها إلى السطح. واشتبه العلماء منذ فترة طويلة في أن درجة حرارة الوشاح

وضغطه هما الظروف المناسبان للذان يسلمان بتكوين الكربون للغرافيت، لأنه أخف من الوشاح ظهر الغرافيت على السطح. لكن الأدلة الأحدث تشير إلى أن وشاح عطارد قد يكون أعمق بـ80 ميلا (50 كيلومترا) مما كان يُعتقد. وهذا يعني أن الضغط ودرجة الحرارة عند الحدود بين النواة والوشاح أعلى بكثير، وهذه الظروف القاسية يمكن أن تدفع الكربون إلى التبلور وتشكيل الألماس. واستخدم العلماء مجموعة من تجارب الضغط العالي ودرجة الحرارة والنمذجة الديناميكية الحرارية لدراسة باطن الكوكب وتمكنوا من تحقيق مستويات



صباح العرب



بصمتنا الكربونية

● موقف الملك تشارلز الثالث المناصر للبيئة ليس جديداً. فقد دُعم ولا يزال يدعم مشاريع بيئية حول العالم من خلال مؤسسة خاصة أنشأها عندما كان أميراً لويلز. وكان للمؤسسة دور بارز في ترويج الزراعة العضوية والاستدامة من خلال مزارعه الخاصة. ولم ينس العالم خطابه المؤثر الذي ألقاه في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ، عندما دعا قادة الدول إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة تغير المناخ، وشدد على أهمية استعادة المخزون الطبيعي وتعزيز الحلول المستدامة.

ما يهنا اليوم هو قرار اتخذته العائلة المالكة البريطانية لاعتماد تقنيات تساهم في الحد من بصمتها الكربونية. أهمية هذا القرار تكمن في لفعت الانتباه إلى البصمة الكربونية للأفراد، بعد أن كان الحديث يركز على البصمة الكربونية للصناعات والمؤسسات الكبرى.

أتى القرار في وقت تكشف فيه التقارير حقائق مفرعة عن التغيرات البيئية، منها أن عام 2024 قد يكون الأكثر سخونة على الإطلاق، بل قد يتجاوز عام 2023 الذي كان حاراً ليس بعد الآن. وبدلاً من ذلك، يشربون الكوميس، وهو مشروب مصنوع من حليب الفرس الذي تتولى تخميره محليا إنديرا إغينبيردييفا. وأضاف المزارع "نحن نبيعه في كل مكان، والمتاجر تشتريه منا، ويأتي الزبائن من كاراغاندا".

وأكد كبار السن أنهم يعطون المثال الصالح. وقال سيريك باخايف، البالغ 68 عاماً: "في الماضي، كنا نشرب البيرة في الصيف عندما يكون الجو حاراً". ليس بعد الآن. وبدلاً من ذلك، يشربون الكوميس، وهو مشروب مصنوع من حليب الفرس الذي تتولى تخميره محليا إنديرا إغينبيردييفا. وأضاف المزارع "نحن نبيعه في كل مكان، والمتاجر تشتريه منا، ويأتي الزبائن من كاراغاندا". وإلراك أهمية القرار الملكي ومعرفة مدى مسؤوليتنا كأفراد، يجب أن نعرف بالتحديد ما هي البصمة الكربونية وكيفية حسابها. نحن نسيء للكوكب الذي ندعي الحرص عليه في الخفاء ثم نكبيه في العلن. ونساهم بشكل أو بآخر في الأزمة البيئية، باستهلاك الطاقة والتقلل واستهلاك الغذاء وإدارة النفايات. في كل مرة نركب فيها السيارة أو الطائرة أو الدراجة النارية أو وسائل النقل العام، وفي كل مرة نتناول فيها قطعة "ستيك" بدلا من الخضار والبقول، وفي كل مرة نغسل فيها الأطباق والملابس ونشغل أجهزة التبريد والتدفئة، وفي كل مرة نرمي فيها النفايات، نسيء للكوكب ونضيف إلى بصمتنا الكربونية.

ما العمل إذن ونحن على مدار الساعة نرتكب سلوكيات تزيد من احترار الكوكب؟ هناك الكثير مما يمكن عمله: يمكننا التنقل على الأقدام أو الدراجة الهوائية، يمكننا الامتناع عن الرحلات السياحية بالطائرة، يمكننا تقليص استهلاك اللحوم الحمراء، يمكننا تدوير النفايات، ويمكننا الاقتصاد في استهلاك الطاقة. قبل الخروج إلى التسوق، فكر في عدد الأكياس والعلب البلاستيكية التي تشتريها، قاطع كل هذه البعوات، لا تشتري طعاماً مغلفاً بالبلاستيك. بدل استهلاك الكهرباء للتدفئة والتبريد، فكر في الألواح الشمسية بديلاً. وقبل أن تدير مفتاح سيارتك لتحضر ابنتك من المدرسة على بعد 500 متر، أو لشراء رغيف خبز من بقال على بعد شارعين من مكان سكنتك، فكر إن كانت الرحلة تستحق استخدام السيارة أو يمكن القيام بها على الأقدام.

معظم الأشخاص الذين يتنقلون بسياراتهم الخاصة تزاد أوزانهم، وتزداد معها احتمالات إصابتهم بأمراض القلب والسكري. والأهم، تزداد معها بصمتهم الكربونية.

ولأن التغيير، أي تغيير، يبدأ من الفرد ثم ينتقل إلى الجماعة، تتكسب الخطوة التي اتخذها الملك تشارلز والخطوة التي سنتخذها نحن كأفراد أهمية كبيرة.

الكلام وحده لن ينقذ كوكب الأرض ولن يحفظ للأجيال القادمة حقوقها. السؤال ليس كيف، أو هل نستطيع؟ السؤال هو: هل نريد تقليص بصمتنا الكربونية حقاً؟